Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

www.amadalpresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 182 - 13فبراير - Février - 2016/ 2966 1ⵛⵟⵕⵟⵕ الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

البرلماني الكوردي عوني حمد علي في حوار مع «العالم الأمازيغي»

إغتيال عمر خالق... غليان أمازيغي وتمييز حكومي

أمينة ابن الشيخ

مرة بـ منا

أطراف وكيانات كثيرة تبذل كل جهدها من أجل الحيلولة بين الأمازيغ ودور الفاعل، وتحرص بكل الوسائل على أن يلعب الأمازيغ أدوارا مفصلة لهم على المقاس من قبل غيرهم، وهناك عبر التاريخ من يبذلون قصارى جهدهم لإغلاق كل الأبواب أمام الفعل الأمازيغي، ساعين لجعل الأمازيغ مفعولا بهم في معارك وحروب غيرهم.

الفصيل الطلابي لما يسمى بجبهة البوليساريو أقدم بالتنسيق مع فصيل يتبنى العنف مثله ويسمى بالنهج الديمقراطي القاعدي على اغتيال المناضل في الحركة الثقافية الأمازيغية بجامعة القاضي عياض بمراكش عمر خالق «إزم»، ليجد الأمازيغ مرة أخرى أنفسهم وسط كيانات تتصارع فيما بينها و في نفس الوقت تستهدفهم و تحاول توظيفهم أو فرض ما تريده بالقوة والتواطئ عليهم، فأذيال البوليساريو ومن يدور في فلكهم من قاعديين وغيرهم يريدون أن تكون الجامعة لهم لا لغيرهم، وزعيم جبهة البوليساريو يريد أن يسود بقوميته العربية على الصحراء الامازيغية دونا عن الأمازيغ، والحكومة المغربية تتفاوض مع البوليساريو وتغض الطرف عن فصيلهم الطلابي الذي يبتز الدولة و يستفيد من منح وامتيازات دونا عن الطلبة المغاربة الأمازيغ، وأكثر من ذلك فان هده الدولة تقمع الأمازيغ وتحرمهم من حقوقهم وضمنها حتى تلك التي وردت بشأنها فصول واضحة في الدستور الحالي.

ليست سابقة أن تكون ثمة مناورات دنيئة من قبل كيانات سياسية مختلفة للزج بالامازيغ في امور لا تعنيهم، فبالأمس القريب جرت محاولات كثيرة لتوظيف الأمازيغ في حروب غيرهم ضد السلفيين...، ومن تفتق ذهنه عن مثل تلك الخطط الجهنمية ربما حاول استلهام التاريخ المغربي الحديث، حين كان حكام الاستقلال يطبقون في فترة الاستعمار قاعدة ضرب الكفار بالفجار، أي ضرب «الأمازيغ المقاومين» بالاستعمار، أما هم فيضعون رجلا مع هذا وأخرى مع ذاك، ليجدوا بعدها مكانا مريحا للتفاوض مع الاستعمار بدون أي تمثيلية للمقاومة المسلحة أو جيش التحرير، قبل أن يستفردوا بحكم مغرب الاستقلال ويقروا سياسات أحادية لضرب كل المقومات الأمازيغية، لا زلنا نعاني من ويلاتها إلى اليوم.

كنا نتمنى مع التعديلات الدستورية لسنة 2011 بالمغرب أن نرى تغييرات ولو طفيفة، تعطينا أمل في إمكانية القطع مع الماضي، ولكن للأسف كل المؤشرات تؤدي بنا إلى الاعتقاد أن البعض يريد أن يعيد المرحلة التي خدمتهم من التاريخ القريب، لكنهم يتناسوا أن التاريخ ربما قد يعيد نفسه ولكن بشكل ممسوخ جدا، وأن الأمازيغ لا يمكن أن يتم اصطيادهم دائما بنفس الوسائل البدائية التقليدية التي تم استعمالها في الماضي، وأن خيرهم وخير الأمازيغ يكمن في وضع حد للمقاربة الأمنية التي تنهجها الدولة فيما يتعلق بقضيتهم، وهي مقاربة تجعل رجل المخابرات والأمن يخطط لتوظيف مكونات شعب يقدر بعشرات الملايين في صراعات أفقية بينية، وذلك بدل مقاربة القضية الأمازيغية من زاوية حقوقية.

إن إقرار حقوق الإنسان واحترام مبادئ الديمقراطية وقيم الحرية من قبل الدولة سواء في سوس أو الأطلس أو الريف أو الجنوب الشرقي أو الصحراء، هو السبيل الوحيد للاستقرار والازدهار وتحقيق تطلعات الشعب والحفاظ على المصالح العليا للوطن، وما عدا ذلك فهو يعد لعبا صغيرا حين يكبر سيكون أول من يدفع ثمنه هم أولئك الذين يخططون له، فمن يزرع الرياح غالبا ما يحصد العاصفة.

ولأن في تاريخنا كوارث ومآسي وأخطاء كافية، فإننا نتمنى أن نرى دولتنا تقارب كل القضايا وفق المرجعية الدولية لحقوق الإنسان، ونتساءل في هذا الإطار عن سبب عدم تجاوبها اي الدولة إلى حدود اللحظة مع توصيات اللجنة الأممية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذه الأخيرة التي طالبت المغرب بإقرار حقوق الأمازيغ واحترام حقوق الإنسان في الصحراء، وينتابنا بعض الشك ارتباطا بتلك التوصيات التي صدرت السنة الماضية حين نرى أن كل ما تلاها هو إغتيال الشهيد الأمازيغي عمر خالق «إزم» من قبل فصيل طلابي مرتبط بما يسمى «البوليساريو»، في جامعة داخل دولة يفترض فيها أن توفر الأمن للمواطنين وتحفظ لهم ممتلكاتهم وحقهم في الحياة.

إنه لمن الأدهى والأمر عدم الاكتفاء بخرق حقوق الأمازيغ فقط، والسعي فوق ذلك لجعلهم حطب جهنم في حروب غيرهم، ويتبادر إلى أذهاننا عند مجرد التفكير في ذالك، تلك المبالغ التي تنفقها دولتنا على أجهزة الأمن والمخابرات والصناديق السوداء و التي تضعها رهن إشارتها، إذ حين نقوم بعملية حسابية لعدد تلك الأجهزة التي تعمل داخل البلاد وتتبع تحركات النشطاء الحقوقيين والمدنيين، فإننا حقا نتساءل..

نتساءل عن مدى صحة أن يكون ما حدث في مراكش فعلا طلابيا محضا، أم أن ثمة مسؤولين آخرين خاصة وأن الدولة إن لم تكن متواطئة فمن المستبعد أن لا يكون في علمها أن ثمة ميليشيات تستهدف الأمازيغ، ومع كل ما يمكن أن يترتب عن ذلك من مس باستقرار البلاد والمجتمع فإننا نتساءل مجددا عن السبب في عدم محاسبة الدولة لأي من المسؤولين الأمنيين أو غيرهم، عقب اغتيال عمر خالق «إزم»، وقبل أن نتلقى إجابات جاهزة، فإننا نشير إلى كوننا في دولة لديها مخابرات وأجهزة استعلامات، وفعل خطير من درجة اغتيال ناشط أمازيغي من قبل فصيل طلابي صحراوي انفصالي، أمر قد لا يغيب عن أعينها، وإذا كانت الدولة على علم مسبق بما حدث ولم تقم بأي شئ لمنعه فتلك مصيبة، وإذا لم تكن على علم مسبق فالمصيبة أعظم.. خاصة أننا في دولة تعمل بمنطق الأمن الوقائي والحرب المسبقة وتفكك الخلايا الإرهابية المحترفة قبل أن تقدم على أي عمل إجرامي إرهابي، فكيف لا تفكك ميليشيات بضعة طلبة هواة وتابعين فوق ذلك لما يسمى «البوليساريو»..

قد يكون هناك ترتيب للأحداث لجعل الأمازيغ مفعولا بهم كما كان سعي العديدين دوما، وقد لا يكون، ولكن لا ننتظر أن يقر أحد أنه رتب لما حدث أو سعى لتوظيفه، تماما كما لا يمكن لزعيم جبهة البوليساريو أن يتبنى أمام الرأي العام الدولي ومنظمات العالم الحقوقية جريمة اغتيال حتى و لو قام بها أخوه أو أبوه، ولكننا نتساءل هل يتبنى نفس الموقف في الكواليس؟ وألا يقوم تماما بمثل ما تقوم به حكومتنا التي تجهر بأنها لا تعادي الأمازيغ أو الأمازيغية، ولكنها عمليا تقوم بكل ما هو ضد الأمازيغية والأمازيغ..؟

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

Ini iyi ka mani kkan imma
snegh manwa idfarn wayyad
ⵅⵉⵅ ⵅⵔⵔ ⴽⴰ ⵎⴰⵏⵉ ⴽⴽⴰⵏ ⵉⵎⵎⴰ
ⵙⵏⴻⵖ ⵎⴰⵏⵡⴰ ⵉⴷⴼⴰⵔⵏ ⵡⴰⵢⵢⴰⴷ

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
كمال الوسطاني
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

قصر الإليزيه يتلقى رسالة التجمع العالمي الأمازيغي حول الحرب الكيماوية بالريف

قام كل من رشيد الراخا الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي وميمون الشرقي الرئيس الشرفي لذات التنظيم يوم 27 يناير 2016 في باريس، بإيداع رسالة في قصر الإليزيه بالعاصمة الفرنسية باريس لتذكير الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند بخصوص موضوع الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير.

وطالب التجمع العالمي الأمازيغي في رسالته إلى الرئيس الفرنسي بإصلاح ردا على آثار الحرب الكيماوية ضد الريف الكبير، مذكرا إياه برد سابق له على رسالة للتنظيم الأمازيغي الدولي حول إصلاح الأضرار الناجمة عن الحرب التي استعملت فيها الأسلحة الكيميائية ضد السكان المدنيين على نحو واسع في الريف بين سنتي 1921 و 1926، ما سبب أضرار ضخمة وبليغة لا زالت آثارها مستمرة إلى حدود اليوم ومن ضمنها تفشي السرطان بين سكان الريف.

وكانت الرسالة السابقة للتجمع العالمي الأمازيغي وفق جواب موقع من قبل الرئيس الفرنسي، قد أحيلت قصد التحقيق من قصر الإليزيه إلى سكرتير الدولة في شؤون المحاربين القدامى والذاكرة لدى وزير الدفاع، وطالب التجمع الأمازيغي العالمي بناء على ذلك بإخباره بنتائج التحقيقات الفرنسية في موضوع الحرب الكيماوية بالريف، لأنه منذ رسالته السابقة ثم رد فرانسوا هولاند عليها وحتى يومنا هذا، لم يتلقى أي توضيحات أخرى حول مال التحقيقات التي وعدت فرنسا بإجرائها.

وجدد التجمع العالمي الأمازيغي في رسالته الجديدة تذكيره للرئيس الفرنسي بكون استخدام الأسلحة الكيميائية للدمار الشامل ضد السكان المدنيين في منطقة الريف الكبير يشكل انتهاكا لكافة المواثيق الدولية والقواعد العرفية، مطالبا الدولة والمجتمع الفرنسيين والشركة الفرنسية التي كانت تسمى "SCHNEIDER" وتسمى اليوم "SCHNEIDER ELECTRIC"، بتحمل مسؤولياتها في معالجة الأضرار التي نجمت عن استعمال الأسلحة الكيميائية بالريف الكبير، خاصة وأن السكان المنحدرين من ضحايا الأمس لا زالوا يعانون من أضرارها، على شكل خلل جيني وسرطانات نتيجة تضمن تلك الأسلحة لأنواع من الغازات ك"غاز الخردل والفوسجين والكلورو".

وأكد التجمع العالمي الأمازيغي على الرئيسي الفرنسي أنه في حالة عدم وجود إرادة والتزام الحكومة الفرنسية بحل هذه القضية المؤلمة سيلجأ إلى الجهات القضائية المختصة.

التجمع العالمي الأمازيغي يخلد اليوم الدولي للغة الأم بمواصلة المبادرة الشعبية لتفعيل رسمية الأمازيغية وإطلاق حملة تيفيناغ

دعا التجمع العالمي الأمازيغي في إطار استمرار المبادرة الشعبية لتفعيل رسمية الأمازيغية، وبمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف 21 فبراير، كل المناضلين والمواطنين إلى جعل اليوم العالمي للغة الأم يوما للتفعيل الشعبي للأمازيغية، وذلك عبر الكتابة بها في كل مكان وفي أي مكان بحروف تيفيناغ، كما كان الحال في الماضي حيث كان النشطاء الأمازيغ يكتبون على جدران الأزقة والشوارع والمؤسسات حرف "أزا" أو يكتبون كلمات باللغة الأمازيغية بحرف تيفيناغ. وناشد التجمع العالمي الأمازيغي كل مكونات الحركات الأمازيغية للمشاركة في حملة الكتابة بالأمازيغية دون انتظار الحكومة أو البرلمان أو غيرها.

النص الكالم لبيان التجمع العالمي الأمازيغي:

وأورد بيان صادر عن التجمع العالمي الأمازيغي بمناسبة تخليد اليوم العالمي للغة الأم ومواصلة المبادرة الشعبية لتفعيل رسمية الأمازيغية، أن "العالم يخلد اليوم الدولي للغة الأم كل سنة في 21 فبراير، الذي يحل على الأمازيغ هذه السنة في ظل سياق متسم بالهجوم على الأمازيغية والأمازيغ، بدءا بالإغتيال السياسي للشهيد عمر خالق إزم، ومرورا بتجاهل الدولة المغربية لخمس سنوات جديدة للحقوق الأمازيغية، وانتهاء بعمل الحكومة والأحزاب والمكونات المتواطئة معها على صياغة مشروع للقانون التنظيمي للأمازيغية من طرف واحد وبشكل مرتجل بعيد جدا عن شعارات "المنهجية التشاركية"."

وأضاف التجمع العالمي الأمازيغي أنه وفي إطار استمرار المبادرة الشعبية لتفعيل رسمية الأمازيغية وبمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف 21 فبراير، يشدد على أن الرهان على انتزاع وإقرار الحقوق الأمازيغية يقع بالدرجة الأولى على عاتق المواطنات والمواطنين وكافة مكونات الحركة الأمازيغية في ظل مناورات الحكومة المغربية والكوكتيل الحزبي.

وارتباطا بالموضوع ذاته أعلن التنظيم الأمازيغي الدولي عن تشكيل خلية لتوفير الترجمة إلى الأمازيغية مجانا لأصحاب المقاولات والمحلات من مقاهي ومتاجر...، الراغبين في كتابة أسماء محلاتهم ومقاولاتهم و...، بالأمازيغية، ووضع رهن إشارتهم البريد الإلكتروني التالي: assem-blee.mondiale.amazighe@gmail.com

هذا وشدد التجمع العالمي الأمازيغي في ختام بيانه على ضرورة التحلي بالحكمة واستحضار الظرفية التي يمر منها المغرب في السنة الحالية وما يسمها من تراجعات فيما يخص الحقوق الأمازيغية واستهداف واضح للأمازيغ، وكذلك محاولات توظيفهم من قبل عدة أطراف حزبية أو غيرها لخدمة أهداف وأجندات لا تخدم الأمازيغ والأمازيغية، أو للقيام بحملة انتخابية سابقة لأوانها لهذا الحزب أو ذاك.

* الفرواح تومرت

«العالم الأمازيغي» حاضرة بالمعرض الدولي للنشر والكتاب

* كمال الوسطاني

شهدت الدورة الثانية والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء حضورا متميزا لجريدة العالم الأمازيغي، من خلال عددها الأخير 181، وبعض الأعداد من أرشيف الجريدة موزعة على الأروقة المخصصة للكتاب الأمازيغي بالمعرض.

وقام يوم السبت 13 فبراير وفد عن طاقم الجريدة، بالتعريف بجريدة «العالم الأمازيغي» وجهودها المبذولة في سبيل القضية الأمازيغية، كما تم التعريف بالمؤسسة التي تصدر عنها جريدة العالم الأمازيغي «Edition Amazigh»، وكذا المنشورات التي تصدرها نفس المؤسسة وبعض مشاريعها المستقبلية، وذلك من خلال الندوة التي عقدتها المكتبة الوطنية بالفضاء المخصص لها في المعرض حول الإصدار الأمازيغي.

ومن جهة أخرى عرف معرض هذه السنة تقدما ملحوظا لحضور الكتاب الأمازيغي، وذلك من خلال تنوع العناوين المعروضة بمختلف الأروقة المخصصة للكتاب الأمازيغي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، رابطة تيرا، جمعية تمانيوت، أدليس أمازيغ...)، من كتب تتعلق بالهوية والتاريخ والفنون وتحولات القضية الأمازيغية بالمغرب، بالإضافة إلى إبداعات مختلفة من شعر وقصة ورواية ومسرح وكذلك الترجمة من لغات أخرى إلى الأمازيغية، وعرف معرض الكتاب الأمازيغي إقبالا مكثفا للزوار وتغطية إعلامية متميزة، وعلى هامش ذلك يتم تنظيم بعض الأنشطة الموازية.

لنحلم جميعا
بعالم جديد...

ينتمي المستقبل للذين يؤمنون بأحلامهم... تأسست BMCE Bank في تيار المغرب المستقل قبل 55 سنة وتخوصصت منذ 20 سنة، وأصبحت اليوم BMCE Bank of Africa. وفية لقيمها الأصلية، توحي هذه العبارة الجديدة لمدى رغبة BMCE Bank في إنشاء مجموعة مالية قارية مرجعية، قريبة من طموحات الأجيال الجديدة. تفتح BMCE Bank of Africa فرصة جديدة للمستثمرين، ترافق تطور المقاولات، تعمل من أجل البيئة وتستثمر في التعليم من خلال إنجازات مؤسستها. من أجل اليوم والغد يتحول العالم إلى بحر من الإمكانيات اللا محدودة.

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا

إعداد:
ساعيد الفروح
رشيدة إمرزيك

تعاني الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعات المغربية من هجمات متكررة تفرضها عليها فصائل طلابية تتبنى ما يسمى ''العنف الثوري''، وضمنها الطلبة القاعديين أو البرنامج المرحلي وفصيل الطلبة الصحراويين الذي يسيطر فيه الانفصاليون الذين يتحركون بكل حرية داخل الجامعات المغربية، كما أنهم المستفيد الأول من جميع الحقوق التي تمنحها الدولة للطلبة.

ولا يخفي الطلبة الصحراويين ومعهم فصيل القاعديين تبنيهم لما يسمونهم ب»العنف الثوري»، ويجاهرون بذلك في حلقياتهم وبياناتهم وكل ما يصدر عنهم، وعلى الرغم من ذلك أبقت الحكومة الحالية على سياسة غض الطرف عما يعتمل داخل جدران الجامعات، بل أكثر من ذلك نهجت مقاربة فصائلية عقب الهجوم الدموي على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية الذي نجم عنه استشهاد عمر خالق إزم، هذا الأخير الذي تعاملت الحكومة المغربية مع وفاته بمنطق مغاير لذلك الذي تعامل به وزراؤها عقب وفاة أحد الطلبة المحسوبين على فصيل طلابي تابع لحزب العدالة والتنمية في جامعة فاس، على يد نفس المكون الطلابي الذي نظم الهجوم بالتنسيق مع طلبة البوليساريو على المناضلين الأمازيغ في مراكش.

إغتيال الشهيد الأمازيغي عمر خالق «إزم» من المسؤول ؟

*** هجوم دموي بالسيوف والمزابر على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش**

تعرض نهار يوم السبت 23 يناير 2016 خمس نشطاء أمازيغ بمراكش لاعتداء بالسيوف والمزابر، شنته عليهم مليشيات تنتمي لفصيل الطلبة الصحراويين الذراع الطلابي لجبهة البوليساريو داخل الجامعات المغربية.

وقد تعرض النشطاء الأمازيغ لإعتداء همجي، مباشرة بعد خروجهم من الجامعة حيث كانوا يجتازون الامتحانات، وأصيب غالبية المناضلين الأمازيغ بجروح متفاوتة الخطورة، لكن حالة المناضل الأمازيغي عمر خالق إزم كانت خطيرة جدا ورقد في غرفة العناية المركزة بمستشفى مراكش، قبل أن يسلم روحه متأثرا بجراحه يوم الأربعاء 27 يناير 2016.

وحول أسباب هذا الاعتداء الدموي فقد رجحت مصادر من عين المكان أن يكون لذلك علاقة بحلقية للحركة الثقافية الأمازيغية داخل الجامعة، تناول فيها النشطاء الأمازيغ الربع داخل الحي الجامعي الذي يستفيد منه طلبة منحدرين من مناطق معينة على حساب طلبة آخرين، وهو ما دفع بمحسوبين على فصيل الطلبة الصحراويين من حينها إلى البدء بمناوشات ضد الحركة الثقافية الأمازيغية، تم فيها الاعتداء على طالبين أمازيغيين قبل هذا الهجوم الدموي الأخير.

هذا وفي بلاغ لها ناشدت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أمور ن أكوش كافة المواقع الجامعية للحركة الثقافية الأمازيغية وكافة المناضلين والمناضلات، والغيورين والغيورات على القضية الأمازيغية، من أجل الدعم المادي والمعنوي لهذا الموقع الجريح ومساندة المناضلين الذين راحوا مساء يوم 13/01/2966 الموافق ل 23/01/2016 ضحية هجوم مسلح غادر ومدبر من طرف عصابات محسوبة على ما يسمى بالطلبة الصحراويين، وفق نص بلاغ ح.ث.أ. موقع مراكش.

*** الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش: أسباب الاستهداف واغتيال عمر خالق «إزم»**

نشرت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش «أمور ن أكوش»، تقريرا مفصلا حول ما وقع بجامعة مراكش، وأكدت فيه أن فهم حقيقة الأحداث التي شهدها الموقع الجامعي أمور ن أكوش «مراكش»، لن يتأتى إلا باستحضار الخطابات الرائجة داخل هذا الفضاء، باعتباره مجالا لبروز تناقضات اجتماعية والتي من الطبيعي أن تلقي بظلالها على الجامعة، فبعد طغيان الخطابات الأحادية والشمولية التي تجعل الطالب المغربي عبدا للإيديولوجيات الجاهزة، برز من داخل هذه الجامعة خطاب جديد و حداثي، يلامس وبعمق الهموم التي يعيشها المغاربة، دون ربطهم بأية رقعة جغرافية أخرى.

وكان من الطبيعي وفق تقرير ح.ث.أ بمراكش أن يحاصر هذا الخطاب، وتستهدف القنوات التي من خلالها يصرف هذا الأخير. باعتبار أن القضية الأمازيغية وخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية ليس خطابا إثنيا كما يتوهم البعض والممارسة النضالية لهذه الحركة ليست نزوات مراهقاتية ولا بهواية، بل خطاب الحركة له أبعاد في كل المستويات الإجتماعية وتعد الشروط التعليمية أحد الأبعاد الأساسية التي يتناولها خطاب الحركة مادامت هذه الأخيرة مكونا طلابيا.

وأكد تقرير ح.ث.أ، أن الخطاب الأمازيغي هو خطاب ديمقراطي وخطاب شعبي مجتمعي يمتلك مشروعية واقعية لها قاعدة مهمة في أوساط الطلاب، ما مكن الحركة وفي ظرف وجيز من تأطير قاعدة جماهيرية كثيفة من ناحية الكم، ونوعية من ناحية الكيف، كل هذه المعطيات أربكت حسابات مجموعة من الأطراف، هذه الأخيرة التي عملت على استهداف هذا المكون الطلابي الذي يظهر لهم بأنه مصدر خطر على مصالحهم ومن تم وجب استهدافه بكل الوسائل التي يرونها مناسبة فكانت البداية هي إصدار منشور غير مسؤول يوم 29 أكتوبر 2015 من طرف أفراد معدودين، تحركهم النزعات النفسية والحقد عنونوه أي المنشور ب:» لنكشف حقيقة الحركة الثقافية الأمازيغية الحليف الموضوعي للنظام» رغبة منهم في نقل أمراضهم النفسية وحقدهم الدفين للحركة، إلى الطلبة الذين شكلت لهم حلقيات الحركة مجالا و فضاءا للتعبير عن أفكارهم، و مصدرا لحقائق لطالما تم طمسها، لكن خطوتهم هذه لم تلقى النجاح بعد أن قامت الحركة بحلقية توضيحية حول هذا المنشور، الذي ربط بشكل غير منطقي مع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، نقابة كل الطلبة بجامعات المغرب.

ولم تقف الإستهدافات عند هذا الحد يضيف تقرير «MCA»، بل وفي خضم المعركة النقابية التي خاضها طلبة كلية الآداب التي شارك فيها مناضلو الحركة بشكل فعال، جعل السلطة تلاحظ أن تواجد مناضلي الحركة أعطى دفعة قوية للمد النضالي في هذا الموقع الجامعي، واستنتجوا بأن مفتاح كبح هذه الصيرورة النضالية هو استهداف هذا المكون الطلابي الذي أعطى دينامية جديدة للنضال الطلابي.

ونظرا لما توفره إدارة الكلية كجهاز لم يكتفي بدوره في تدبير مؤسسة تربوية وتعليمية بل تحدته من فرض الاستفادة من الفساد والريع بكل تجلياته، وفق تقرير الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش الذي أضاف في نفس الإطار أنه، وكما تشير مجموعة من المعطيات فقد استخدمت إدارة الكلية ورقة ما يسمى بالطلبة الصحراويين كورقة لكسر المعركة النقابية المذكورة سالفا، وكانت البداية باستهداف القنوات التي تصرف عبرها الحركة الثقافية الأمازيغية خطابها، ويتعلق الأمر بالمجلة الحائطية للحركة ظنا منهم أن الحركة ستقوم بأحد ردود أفعال شوكية وستنجر إلى مستنقع العنف والتفاهة، لكن «ح.ث.أ» تعاملت بنضج عالي وتجاوزت هذه التصرفات التي وصفها تقريرها ب»البوليسية»، بل أكثر من ذلك أطرت حلقية توضيحية حول هذه التصرفات ووضحت أن هذه السلوكات تخدم مصلحة السلطة، لكي تحول الفضاء الجامعي إلى مسرح للتناحرات والنزاعات غير السليمة, لكن المرجعيات التي لا تؤمن بالحوار والتي تحرض على العنف في أدبياتها دائما ما تشكل ثغرة تتناسب من خلالها استراتيجيات السلطة وفق تقرير «ح.ث.أ» موقع مراكش.

وكانت نتيجة كل ما سالف وفق نفس التقرير هي تدبير هجوم منظم على حلقية الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 23 دجنبر 2015 في الحي الجامعي بمراكش على الساعة الثامنة مساءا, وفي اليوم التالي تم الهجوم من جديد على مناضليها من داخل كلية الآداب من طرف مجموعة ملثمة، لينسحب مناضلي «ح.ث.أ» تجنبا لوقوع أحداث لا تحمد عقباها، قبل أن يتم استهداف السبورة الحائطية من جديد وبطريقة متوحشة تنم عن الحقد الدفين والعنصرية المقيتة التي تنتعش داخل بعض الإيديولوجيات الاقصائية على حد وصف تقرير «ح.ث.أ» بمراكش.

وحسب «MCA» مراكش فقد توالت بعد ذلك الحلقيات التي تحرض على محاربة الحركة الثقافية الأمازيغية وممارسة العنف على مناضليها، وتوجت تلك الحلقيات ببيانات لبعض التيارات ويتعلق الأمر ببيان أصدره ما يسمى «الطلبة الصحراويين»، يدعو فيه أصحابه إلى ممارسة العنف على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، لينطلق بعد ذلك مسلسل من التهديد والضرب والتنكيل، ليس فقط ضد مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، بل ضد كل من ينحدر من المناطق التي لا يزال سكانها يتحدثون بالأمازيغية.

والغريب في الأمر يضيف تقرير «ح.ث.أ»، أن هذه الممارسات تقع في الكلية داخل المدرجات والقاعات وفي مختلف فضاءات الكلية، بل بأجهزة إرهابية أمام صمت وغظ الطرف من قبل إدارة الكلية, و كانت حصيلة الضحايا خمسة عشر طالبا، معظمهم تحفظ عن الإدلاء بأسمائهم نظرا لشدة الرعب والتهديدات التي تلقوها من طرف شبيبة البوليساريو. بل هناك من تم تجريده من هواتفهم النقالة ووثائقهم الإدارية وفي ذات السياق تم ترصد أحد مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية في الشارع العام من طرف ستة أشخاص مسلحين وملثمين كادوا أن يقوموا باغتياله لولا فراره.

هذا وأكد تقرير التنظيم الأمازيغي أنه وعقب ذلك، استمر مهاجمي الأمازيغ في فتح الحلقيات كل يوم من داخل الحي الجامعي قصد نشر الوعيد والتهديد باستهداف مناضلي «ح.ث.أ» ومنعهم من اجتياز الامتحانات.

كل هذه المعطيات حتمت على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية وفق تقريرها، الذهاب للكلية على شكل مجموعات لحماية بعضهم البعض من عنف هؤلاء, قبل أن يتدخل عميد الكلية وبطلب من مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية عدم التنقل في أرجاء الكلية على شكل مجموعات، مؤكدا أنه يضمن سلامة الطلبة، وبحكم روح المسؤولية التي يتحلى بها مناضلو الحركة الثقافية الأمازيغية وفق مضامين تقريرها، تم الالتزام من قبلها بما تم التوصل إليه مع العميد .

لكن عميد الجامعة لم يكن مسؤولا بالقدر المطلوب وفق «ح.ث.أ», إذ شهد يوم السبت 23 يناير 2016 إنزالا مسلحا لشبيبة البوليساريو وبعضهم غير منتمين للجسم الطلابي وهذا أمام أنظار إدارة الكلية، ليتم بعد ذلك ترصد المناضلين الأمازيغ بعد خروجهم من المدرجات التي كانوا يجتازون فيها امتحاناتهم، وتتم مطاردتهم بداية من داخل الكلية إلى غاية الإطاحة بهم في الطريق بالقرب من كلية الحقوق، لتكون الحصيلة خمس ضحايا كل منهم نال نصيبه من الطعنات بالإضافة لإصابة أحد المناضلين بجروح بليغة والتي على إثرها رقد في حالة خطيرة بمستشفى مراكش في إشارة من تقرير «ح.ث.أ» إلى عمر خالق إزم الذي توفي بعد ذلك جراء الجراح البليغة التي أصيب بها.

تقرير الحركة الثقافية موقع مراكش وفي إشارة خطيرة أضاف أن كل ما وقع حدث أمام الملأ وأمام قوات «حفظ الأمن» التي لم تحرك ساكنا، والغريب في الأمر يضيف التقرير، هو أنه عوض اعتقال الجناة تم اعتقال الضحايا، إذ تم اعتقال مناضلين أمازيغ من المستشفى ونقلوا إلى مخافر الشرطة، دون أن تندمل جراحهم ليخضعوا لمسلسل من التحقيقات والاستنطاقات المارطونية، وهذا دفع بمناضلي «ح.ث.أ.» إلى التسليم بكون الكل متواطئ ضد الأمازيغية والديمقراطية وقيم الاختلاف.

وفي سياق آخر ندد تقرير «ح.ث.أ» بما وصفه بالإعلام «المأجور والمخزني» الذي جعل ضحايا الهجوم الغادر طرفا في مواجهة وهمية لم يكونوا طرفا فيها، واعتبرهم طرفا مشاركا في العنف وهو ما تفنده معطيات الواقع، حيث أن الضحايا كانوا ملتزمين بامتحاناتهم.

*** الشهيد عمر خالق "إزم" يطلق شرارة الربيع الأمازيغي بالمغرب**

نقل يوم الأربعاء 28 يناير 2016، إلى قرية إكنيون بصاغرو جثمان الشهيد عمر خالق «إزم»، وشيع إلى مثواه الأخير في جنازة مهيبة زينتها الأعلام الأمازيغية، وحضرها الآلاف من المناضلين الأمازيغ الذين صدحت السماء بشعاراتهم ورافقوا الشهيد في مشهد غير مسبوق إلى أن ووري الثرى.

ومن حينها وطوال شهر فبراير الجاري توالت الاحتجاجات الأمازيغية الحاشدة في المواقع الجامعية ومختلف القرى والمدن بكل مناطق المغرب، وواصلت الإطارات الأمازيغية إصدار بيانات التنديد والإدانة والشجب مجمعة على استنكار الاغتيال السياسي لمناضل الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة الشهيد عمر خالق "إزم".

وهب الآلاف من أمازيغ المغرب بشكل لم يسبق له مثيل في انتفاضة واسعة بأشكال متماثلة وانضباط ووعي بالحقائق والمعطيات، مجمعين على مساندة الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة ومؤكدين على كون دم الشهيد عمر خالق "إزم" لن يذهب هدرا.. قاطعين الوعد له بالعدالة وبالوفاء للقيم والمبادئ التي استشهد من أجلها، لتبزغ وبكل ما للكلمة من معنى، مرحلة جديدة في مسار النضال الأمازيغي بالمغرب أسس لها الشهيد عمر خالق "إزم"، تدل كل المؤشرات على أن ما بعدها لن يكون مماثلا لما قبلها.

ويجمع النشطاء الأمازيغ على أن استشهاد عمر خالق أوقد شرارة «ربيع أمازيغي مغربي» بدمائه الطاهرة، كمناضل أمازيغي حر أبي وبرئ، استهدفته أيادي الغدر والإجرام لا لشئ إلا لأنه آختار النضال من أجل القضية الأمازيغية والانتماء إلى تنظيم اسمه الحركة الثقافية الأمازيغية.

*** عائلة الشهيد عمر خالق "إزم" تشكر جميع المعزين والمتضامنين**

في رسالة لحساين خالق وبإسم عائلة الشهيد عمر خالق (إزم) وبإسم كل ساكنة اكنيون وصاغرو – بوكافر- تقدم بجميل العرفان والشكر لكافة الشعب المغربي لوقوفه معهم في هذا المصاب الجلل الذي أودى بحياة إنسان عزيز عليهم، وطني أمازيغي صادق محب لبلده المغرب، كما تقدموا لكافة الهيئات والمنظمات الحقوقية والمدنية الأمازيغية بكامل الشكر والتقدير على دعمهم المادي والمعنوي ولتحملهم عناء التنقل لزف الشهيد إلى بارئه الأعلى داعين الله سبحانه أن يتقبله من الشهداء والصادقين.

كما شكروا كل شخصية عامة أو خاصة تحملت عناء التنقل إلى الجبال الشامخة شموخ أهلها وقدسية أرضها لتقديم واجب العزاء. كما نوهوا إلى أن الشهيد إزم هو خريج جامعة كلية الآداب بجامعة القاضي عياض بمراكش، أتمم دراسته الجامعية برسم الموسم الدراسي 2015-2014، وأن معظم وثائقه الإدارية من إجازة وملفات السلك الدراسي مازالت في المؤسسة الجامعية، وأن الشهيد كان بصدد تحضير ملفاته لمتابعة الدراسة في سلك الماستر، إلا أن الأيادي الآثمة والإجرامية امتدت إليه لتزف خبر استشهاده كعريس للأمازيغية والوطن.

وشددت رسالة عائلة الشهيد على أن المجرمين يجب أن ينالوا جزائهم وأكدوا أن لهم كامل الثقة في السلطة القضائية لأخذ حقهم كعائلة أولا وحق الأمازيغية والوطن من الجناة. كما شدد على أنهم يؤكدون لإخوانهم المغاربة عامة وأبناء الأقاليم الجنوبية خاصة، بأنهم ليسوا دعاة حقد وكراهية ولا يمكن لهم معاداتهم لأنهم إخوان لهم، مشيرين إلى أن من نفذوا تلك الفعلة الشنيعة، لا يشرفون إلا أعداء الوطن ومخططاته الانفصالية والتخريبية والتجزيئية. كما أشار أفراد عائلة الشهيد عمر خالق «إزم» إلى أن لجنة لمتابعة ملف الشهيد تم تكوينها في جمع عام جماهيري بإكنيون مواز لمراسيم دفن الشهيد تضم أفراد من عائلة الشهيد وممثلين عن ساكنة صاغرو وفعاليات أمازيغية كما نشر سابقا، وعليه طالبوا بمساندتها ودعمها من أجل مواكبة الملف القضائي وتنظيم أربعينية الشهيد.

وختم خالق وبإسم عائلة الشهيد عمر خالق (إزم) وبإسم كل ساكنة اكنيون وصاغرو – بوكافر- بالقول «إن قيمنا قيم للتسامح وللإخاء هذه مبادئ ورثناها من هويتنا الأمازيغية». مضيفا، «المجد الأعلى يعود للمدافعين عن الوطن، والجنون على عكس ذلك أن تقاتلوا لكي تصبحوا خدام لأعداء الوطن».

تشكيل لجنة لمتابعة قضية الشهيد "إزم" وتحديد يوم 05 مارس كموعد للذكرى الأربعينية له

تتويجا لمشاركة هيئات وفعاليات حقوقية ومدنية أمازيغية في جنازة

←

الشهيد عمر خالق "إزم" وكتوصية لجمع عام جماهيري متزامن مع مراسيم التأبين تم تشكيل لجنة لمتابعة قضية الشهيد، عمر خالق شهيد الحركة الثقافية الأمازيغية."
وستعمل هذه اللجنة وفق الإعلان الصادر عنها على تقديم الدعم المادي والمعنوي لعائلة الشهيد وكذا متابعة الملف القانوني المتعلق بمحاكمة الجناة المسؤولين عن اغتيال شهيد الأمازيغية والوطن مع التحديد الدقيق للمسؤوليات، كما ستنكب اللجنة على التحضير لذكرى أربعينية الشهيد المزمع تخليدها بمسقط رأسه بإكنيون تنغير يوم 05 مارس 2016.
ومنه أعلنت اللجنة إلى كافة المغاربة عن حداد وطني لمدة أربعين يوما يبتدئ من تاريخ الاستشهاد 23 يناير 2016.

*** الحكومة تلزم الصمت والوزير الذي «مشى باكيا في جنازة طالب محسوب على حزبه» يهاجم شهيد الأمازيغ**

تجاهلت الحكومة المغربية الاغتيال السياسي لعمر خالق إزم والهجوم على الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش، وذلك عكس تعاملها مع وفاة الطالب عبد الرحيم الحسناوي المحسوب على الفصيل الطلابي لحزب العدالة والتنمية والذي قتل على أيدي فصيل القاعديين بجامعة فاس في شهر أبريل 2014، حيث استقل وفد وزراي وبرلماني رفيع في مقدمته رئيس الحكومة طائرة خاصة للحضور في جنازة عبد الرحيم الحسناوي، كما أقام وزراء العدالة والتنمية زوبعة إعلامية على خلفية ذلك الاغتيال، واتبعهم في ذلك مسؤولين في مؤسستي البرلمان والحكومة، ورؤساء أحزاب.
وقد أثار صمت الحكومة المغربية استنكار الأمازيغ الذين اتهموها بنهج مقاربة فصائلية والتعامل بتمييز وعنصرية مع الأمازيغ، خاصة وأن جميع وزرائها لم يكلف أي منهم نفسه عناء تقديم واجب العزاء، أو التعليق على الإغتيال السياسي لعمر خالق «إزم»، باستثناء وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر «لحسن الداودي»، هذا الأخير الذي أجهش بالبكاء في جنازة الطالب المحسوب على الفصيل الطلابي التابع لحزبه، أخرج أعينه متظاهرا بالغضب يوم الثلاثاء 02 فبراير 2016 في البرلمان المغربي، حين سئل عن اغتيال الشهيد عمر خالق بل نفى أن يكون طالبا، وتساءل الداودي «واش ليمات فزنقة نمشي نعزيه»...
جواب الوزير الداودي صدم الأمازيغ الذين ردوا بنشر وثائق لعمر خالق إزم، تدل على كونه طالبا في جامعة مراكش، واستنكروا التفاف الداودي حول حقيقة كون فصيل طلابي تابع للبوليساريو بالتنسيق مع فصيل اخر تابع للقاعديين أقدم على اغتيال مناضل في الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة، وهو ما تجاهل الوزير السالف الذكر الإشارة إليه على أي نحو.
هكذا إذا وباستثناء ما قاله الوزير الداودي في البرلمان، الذي كان صمته ليكون أفيد له من كلامه، لم يصدر أي تصريح عن أي مسؤول مغربي كما لم يصدر أي بيان عن الوزارات ذات العلاقة، باستثناء بيان لوزارة الداودي الذي جاء يجمل نفس مضمون تصريح الوزير الداودي وينفي صفة الطالب عن عمر خالق إزم، بل أكثر من ذلك تحدث عن ما اعتبره أحداث عنف بجامعتي مراكش وأكادير، هذه الأخيرة التي قتل فيها شخص في صراع بين طلبة صحراويين، وهو ما تجنبت تصريحات وبيانات الداودي الإشارة إليه بأي شكل.

النيابة العامة تعتقل 11 صحراويا وزعيم البوليساريو يلقي خطبة المناورة

في ظل غياب أي بيانات رسمية نقلت وسائل الإعلام المغربية أن قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف في مراكش، أحال 11 طالبا محسوبين على فصيل الطلبة الصحراويين جرى إيقافهم عقب اغتيال عمر خالق «إزم»، ويعتبر فصيل الطلبة الصحراويين ذراعا طلابيا لجبهة البوليساريو داخل الجامعات المغربية.
وعلى الرغم من المسؤولية الثابتة لطلبة البوليساريو في اغتيال عمر خالق إزم، إلا أن زعيم جبهة البوليساريو لم يتردد في إلقاء خطاب حول الموضوع، تبرأ فيه من دم الشهيد الأمازيغي، واتهم من أسماه «المخزن» بمحاولة ضرب الأمازيغ بالصحراويين، واعتبر ما حدث فعلا للمخابرات المغربية، وقال أن الخير والإحسان هو ما يجمعه بالأمازيغ في المغرب وشمال افر يقيا، واعتبر أنهم امتداد للصحراويين والصحراويين امتداد لهم، ودعا المغاربة لاستنكار وفاة عمر خالق، مؤكدا على أن الصحراويين بريئين تماما من دمه.
وندد زعيم البوليساريو بما اعتبره محاولة وسائل الإعلام المغربية تأجيج الوضع معتبرا ذلك مناورة خطيرة على الجميع ودعا من أسماه بمواطنيه إلى الحكمة والتبصر ومد يد الخير.
أقوال زعيم البوليساريو اعتبرها نشطاء أمازيغ مجرد مناورة يهدف من خلالها إلى تغليط الرأي العام الوطني والدولي حول حقيقة فكر جبهة البوليساريو التي تتبنى خطابا قوميا عروبيا عنصريا ممزوج بالماركسية الأرثوذكسية، وولدت في عز ما يسمى بالمد الإشتراكي القومي العربي، وهو ما يتبناه فصيل الطلبة الصحراويين بالجامعات المغربية الذي عملت جبهة البوليساريو طويلا وبكل الوسائل من أجل تحويله لذراع ومكبر صوت تابع لها داخل المغرب، وكان من الطبيعي أن يسير الموالين لها داخل الجامعات المغربية على نهج جبهتهم التي لطالما روجت لخطاب الحرب لعقود.

من المسؤول عن اغتيال عمر خالق «إزم»؟

يعتبر الأمازيغ أن اغتيال عمر خالق تتقاسم فيه الدولة المسؤولية مع فصيل البوليساريو وحليفه فصيل القاعديين، بل ثمة بيانات لإطارات أمازيغية لم تتردد في اعتبار ما تسميه ب»النظام المخزني» مسؤولا رئيسيا عن استشهاد عمر خالق «إزم».
طلبة البوليساريو ومعهم فصيل القاعديين هم من نفذوا الهجوم على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، ولكن تواطئ الدولة بصمتها أو تقاعسها أو غضها الطرف يظل واردا بشكل بارز، بل إن ثمة كثيرين وطوال سنوات اتهموها مباشرة بالتحريض على العنف داخل الجامعات المغربية، وغض الطرف عن الفصائل الطلابية التي تتبناه وتدعو إليه وتنهجه، وإلا فكيف يمكن استيعاب كون الدولة التي تحارب جبهة البوليساريو هي نفسها من يوفر لها المجال ويغض الطرف عن انتشار أفكارها وتعزيز خطابها.
وفي ظل التعامل التمييزي للحكومة مع اغتيال عمر خالق، وغض الطرف عن فصيل البوليساريو والقاعديين من طرف الدولة، فإننا نرى أنه من الوجيه التساؤل عما إذا كانت الدولة بكافة مؤسساتها وفي مقدمتها «الحكومة» ومكوناتها الحزبية وعلى رأسها حزب العدالة والتنمية، حين تصرح أنها ضد العنف، تقصد العنف الذي يستهدفها فقط، وأما ذلك الذي يستهدف غيرها وخاصة الأمازيغ فلا تكترث له.

أصداء اغتيال «إزم»

*** وفد عن التجمع العالمي الأمازيغي في زيارة للشهيد عمر خالق "إزم"**

قام كل من رشيد الراخا الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي وأمينة إبن الشيخ الرئيسة المنتدبة بالمغرب للتنظيم الأمازيغي ذاته بزيارة إلى عائلة الشهيد "عمر خالق إزم"، في بيته بإكنيون صاغرو.
وفد التجمع العالمي الأمازيغي قام كذلك بزيارة إلى قبر الشهيد عمر خالق الذي تم اغتياله من قبل مليشيات محسوبة على فصيل طلابي انفصالي تابع للبوليساريو يتبنى العنف في مدينة مراكش.
وتتواصل بالمغرب والخارج ردود الفعل الأمازيغية المدينة للإغتيال السياسي لمناضل الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراكش عمر خالق إزم، وقد بدأت مختلف مدن ومناطق البلاد تشهد وقفات ومسيرات احتجاجية من المنتظر أن تتواصل إلى غاية الذكرى الأربعينية للشهيد عمر خالق "إزم"، وهي الذكرى التي أعلنت "لجنة متابعة قضية الشهيد عمر خالق شهيد الحركة الثقافية الأمازيغية" تخليدها بمسقط رأسه بإكنيون تنغير يوم 05 مارس 2016، كما كانت اللجنة ذاتها قد أعلنت إلى كافة المغاربة عن حداد وطني لمدة أربعين يوما يبتدئ من تاريخ الاستشهاد 23 يناير 2016.

*** أوسلو: الأكراد يتضامنون مع أسرة الشهيد الأمازيغي "إزم" ضد لواء من المرتزقة المشبعين بالفكر التدميري**

في بيان لهم عبر أعضاء جمعية الصداقة الكوردية الأمازيغية بأوسلو عن تضامنهم مع عائلة الشهيد الأمازيغي عمر خالق إزم عقب الأحداث الأخيرة الأليمة، التي عاشتها مدينة أمور_ن_أكوش بالمغرب، والتي تجلت في الاعتداءات الشنيعة على طلبة أمازيغ مسالمين، وذلك أثناء اجتيازهم لامتحاناتهم الدورية، من قبل ما اعتبرته جمعية الصداقة الكوردية الأمازيغية لواء من المرتزقة المشبعين بالفكرالتدميري الاحتوائي الاستغلالي لأراضي وخصوصيات الشعوب وخيراتها وتحت مسميات العروبة.
وأضاف بيانأعضاء ذات الجمعية أنه وعلى إثر هذه الأحداث الأليمة التي أفضت إلى استشهاد المناضل الأمازيغي "إزم"، وبعد تفحص وتمعن كبير في خلفيات الأحداث، فغنهم يعبرون عن تعازيهم الحارة لأسرة الشهيد ولكامل الشعب الأمازيغي، وإدانتهم الشديدة للواقعة معتبرين ما جرى جريمة سياسية بامتياز، يتمثل الهدف منها في إقبار الأصوات الحرة، داعين الحكومة المغربية لتحمل مسؤولياتها في حماية التنظيمات الأمازيغية، مؤكدين على ضرورة إنزال أقصى العقوبات على مرتكبي تلك الجرائم.

*** مبادرة لإصدار ديوان شعري تحت عنوان "تاوادا ن إزم"**

بمناسبة إغتيال شهيد القضية الأمازيغية "عمر خالق إزم" أطلق مجموعة من الفاعلين والفاعلات الأمازيغيين من مختلف مناطق المغرب مبادرة تروم إلى إخراج ديوان شعري تحت عنوان "تاوادا ن إزم"، والذي يروم لجمع مجموعة من القصائد الشعرية بالأمازيغية والفرنسية والعربية تتحدث عن "سيرة الشهيد، نضال الشهيد، إغتيال الشهيد ومواضيع ذات صلة بنضالات الشعب الأمازيغي عامة..."
هذا الديوان الشعري الذي سيرى النور ويخرج للوجود ويوزع في الذكرى الأربعينية للشهيد، وستذهب عائداته المالية لعائلة الشهيد عمر خالق إزم، كدعم مادي من الآخذين بهذه المبادرة ومن كل من سيساهم فيه سواء من ناحية الإعداد أوالمساهمة أوالتوزيع.

*** كتائب شهداء قامشلو الكوردية تدين الاغتيال السياسي لإزم وتعزي الشعب الأمازيغي**

أصدرت منظمة كتائب شهداء قامشلو الكردية بيان تعزية للشعب الأمازيغي في استشهاد المناضل الأمازيغي عمر خالق إزم بعد اغتياله من طرف ما وصفته المنظمة الكوردية ب"عصابات البوليسارو، من خفافيش الظلام التي يتزعمها الإرهابي محمد عبد العزيز المراكشي التي تتخذ من مخيم تندوف في الجزائر مقرا لها".
ونددت المنظمة الكوردية السورية بعملية اغتيال الناشط الأمازيغي الشهيد «إزم»، كما حيت نضال الشعب الأمازيغي لنيل حقوقة المشروعة والقومية بشكل عام، وقدمت تعازيها الحارة لعائلة الشهيد وللشعب الأمازيغي على مصابهم.

مقتل عمر.. اغتيال سياسي

بقلم: عبد الله الحلوي
أستاذ بجامعة مراكش

*** الإغتيال السياسي**

يعرف الأخصائيون "الإغتيال السياسي" بأنه هو الإقدام على قتل قائد سياسي لأسباب سياسية أو لجعل المغتال يدفع ثمناً سياسيا. سأبين في هذا المقال/الشهادة أن مقتل الشهيد عمر خالق ليس نتيجة ل"مواجهات بين الطلبة" كما تحاول بعض المنابر الإعلامية أن توهمنا، بل اغتيال سياسي إرهابي أنجزته جماعة تابعة للبوليزاريو.

*** من هم؟**

يوم السبت 23 يناير على الساعة 11:30 دخلت من الباب الرئيسي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض ــ مراكش لألاحظ انتشار مجموعة من الشباب الملثمين يتحركون بشكل سريع ومثير للإنتباه داخل بناية الكلية وبالضبط عند مدخلها وفي اتجاه المقصف. كان يبدو من حركتهم السريعة والمثيرة أنهم يبحثون عن شيء ما .. لم أفهم ما يحدث بالضبط! ظننت في لحظة من اللحظات أن بعض الطلبة كانوا يستعدون ربما لنشاط ثقافي أ يتدربون عليه.
لم أهتم بالأمر كثيرا بل اتجهت نحو مكتبة الكلية حيث كنت سألتقي بمجموعة من طلبة شعبة اللغة الإنجليزية على الساعة 12:00 في إطار التحضير لنشاط ثقافي في هذه الشعبة. في طريقي إلى المكتبة التقيت بأحد الطلبة المنتخبين إداريا ورسميا والذين كانوا يمثلون الطلبة عند الإدارة، فكان من بين ما قاله لي أن الإنفصاليين (البوليزاريو) هم الملثمون الذين يقفون عند مدخل الكلية وأنهم يتربّصون بطلبة الحركة الثقافية الأمازيغية الذين كانوا يتواجدون داخل بناية الكلية ليهجموا عليهم هجوما عنيفا .. أحسست بالذعر عندما سمعت هذا الكلام، وخصوصا أن هذه الجماعة الإنفصالية تروج دائما في أدبياتها أنها لن تسمح للحركة الثقافية الأمازيغية (الذين يسمونهم بالشوفين!) من التواجد في "القلعة الحمراء" (أي مراكش)، لكني استغربت أني لم أجد أي طلبة من الحركة الثقافية الأمازيغية (الذين كنت أعرف بعضهم من وجوههم) داخل الكلية ... لم أكن أعرف أن هؤلاء الطلبة كانوا يجتازون الإمتحانات غير عالمين بالمصير الذي ينتظرهم بالخارج. لذلك فقد توجهت إلى المكتبة حيث كان اجتماعي ببعض طلبة شعبة اللغة الإنجليزية وبقيت هناك حتى الساعة 01:00 تقريبا. لأعود بعد ذلك إلى البيت دون ألاحظ وقوع أي شيء.

حركة سلمية مضطهدة

رغم أن لا شيء وقع لحد الآن أحسست بشيء من الحزن خصوصا أني كنت أعرف أن الحركة الثقافية الأمازيغية حركة سلمية، بل هي الحركة الوحيدة في الجامعة المغربية التي تقدمت بميثاق شرف يجمع جميع الفصائل يتعهدون فيه بالعمل السلمي وبالتأكيد على أن الجامعة مجال للمعرفة والعلم والتداول العقلاني ... إلا أن هذا الميثاق رُفض من طرف الفصائل الأخرى! .. كنت أحس بالحزن لأني كنت أفكر في الثمن الذي ينبغي أن تدفعه كل حركة سلمية في مناخ يطغى عليه العنف.

الإغتيال

في اليوم الموالي بدأت أستقبل مكالمات من زملائي وأصدقائي الذين رَوَوْا لي ما حدث بعد مغادرتي: كيف أن جماعة الإنفصاليين هجموا على طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية بعد أن أنهوا اجتياز امتحاناتهم، كيف أنهم استدرجوا عمر خالق رحمه الله تعالى وزميلا له إلى مكان قريب من الكلية، فانهالوا عليهما بالسيوف والمزابر، وطعنوا عمر بسيف اخترق جدار رِئَتِه وهشموا ذراعه وجمجمة رأسه، مما مَزق أنسجة دماغه وعطل عملها. بعد أربعة في مستشفى ابن طفيل سيعلن الأطباء وفاة الشهيد.
مقتل عمر إذن لم يكن "مواجهات بين الطلبة"، كما تحاول بعض المنابر الإعلامية أن توهمنا، فلم تكن هناك أية مواجهات أصلا، .. ما شهدته وأشهد له هو أن جماعة من الملثمين الإنفصاليين ترصدوا طلبة آخرين ليعنّفوهم، وتربصوا بهم إلى أن أنهوا امتحاناتهم, فهجموا عليهم هجوما عنيفا، بل قتلوا أحدهم بدم بارد.
لقد كان مقتل عمر اغتيالا سياسيا محفِّزه الأساسي إصرار جماعات البوليزاريو على السيطرة على كليات مدينة مراكش والهيمنة عليها بشكل كامل. لقد كانت نية الجماعة الإنفصالية والمتعاطفين معها أن تجعل قائدا من قادات الحركة الثقافية الأمازيغية يدفع ثمن إصرار فصيله على التواجد بكليات مراكش.

بورتريه حول عمر خالق

ولد « شهيد الحركة الثقافية الأمازيغية والقضية الأمازيغية » عمر خالق « إزم » بقرية إكنيون بصاغرو يوم 26/08/1990 ، درس مرحلته الإبتدائية بمسقط رأسه بمجموعة مدارس بوكافر ثم إنتقل إلى إعدادية عسو أوباسلام بإكنيون بنفس مسقط رأسه، بعد ذلك التحق بثانوية بومالن دادس لإتمام دراسته الثانوية، حيث احتضنته « الحركة الثقافية التلاميذية الأمازيغية » بومالن دادس هنا انطلقت الشرارات الأولى لوعي إزم بالقضية الأمازيغية، في سنة 2011 حصل على الباكالوريا شعبة الآداب و العلوم الإنسانية ليلتحق بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض « أمور ن أكوش » بشعبة التاريخ والحضارة، وقتها لم يكن مكون الحركة الثقافية الأمازيغية موجودا من داخل الساحة الجامعية بمراكش ، عمر خالق الملقب ب « إيزم » كان متشبعا بالخطاب الأمازيغية الذي ورثه من الحركة الثقافية التلاميذية الأمازيغية لجامعة القاضي عياض بعد غيابها منذ سنة 1999 من بين ما شغل با له هو وثلة من المناضلين الآخرين، من هذه النقطة بدؤوا عملهم إلى أن أعلن يوم 10/05/2013 عن بيان عودة الحركة الثقافية الأمازيغية إلى موقع مراكش، فكان أشد الإلتزام والنضال من أجل القضية الأمازيغية، وقد حصل على الإجازة سنة 2015، وأغتيل يوم 23 يناير 2016.

عمر "إزم" : بين هبة الموت و غرابة الغرباء عن " تيموزغا"

"...إخوتي [الأمازيغ] إننا لسنا طارئين على هذا الرصيد الإنساني ، لسنا متسولين... لا تخشوا ثرائكم لأنكم اذا فعلتم عصفت بكم الأنواء وانقض عليكم الغرباء ، وقلبوا الأمور عليكم رأسا على عقب فأضحوا سادة وأنتم مسودين ....إنَّ أقواماً سوف يحلون، وسيمسكون روحنا فنصبح أجسادا بلا روح ...."

(حسن اوريد : " سيرة حمار " : (ص 37 ، 39 و 74))

" This is a major point of difference, permitting such a discourse to be developed without reference to religion as institutional dogma ,and proposing a genealogy of thinking concerning the posibility and of the essence of the religious that doesn't ammount to an article of faith . ....."

(John D. Caputo:"The prayers and Tears of Jacques Derrida, Religion without Religion" ,P 194)

مهما كانت الأسباب والملابسات وحتى الدوافع السياسية من وراء الأغتيال السياسي الذي طال شهيد القضية الامازيغية ، عمر خالق " إزم " ، ومهماكان استغلاله من طرف الأيادي الخفية الآثمة وخفافيش الظلام " المُمَخزنة " الإجرامية للتلاعب به سياسيا في اطارالطغيان الجديد للهويات السياسية العروبية - الإسلاموية وضدًا على التلاعب السياسي الجزائري حول قضية الصحراء المغربية (وكمحاولة للتستر على العمق التاريخي الامازيغي لهذه المنطقة)... ، فإن السر من وراء "هبة الموت "- و التي وهبها عمر " إزم " لقيم " تيموزغا " في هذه اللحظات التاريخية بالذات- ، يكتسي صيغة تاريخ قومي له صبغة " دينية - شعبوية "(وليس تاريخا لدين منتظم حول سر سياسي ايديولوجي) . وعكس " السر " الكبيرللإستبداد الأيدولوجي للأريسطوقراطية العروبية الإسلاموية ك"انشغال وجداني بالمجهول" لإبقاء الأمازيغ في "حالة تضليل "(بإستعمال تعبير سبينوزا)، او بإستغلال تفجير الأجساد كأساس غامض لتكريس وتغطية الخوف الذي به يحكمون ، ان لم نقل تعزيز الخرافات كسر لبنية الإيمان لبلوغ أهداف سياسية ، فإن سرَّ هبة الموت - كما يجسدها " إزم " هو "... عدم وجود اي سرٍّ " (بإستعمال تعابير دريدا اثناء حديثه عن ما سماه ب" دين بلا دين " ... فهذه التضحية بالجسد الآمازيغي ، مثلها مثل تضحية النبي ابراهيم بالخط (lignèe) العائلي للحفاظ على التحالف اليهودي ، إيمان علماني و" دين " بلا عقيدة ولا شعائر يهدف ليس فقط الى إعلان نهاية مرحلة ما بعد الإيمان المفضي الى الإرهاب السياسي والجرائم ضد الإنسانية بإسم الدين بل ايضا الى استرجاع تحالف الأمازيغ وتوحيدهم من جديد بالإرتكاز على صحوة الضمير الأمازيغي و إيقاظه على الأقل اخلاقيا للحد من هذا الصراع الأمازيغي / الأمازيغي (والمفبرك من طرف الأيدلوجية المهيمنة) ....

ان هذه الأيدولوجية العروبية -الإسلاموية ، وهي لاتعني ماهو مبني على نظرية علمية بل ما يشلل الممارسات اليومية للأمازيغ ، كانت ومازالت مرتبطة بمبدأ فلسفي - سياسي يقول بأن " ليس هناك إبادة إثنية بدون شِعْرٍ " (No ethnic clininsig without poetry) : نحتاج دائماً الى خلق تصور عرقي - عنصري ومنظور شعري - ديني - أسطوري لشرعنة الجرائم ضد الأنسانية وفعل أشياء مرعبة وأهوال مفزعة . فبمثل التصور الديني الذي عملت به الكليانية السياسية الألمانية لإبادة الأعراق الأخرى- برسم الصليب على سيوف وبنادق الجنود الألمان من طرف هتلر - ، وفي سياق اغتيال عمر " إزم " ، قامت " عدالة " الحكومة المغربية (الغير العادلة) بخلق تصور شعري - خطاباتي توهم الأمازيغ بأن الرقصات النضالية - الكوسمولوجية للشهيد "إزم " هي المسؤولة عن اصطدامها بسيوف وسكاكين الفصائل الظلامية - العروبية وعصابات البوليزاريو ...ان تخليطة وصفة المكبوت الداخلي لهذه الأيدولوجية وجعلها تبدو روحانية رغم قرفها وغثيانها تجعل من جريمة الإغتيال كما لو ان الفصائل العروبية ليست هي التي تريد نسف دماء الشهيد الامازيغي بل ان حركات السيوف هي التي جعلت الجسد يصتدم بها... بتعنيف وتجريم طالب أمازيغي لا لشيءٍ الا انه تجرأ في الأفصاح عن سياسة واقتصاد الريع لصالح الطلبة الصحراويين استهزاء ذاتي يضع الأيدولوجية العروبية ، وهي تدعي التآخي والمساواة ، في أسوأ المواقف لان ما تدعوا اليه حقيقة هو زرع الشتات والتفرقة بين المواطنين . هناك هويات سياسية غير مستعدة على الإطلاق ان تتقبل اختلاف " الأغلبية - الأقلية " الأمازيغية في بيتها ؛ وتسامح الأمازيغ مع هذه الأقليات اللامتسامحة أصلا استنكار لمبادىء وقيم " تيموزغا " ؛ فكما أكد هيغل فإن " دائرة الصفح تتسع لتشمل كل شيىء عدا الجريمة ضد الفكر، ... اي ضد القدرة على المصالحة التي يتمتع بها الصفح " . إن الصفح عما لا يقبل الصفح - بعيدا عن إرث مانديلا ، " نعم للمصالحة ، لا للنسيان ! " ، وكبديل او ربما كمرادف لثقافة الفيلسوف الفرنسي ادكار موران ، " على الضحية ان يكون اكثر ذكاء وإنسانية ممَّن كان وراء معاناته . " سيجعل ما تبقى من المناضلين الأمازيغ مسؤولين عن نهاية قيم " تيموزغا " وبما لها من ارتباط بمفاهيم التسامح ، الضيافة وهبة الموت بمفهومها الإبراهيمي (كما ثم تفكيكهم من طرف الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا وهذا موضوع يستحق المغامرة في الوقت الراهن).... في إطار الحديث عن سياسات الذاكرة ومعضلات المصالحة و التسامح وإشكاليات الصفح عن الجرائم التي ارتكبت ضد إنسانية الأنسان وكذا تلك الإرادة للإنتقال الى مجتمع الحرية والعدالة وتجاوز عهد الظلم والظلمات كتاريخ لم ينته بعد ، سنطرح مع دريدا المعضلة الآتية :" كيف يمكن التعايش بذاكرةٍ مثقلةٍ بالجروح كطرف لهذه الذاكرة وطرفه الثاني يدعو الى المحو والنسيان !؟ " ؛ في حالة الأغتيال السياسي لعمر " إزم " - كشيء " لا يقبل التقادم " (شبيه للمحرقة اليهودية في اقترافها لما لا يغتفر) - ، فان الصفح كإمكانية إنسانية قد يقترن بإمكانية العقاب طبقا للقوانين (وليس الأنتقام لأنه من شيم اخلاق العبيد) ؛ لكن وعلى الرغم من أن " للعقاب" - كما تقول به أطروحة حنا آرندت - " قاسم مشترك مع الصفح يتمثل في محاولته وضع حد لشيء " ، فان الصفح - في حالة اعتراف المجرمين بإغتيال سياسي لإزم - يجب ان يكون لا مشروطا

براهيم عيناني

ولا اقتصاديا إذ عكس ذالك سيعبر صفح الأمازيغ و " تيموزغاهم " عن مقايضة إ قتصا د ية ستتنا قض مع ، ليس فقط مع الإرث الإبراهيمي ، لكن ايضا مع هبة الموت عند " إزم " ، كهبة امازيغية بإمتياز يُفترض منها ان تكون بدون حساب ، بدون اقتصاد وبدون تبادل : اي ان هبة الموت لا تدخل في نظام الإلتزام الثلاثي للهبة - إعطاء ، أخذ وارجاع - كما حدده مارسيل موس اثناء تناوله لنظام الهبة/ التبادل عند بعض الشعوب المالينيزية (رواج البوتلاش او الكولا)...

إنَّ لغزَ التسامح له حدود اذ هناك ما لا يقبل التسامح او العفو وهذه معضلة أخرى يتناولها كارل بوبر في كتابه " التسامح والمسؤولية الفكرية ... " طالما ظلت هذه الأقليات اللامتسامحة تناقش وتنشر نظرياتها بإعتبارها مقترحات عقلانية، يتوجب علينا ان نتركها تفعل هذا بكل حرية. بيد ان علينا ان نلفت انتباهها الى واقع ان التسامح لا يمكنه ان يوجد إلا على أساس التبادل، وان واجبنا الذي يقتضي منا التسامح مع أقلية من الأقليات، ينتهي حين تبدأ الأقلية أعمال العنف. وهنا يطفو سؤال جديد: ترى أين ينتهي السجال العقلي وتبدأ أعمال العنف ؟" وقد يتعذر الأقرار بشروط التسامح كلما ثم ربطهم سياسيا بشروط معضلة أخرى اسمها الضيافة وما لها من ارتباط بمسألة العداوة وانقلاب الغريب الى الغرابة الغير المتوقعة ... ان مفهوم الضيافة اللامشروطة ، كما يوضح دريدا، " لا يمكن له ان يصبح بندا من بنود القانون او السياسة " ، لكن في السياق المغربي الحالي حول قضية الصحراء ، وهذه هي المفارقة بإمتياز ، فإن الضيافة - مثل التسامح كما يبدو - هبة قدمت للجناح المتطرف من الصحراويين ليس من باب الشفقة ولكن تحت ضغوطات وصراعات سياسية : " أدخل وكن في منزلي كما انها لك، كن ضيفي ، انت الذي لا أعرف " . ان توسيع الضيافة لتشمل الغريب (اي ذالك الذي لا يحترم لغتي وثقافتي الأمازيغيتين ولا يلتزم بمعايير وقيم تيموزغا ...) ، رغم المفارقة الواضحة ، شرط أساسي لأستعراض سياسي وزعم - ان لم نقل بهرجة - لما هو حقوقي ... أكيد ان الاخلاق بشكل عام مستحيلة بدون الضيافة والتسامح لكن مفهوم الضيافة ، كتلبية لدعوة سياسية، وفي سياق الإغتيال السياسي لمناضل أمازيغي، قد " تطور " ليعني ما سماه دريدا ب "-Hosti pitality" اي الضيافة كهبة وكتهديد في نفس الوقت حيث الضيف يتحول الى عدو محتمل او الى سيد مُكرّم ومُعزَّزالى حد طرد المضيف من بيته و تجريده من ممتلكاته والتخلص منه بالسيوف والمزابير....(يتبع)

* (آسيف ن دادس)

عبدالله الحلوي

أحسست بالحزن لأن عمر نموذج من الآلاف بل الملايين من المغاربة الذين لا قيمة لهم في حسابات القيِّمين على شؤوننا

لم يسبق لي أن عرفت الشهيد عمر خالق بصفته مناضلا في الحركة الثقافية الأمازيغية، بل عرفته بصفته طالبا خلوقا وشديد الحياء في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش، جامعة القاضي عياض مراكش، كما عرفته عندما كان يقدم بعض الخدمات التطوعية ضمن العشرات من الطالبات والطلبة الآخرين بخزانة نفس الكلية.

عندما أُخبرت يوم السبت الماضي بتعرضه، مع مجموعة من الطلبة، لهجوم إرهابي شنته بعض العناصر التابعة لجهاز البوليزاريو، أحسست بحزن عميق لأسباب مختلفة:

1ـــ أحسست بالحزن لأن يد الإرهاب طالت شابا طموحا ذا أخلاق عالية.

2ـــ أحسست بالحزن لأن يد الإرهاب طالت إنسانا من المغرب العميق، مغرب المستضعفين الذين لا يهتم صناع القرار بحياتهم فكيف يهتمون بموتهم.

3ـــ أحسست بالحزن لأن عمر نموذج من الآلاف بل الملايين من المغاربة الذين لا قيمة لهم في حسابات القيِّمين على شؤوننا.

4ـــ أحسست بالحزن لأن شيئا من اليأس (أعاذنا الله وإياكم منه) بدأ يدِبّ إلى نفسي من حلمي بمجتمع سلميٍّ وديموقراطي. فكيف لنا بالسلم في مجتمع يُسمح فيه لمن يناصب العداء لوحدته الترابية أن يضربوا بالسيوف والمزابر في عاصمته التاريخية وفي أقدس مقدساتها، أي الجامعة! وأين لنا بالديموقراطية وقيمها في مجتمع تُسلط فيه فئات على فئات، وتضرب فيه جماعات بجماعات لتحقيق مكاسب «سياسية» خسيسة!

5ـــ أحسست بالحزن لأني تصورت مقدار الحزن الذي سيحس به أهل الشهيد، ففي كل فراق حزن، وخصوصا والداه وإخوته.

حول قضيّة الشهيد عُمر خالق ''إزم''

أثارت عملية إغتيال الشهيد عمر خالق " إزم " على يد " بُوليزارْيُوا الجَامِعة " إستنكارا شعبيا واسعًا ، وهو طالب ومناضل الحركة الثقافية الأمازيغية بجامعة القاضي عياض بمراكش ، ولأول مرة في تاريخ المغرب السياسي منذ 1956م تُفدي الحركة الطلابية المغربية شهيداً مُكتمل الأركان و من العيار الثقيل بما تحمله الكلمة من معنى ، ويمكن أن نشير إلى معطى ينحصر في كون عملية الإغتيال كانت على خلفية نقاش حول موضوع " الريع السياسي بالجامعة المغربية " وهو ملف سياسي يُعد من المسكوت عنه في تاريخ الحركة الطلابية ويُتوجّس منه " طلبة البوليزاريوا " في نفخ الغبار عنه بالجامعة المغربية إلى يومنا هذا ، ولا يستطيع لا قطاع الطلابي التابع لبنكيران ولا الإستقلال ولا اليسار أن يناقشوا مثل هكذا ملفات بما فيها مسْألة الصحراء داخل الجامعة باستثناء الحركة الثقافية الأمازيغية ، بذالك سنفهم ما الداعي إلى إغتيال شهيد الوطن " عمر خالق".

ويمكن أن نردف بكون ملف " الريع السياسي بالصحراء " يندرج ضمن قضايا التوافق السياسي بين مكونات المجتمع السياسي المغربي بأحزابه و برلمانه وحكوماته المتعاقبة منذ حكومة " أحمد عصمان " 1975 م ، وفصول هذه القضية ظهرت أبتداءًا من 1973م في سياق سياسي وتاريخي يعود إلى أيام بداية الظهور السياسي لإنفصاليي الداخل في عهد " الحسن الثاني " وفي حينه باشر المخزن العميق بإحاطة زعماء وممثلي القبائل وعائلات صحراوية كُبرى كعائلة " آل الرشيد وآل الدرهم وآل بوعيدة والجماني وبلفقيه ... ، بسياج من الأجور الضخمة والامتيازآت والكريمات والتعويضات الخيالية، لقطع الطريق على" البوليزاريو، والمخابرات الجزائرية " تفاديا لأي إنجرار سياسي وراء طرح الإنفصال ، فكانت هذه بداية الهجرة السياسية لرزق المغاربة عبر نهب سياسي لثروتهم نحو الصحراء ، ليعوّض المخزن إنتكاساته الدبلوماسية و السياسية في قضية الصحراء على حساب المغاربة إلى يومنا هذا . ويمكن أن نشير إلى معطى ينحصر في كون قضية «الشهيد عمر خالق، إزم» أخذت تستأثر بـإلحاح شديد الضمير المغربي ، فهو " شهيد الأرض والوطن " ينحدر من المغرب العميق " صاغرو" وهي جبال معدنية (الذهب ، الفضّة ..) ومن أجلها قاد الجنرال الفرنسي " بورنازيل " حملته العسكرية بتفويض مخزني منذ 1912م ، ونعتقد أن صمت بنكيران وحكومته عن هذه الجريمة السياسية يرتبط بالثرات السياسي الذي تركته الحركة (الوطنية؟) السياسية ، يكفي أن تسألوا عن قضية " أصحاب اللطيف " من علال الفاسي والوزاني والفقيه البصري و أبوبكر القادري وبن جلون وعبد السلام لحلو وآخرون وموقفهم السياسي من المقاومة المسلحة منذ 1914م ، فـالذين سمّاهم" روجي تورنو " أصدقاء فرنسا لم يُكلّفوا أنفسهم عناءًا في تهنئة الفرنسيين في حربهم ضد القبائل المغربية وهو ما دفع الفرنسي " روني أولوج " أن يقول :" إن الوطنيون لمْ يُعيروا أيّ إهتمام لإخوانهم البَرابر ، فَهُم في نَظَرهم أناس أمّيون خَشنون ". إن هذا المعطى سيجعلنا نفهم الإقصاء والحيف الإقتصادي والسياسي لمواطني " المغرب العميق المعدني ". منذ 1956م، وإلاّ فلما هم فقراء فوق جبال معدنية ؟.

رغم أن قضية " الشهيد عمر خالق " تختلف عن سابقاتها فهو شهيد مدرسة ترتبط إيديولوجيا بالمقاومة المسلحة وجيش التحرير، وأهم ما يمكن أن نسجله حول هذا المعطى أن الحكومة المغربية بيمينها ويسارها لا زالت تحتفظ بسياسة الميز العنصري والإقصاء أتّجاه مغرب المقاومة منذ 1956م ، فـدموع بنكيران والداودي على وفـاة الحسنـاوي بفاس وهو طالب وناشط في شبيبة العدالة والتنمية بجامعة مولاي اسماعيل بمكنـاس وأسْتُعْمل في جنازته عتاد الدولة ونعتقد أن الإستثناء السياسي لقضية الشهيد " إزم " له إرتباط تاريخي وسياسي قديم ، فصمت حكومة بنكيران في قضية الشهيد " أسد صاغروا " تُشبه كثيراً الصمت السياسي لحكومة البكاي بن مبارك وأحمد بلافريج في قضية إغتيال الشهيد " عباس المساعدي " 1957م واختطاف واغتيال حُدّو أقشيش في 1956م ، على يد كومندو مسلح بأوامر من علال الفاسي والطريس والمهدي بنبركة وآخرون ويكفي للمغاربة أن يسألوا عن قضية " دار بريشة " التابعة لميليشيا حزب لإستقلال منذ 1954م ، وعند اختطافه ترك مقولته الشهيرة : "لقد وقعنا أخيرا في أيدي الأراذل، لكن إن كتب لي العيش فسأعيش رجلا، وإن مت فسأموت رجلا مرفوع الرأس ". إن عادة التنكّر السياسي لدماء الشهداء عَمّر بحكومات المغرب قديما منذ 1914م إلى يومنا هذا فهو ليس بمُعطى جديد ، ويكفي للمغاربة أن ينبشوا في الماضي السياسي لدولة المغرب وكيف تنكّرت حكومة الأراذل للوطنيين الحقيقيين الذين سُقِيتْ الأرض بدمائهم.

* رشيد بولعود

في هذه الصفحة ندرج روبورتاجا بالصور حول بعض من الوقفات التي نظمت في ربوع المغرب تنديدا باغتيال شهيد القضية الأمازيغية عمر خالق الملقب ب « ازم» ونعتدر إن لم نتمكن من إدراج كل الوقفات والتي بالفعل ساهمت في ضخ دماء جديدة في المسار النضالي للحركة الأمازيغية بالمغرب.

إمتغران

أكادير

أيت باعمران

كطالونيا

كلميمة

إفران ن الأطلس الصغير

إيغرم

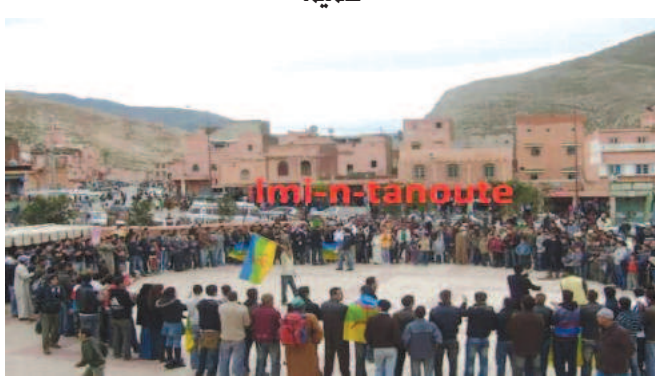

إيمي ن تانوت

لخصاص

مكناس

ناظور

قصر رميلة

تيغيرت ن إمجاظ

تنغير

تنجداد

تيزنيت

مرزوكة

واشنطن

برلماني كوردي في حوار مع «العالم الأمازيغي»

العلاقات الكوردية الأمازيغية كان لابد أن يؤسس لها منذ عقود من الزمان

أكد عوني حمد علي، مستشار برلماني كوردي، في حوار مع «العالم الأمازيغي»، أن العلاقات الكوردية، الأمازيغية، تأخرت كثيرا بالنظر إلى التاريخ والهموم المشتركة الذي تجمع بين الشعبين، وأبرز عوني في حديثة أن خطوة تكريم البرلمان الكوردي لشخصيات أمازيغية بمناسبة رأس السنة الأمازيغية الجديدة، هي محاولة للتقرب المؤسساتي بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، مؤكدا في ذات السياق استعداد الشعبين للتصدي لكل من يعرق التقارب بينهما، وفي موضوع الحرب الدائرة بين القوات الكوردية وتنظيم «داعش» أورد المتحدث معطيات حصرية «للعالم الأمازيغي» عن عدد قتلى وجرحى القوات البشمركة والمتطوعة للقتال الى جانبها، قبل أن يعود ويقول بأن القوات الكوردية استطاعت أن تكسر شوكة التنظيم الإرهابي الذي توسع في أيام قليل في دول الجوار، عبر قتل الألاف وأسر المئات من الإرهابين، واستطاعت أن تحرر المناطق الكوردية التي سيطرت عليها داعش، ودحرها الى خارج الحدود، مشيدا في حواره بالدور البارز الذي لعبته المرأة الكوردية في الحرب على داعش، قائلا: «غنمنا العتاد والأسلحة المختلفة منها الثقيلة من الرشاشات والبندقيات التي كان استولت عليها داعش من القوات السورية والعراقية»

حاوره: منتصر إثري

*** هل من بروفيل خاص ليتعرف عنك القارئ؟**

** عوني حمد علي، دبلوماسي كوردي لخمس سنوات في الدول الإسكندنافية، ثم عملت لمدة سنة ونصف في العلاقات الخارجية لحكومة إقليم كوردستان، ومستشار في برلمان كوردستان لأزيد من خمس سنوات من اليوم. باحث ومهتم بالشأن الأمازيغي الكردي وصديق للشعب الأمازيغي.

*** كيف جاءت فكرة تكريم البرلمان الكوردي لشخصيات أمازيغية؟**

** مباشرة بعد أن وجهت لنا الدعوة للمشاركة في المهرجان الأمازيغي احتفالا برأس السنة الأمازيغية في فاس، كان لي لقاء مع نائب رئيس البرلمان الكوردي السيد جعفر إيمينكي، فرحب بالفكرة واقترح علي تمثيل البرلمان الكوردي في الاحتفالات الأمازيغية، وهو صاحب فكرة تكريم بعض الشخصيات الأمازيغية المعروفة بدعمها للقضية الكوردية، ومن هنا كان لي شرف تقديم هذا التكريم الذي أعتبره أقل ما يمكن أن يقدم للمواقف والتضامن النبيل لهذه الشخصيات الأمازيغية التي تمّ تكريمها بمناسبة راس السنة الأمازيغية، ومن بينهم السيد رشيد الراخا الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي المعروف بمواقفه الداعمة للشعب الكوردي وقيادته، والسيدة الشاعرة مليكة مزان المعروفة هي الأخرى بمواقفها وتضامنها مع الكورد وقوات البشمركة.

*** كمستشار برلماني كيف تنظر للعلاقات الأمازيغية الكوردية؟**

** في رأيي، أرى أن هذه العلاقة، تأخرت جدا، بالنظر الى التاريخ والهموم المشتركة الذي تجمع الشعبيين، فأعتقد أنه كان لابد أن تؤسس لهذه العلاقة منذ عقود من الزمان، هناك مثل كوردي يقول « أن يأتي متأخرا خير من ألا يأتي أبدا» لهذا أقول بأن في الأوانة الأخيرة بدأت العلاقة الكوردية ـ الأمازيغية تتطور بسرعة وهذا شيء يدعو للفخر والسعادة، لكن الى حد الأن لا تزال تنقص هذه العلاقات أن توضع ضمن الأطر المؤسساتية، و من جانبنا في البرلمان الكوردي بدأنا بهذه الخطوة، أي خطوة تكريم شخصيات أمازيغية والمشاركة في الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية، محاولة منا للتقرب على المستوى المؤسساتي، ونسعى لتطويرها عبر تبادل الزيارات وتنظيم ندوات ولقاءات مشتركة، أملين أن تكون هذه الزيارة بداية لتعويض ما فاتنا في الماضي، والاشتغال المشترك والتقرب أكثر في قادم المناسبات.

*** في نظركم ما هي السبل الممكنة والناجعة لتطوير علاقة الشعبين على المستوى المؤسساتي ؟**

** أعتقد أن تأسيس جمعية صداقة كوردية ـ أمازيغية، وتبادل الزيارات واللقاءات بين الطرفين ستكون اللبنة الأساسية لتطوير هذه العلاقة وجعلها ضمن الإطار المؤسساتي، هذه الخطوة الأولى، وبعد ذلك يمكن التطرق الى التخصص في الزيارات وتبادل اللقاءات ذات الطابع الثقافي والفني للتعريف بالقضيتين أكثر للشعبين، سوآءا عبر تنظيم لقاءات ومهرجانات مشتركة، أو عبر الأفلام القصيرة التي تعرف كل شعب على شعب أخر أكثر.

*** نعرف أن طريق تطوير العلاقات بين الشعبين ليس مفروشا بالورود، هل أنتم واعون بهذا الأمر؟**

** بالتأكيد ليس مفروشا بالورود، بل ملئ بالعقبات والأشواك، لكن الإصرار الموجود لدى الشعبين لتطوير هذه العلاقة وكذلك التجربة الموجودة في تحدي الصعاب، ومقاومة التهميش والإقصاء والاضطهاد للشعبيين معا، تجعلنا متفائلين لأنه لا أحد يستطيع أن يقف أو حتى أن يعرقل تطوير هذه العلاقة الأخوية، بين شعبين يتمتعان بقيم إنسانية نبيلة، وديمقراطية، وهي علاقة تربط شعبين عريقين يجمعهما التقاليد والثقافة، ولم تكون علاقتنا ضدا أو على حساب أي ثقافة أو ديانة أو حتى دولة، بل هي علاقة نابعة من الشعور بالمعاناة التي عانينا منها جميعا، عبر تشتيتنا على مجموعة من الدول دون إرادتنا ودون أن نتوفر على أبسط حق من حقوقنا الى يومنا هذا.

*** وكيف يمكن التصدي للأطراف المعادية لحق الشعبين الأمازيغي ـ الكوردي؟**

** التمسك بالقيم الديمقراطية ضمن الإطارات التي وضعتها القوانين والمواثيق الدولية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب وبحق مبدأ تقرير المصير الذي كفله القانون الدولي، والتقرب أكثر والتعاون المشترك بين الشعبين، وهذا هو أكبر تصدي لكل من يحاول أن يمنع حق الشعبين في الحرية والكرامة، نحن الشعبين نناضل من أجل نفس القيم والمبادئ الإنسانية، وتجمعنا قيم انسانية نبيلة، لا نقتل أحد ولا نفجر المعابد ولا الكنائس، نؤمن بحق الإنسان في الحرية والعيش الكريم أي كانت ديانته أو عرقة أو جنسه، عنينا كثيرا ولا نزال نعاني من أجل حقوقنا ولا أعتقد بأن هناك أحد يستطيع أن يمنع علينا ذلك، كذلك في علاقتنا، فلا أعتقد بأن هناك أحد في استطاعته أن يمنعها علينا أو يتدخل فيها، نحن واعون بقضايانا وبهمومنا المشتركة.

*** حدثنا قليلا عن الأوضاع في كوردستان خصوصا المناطق التي تصدت فيها القوات الكوردية لتنظيم داعش، كيف هي الأمور وهل هناك أمل في تحصين كوردستان من التنظيمات الإسلامية المتطرفة؟**

** نحن دفعنا الثمن باهظا، في مواجهتنا للقوى الظلامية المسماة داعش وكمعلومات دقيقة أخص بها جريدة «العالم الأمازيغي» لدينا لحد الأن أكثر من ألف شهيد من قوات البشمركة والقوات المتطوعة من خيرت شبابنا وأبنائنا، وأكثر من سبعة ألف جريح، لكن رغم كل هذا نفتخر بأن قواتنا الباسلة استطاعت أن تكسر شوكة التنظيم الإرهابي الذي توسع في أيام قليل في دول الجوار، واستطاعت أن تحرر المناطق الكوردية التي سيطرت عليها داعش، ودحرها الى خارج حدودنا، كما كان الدور البارز للمرأة الكوردية نصيب من إنجازاتنا، فقد كانت المرأة الكوردية في الصفوف المتقدمة بل في خط التماس مع الإرهابين وقاومن بكل قواتهن حتى أخرجن التنظيم الإرهابي راكضين من مناطقنا كالجرذان، غنمنا العتاد والأسلحة المختلفة منها الثقيلة من الرشاشات والبندقيات التي كان استولت عليها داعش من القوات السورية والعراقية، كما تمكنت قوات البشمركة والقوات المتطوعة من أسر المئات من الإرهابيين، لدينا خط التماس في مواجهتنا لداعش يمتد الى ألف وخمسون كيلومترات وذلك من كوردستان سورية كوباني الى حدود إيران، اليوم أضحت قوات البشمركة هي المسيطرة على كل الأراضي الكوردية واضحت هذه المناطق أمانة، فقد عاد بعض المهجرين الى قراهم ومناطقهم وعادت الحياة الى هذه المدن، في موضوع تحصين كوردستان، بالتأكيد كوردستان محصنة بفضل رجالاتها وشبابها ونسائها وشيوخها وكهولها، وقوات البشمركة الذين لا يملون ولا يكلون في تقديم كل يملكون، والدود في الدفاع وتقديم أرواحهم قربانا لكوردستان.

*** هل تتفقون مع من يقول بأن داعش بغض النظر عن جرائمها قدمت خدمة جليلة للشعب الكوردي وهي تضامن العالم ومساندته لقيام دولة كوردستان المستلقة؟**

** لا أتفق مع من يقول بأنه جلب التضامن ومساندته لقيام دولة كوردستان، ولكن لا أستطيع أن أنكر أنها قدمت خدمة في ترسيم حدود كوردستان الجنوبية، أو ما يسمى بإقليم كوردستان العرق، كانت هناك مناطق سمية بالمتنازع عليها، مع الأسف الجيش العراقي لم يدافع عن هذه المناطق، بل وهرب منها في ساعات قليلة، منها مدينة كركوك الغنية بالنفط والتي سماها البرزاني الأب بقلب كوردستان، لكن قوات البشمركة الباسلة استطاعت أن تحرير هذه المناطق من أيدي التنظيم الإرهابي داعش وتحصينها، وهي اليوم تنعم بالأمن والسلام.

*** هل كنتم ستنتصرون على داعش في المناطق الكوردية خصوصا جبال سنجار لولا دعم التحالف الدولي لكم؟**

** لا يمكن أن ننكر دور التحالف الدولي خصوصا في توفر الغطاء الجوي للقوات الكوردية، ولكن هذا لا يقلل من بسالة وصمود قوات البشمركة التي حررت الأراضي بدمائها الزكية، وقدمت روحها فداء لأرض كوردستان، وتحرير سنجار وعود أبنائها الى ديارهم هو أقل ما يمكن أن يقدم للأزديين، الذين عانوا من المجازر المروعة التي اقترفها تنظيم داعش الإرهابي في حقهم.

*** على المستوى السياسي هل لمستم أية بوادر للتقرب بين أربيل والرباط خصوصا بعد الجمود الذي تعرفه العلاقات المغربية العرقية؟ وهل هناك أمل في فتح تمثيلية دبلوماسية للكورد في المغرب أو العكس؟**

** كما تعرفون فتمثيلية حكومة كوردستان موجودة في أكثر من ثمانية عشر دولة، في أوربا، أمريكا، لكن مع الأسف في شمال إفريقيا أو الشرق الأوسط غير موجودة هذه التمثيليات الدبلوماسية المستقلة، لسبب وهو أن كل هذه الدول التي يوجد فيها تمثيلة دبلوماسية تابعة لحكومة كوردستان في أوروبا أو غيرها من مناطق العالم، لديها قنصليات في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، والمغرب دولة مهمة ولها وزنها وثقلها في شمال إفريقيا، وبالتالي فأرى أنه من المهم جدا بناء العلاقات الوطيدة والتقرب بين الرباط وأربيل، ونأمل أن يبادر المغرب الى فتح قنصليته في أربيل وذلك من أجل تعزيز الروابط وبناء علاقة متينة بيننا، وهذه دعوة موجهة للحكومة المغربية للتفكير في فتح قنصلية مغربية في أربيل على غرار باقي الدول التي تتمتع بعلاقته الدبلوماسية المباشرة مع حكومة كوردستان.

*** لمسنا من حديثك أن قيام دولة كوردستان أصبح مجرد مسألة وقت ليس إلا بالنسبة لكم؟**

** نعم بالتأكيد هي مسألة وقت لا غير، قبل كل شيء هذا حق كفله لنا ولكل الشعوب التي تحلم بالحرية، المواثيق والأعراف الدولية، ألا وهو حق تقرير المصير، والشعب الكوردي عان كثيرا وناضل لعقود من أجل هذا المكسب، والرئيس السيد مسعود برزاني أكد هذا في أحدث تصريح وله وقال بالحرف بأن استقلال كوردستان أصبح قريب جدا أكثر من أي وقت مضى، وهذا شيء مفرح، وليس الكورد فقط من يريد استقلال الإقليم بل كل الأقليات المضطهدة في المنطقة والتي تعيش في الإقليم تدعم هذا المطلب.

*** أخيرا ماهي رؤيتكم للحل النهائي للقضية الكوردية خصوصا في دول الجوار ؟**

** نحن في اتجاه أن نجري استفتاء كما هو متعارف عليه علميا لتقرير مصير الشعب الكوردي، ومتأكد جدا بأن الشعب الكوردي سيقرر مصيره وسيعلن الاستقلال، والذي يجب أن أقول هو أن في باقي أجزاء كوردستان فالأمر متروك كيفية أو صيغة حل للشعب الكوردي مع حكومات هذه البلدان سوآءا كانت إيران أو تركيا أو سوريا.

„العلاقات الأمازيغية الكوردية تأخرت جدا"

„قيام دولة كوردستان أصبح مسألة وقت لاغير"

SOUVENIRS DE SANATORIUM DE BENSMIM

Malgré l'âge ma mémoire se souvient d'un long séjour au sanatorium de Bensmim 1960/62. Les épreuves et adversités du passé laissent des cicatrices indélébiles dans le corps et l'âme. Venus de l'anti Atlas nous vivions mon père, mon frère, moi dans une mansarde de Médina. La misère était toujours là, père boutiquier dépassé. Pas d'hygiène ; mal nourris, vulnérables promiscuité suffocante, rues peu ensoleillées ; pas d'eau, toilettes publiques nauséabondes. J'étais alors en classe de brevet « bon élève malgré sa santé » disait mon bulletin scolaire. Justement nous avions alors tout un chapitre sur les microbes et les maladies dont la phtisie C'est avec désespoir que je retrouvais toujours en moi ces maudits symptômes évoqués par les manuels Ainsi je me sentais faiblir, je perdais de poids, je devais me reposer souvent sur le chemin du lycée. De nuit je suais, je toussais ; mais pas de douleurs poussant aux soins. Je sentais un vide et une carence d'énergie. Les ado fils riches citadins de mon âge, mes pairs au lycée découvraient la sexualité, draguaient les collégiennes ; pratiquaient l'onanisme. Moi j'avais une jeune RBATIE en tête et en rêves. Mélancolique, triste et angoissé je priais. Dieu de me guérir dans toutes les grandes mosquées mais en vain. Le père homme de labeur, non pratiquant, était désarmé il me déclara tout en larmes« je voudrais être malade à ta place ». La famille inquiète, connaissant déjà la phtisie, prévoyait mon décès à TAMAZIRT, comme ce fut le cas d'une tante morte en 1958 laissant trois orphelins. Mais le destin en décida tout autrement. Mes profs alertèrent l'administration de mon état, je fus dépisté par le service sanitaire et vite renvoyé du lycée My Youssef et envoyé à l'hôpital My Youssef.

Pour les habitants de Rabat le littoral signifie malheurs. Il y là un lugubre pénitencier ; un insatiable cimetière, trois casernes et deux vieux hôpitaux (Marie Feuillet, et My Youssef). Ce dernier se trouve dans un quartier populaire, il est vaste, triste même avec son jardin. Il est formé de plusieurs pavillons de malades, des blocs administratifs, opératoires et radios. Craintif dès l'entrée j'espérais en repartir vite sans me douter que j'étais pris pour longtemps. Dès le début je fus capté en proie par une armée de blouses blanches insensibles à mon sort. Après une demi-journée de radiologie et de paperasses je fus admis et le père informé partit. Une infirmière française, riante et ferme me conduisit vers une salle pleine de malades alités. Pour la première fois de ma vie j'avais un pyjama, une robe de chambre et un bon lit. Mais désespéré de ne pouvoir reprendre mes études je me voyais en prisonnier. Je pensais à mes copains. Je les imaginais en cours de maths avec Mr J Meyer juif marocain aimé de tous. Le lendemain le médecin chef passait pour sa visite de routine escorté de notre infirmière. Il était en blouse, grand, blond, autoritaire, terreur du personnel soignant et gérant. Arrivé près de mon lit il scruta mes clichés et me dit « Tu nous viens du lycée, mon grand. Ton poumon gauche est très malade, tu vas guérir avec des médicaments et la patience». Moi j'éclatai en sanglots en criant « je veux retourner au lycée». Il se fâcha et me répondit d'un ton sec « impossible tu resteras jusqu'à ce que tu sois complètement guéri point c'est tout ». Quelques jours après je fus transféré par la CTM via Azrou au sanatorium de Bensmim.

Arrivé au soir à Azrou, j'étais fatigué, sujet aux vertiges et nausées dès que je suis en voiture. Un véhicule de service du sana attendait les nouveaux arrivants. Moi je grelottais de froid. Nous étions trois ou quatre patients venus par le même bus. Nous fumes vite pris en charge. Je me souviens encore de cette première nuit. Un infirmier de service me donna le pyjama et la robe de chambre et m'accompagna vers l'ascenseur et ensuite à travers un long couloir très propre et brillant avec une multitude de portes fermées. Le silence était de rigueur, pas de voix et pourtant ce n'était que le début de la nuit. Il m'introduisit dans une chambre où il y avait 4 malades ; mon lit près de la porte m'attendait. Je fis les salutations et politesses d'usage. Ils me paraissaient jeunes et en bonne santé. Ils étaient là depuis des mois, pas encore guéris. Je devais moi aussi rester pour 18 moi au sanatorium de Bensmim.

Au Maroc, depuis les années 40 il y avait deux sanas, un pour femmes à Ben Ahmed et celui de Bensmim. La France avait à l'époque plusieurs dizaines de sanas en métropole dans les montages et au littoral pour faire face à l'expansion de la phtisie (tuberculose pulmonaire). Mais celui qu'elle s'était construit au Maroc(1945) à Bensmim, pour ses patients français et notables du pays était de loin le meilleur. Il était international par sa grandeur et son site. Il se trouve dans les monts de l'Atlas piliers qui soutiennent le ciel dans la mythologie grecque. Il est au milieu d'une cuvette de nulle part entourée de collines, de verdure et de grands arbres (chênes ; cèdres, pins). Là les pollutions qui nous empoisonnent dans nos bidonvilles étaient et demeurent inconnues dans ces cimes de bonheur et de paix pour le corps, l'esprit (Pas de poussières, fumées, gaz CO, CO2. Pas de particules, virus, et bactéries. Pas de bruits, voitures, vacarmes. Pas de promiscuité délétère, et regards hostiles). L'air inspiré est pur, les poumons et tous les organes se trouvent vivifiés en continu. L'immunité renforcée dans sa lutte anti microbienne et autres antigènes. L'homme a été créé pour vivre là dans la Nature. Les rares visiteurs citadins qui venaient étaient émerveillés de se trouver là dans la Nature. Ils avaient la conviction que là les malades pouvaient guérir là dans ce contexte. Naturel quasiment sans traitements avec peu de soins et une bonne nourriture.

Le sanatorium de Bensmim est un établissement imposant, beau, magnifique et rassurant Vu de loin il ressemble par sa masse étendue à deux collines rectangulaires de (6/7étages) Aile Est et aile Ouest disait-on. Elles sont séparées par un grand bloc médical et administratif Bâtisse superbe, surgie de la terre par le génie des architectes du passé qui imaginaient ; planifiaient et construisaient en grand pour la durée. Œuvre de (J Sage et ouvriers amazighs). C'est un édifice patrimonial, laissé à l'abandon, comme Volubilis, car non arabo-musulman. Vu d'en haut on dirait un aigle géant de l'Atlas aux ailes déployées se faisant place dans une petite vallée écartant les arbres et même les collines pour être bien et respirer à son aise. Le sana est éventé d'air pur et bien ensoleillé de partout et de tous les angles la journée durant. D'un côté toute une façade de grands balcons communicants, donnant sur un beau paysage. Chacune des chambres des malades avaient une façade vitrée qui s'ouvrait sur ces balcons. La lumière et le soleil épurateurs y avaient accès toute la journée de l'aube

au crépuscule. En hiver nous assistions émerveillés et bien chauffés aux chutes de neige devant nous sur les balcons et au loin sur les arbres et les collines. Au printemps nous recevions les senteurs des fleurs, en été nous avions la fraicheur et en automne l'odeur de la terre mouillée de pluie. De l'autre côté du bâtiment il y a de petites chambres exiguës individuelles avec lavabos miroir, armoire et fenêtre. Là c'était notre coin d'intimité avec nos affaires et provisions personnelles. Moi j'avais là une petite radio à piles, mes vêtements ; les manuels scolaires ; des livres, serviettes du savon. Ce petit coin à moi je le nettoyais tous les jours ; j'avais acquis une peur obsessionnelle des microbes. De fait la propreté et l'asepsie régnaient partout au sanatorium, au parterre, dans les couloirs, toilettes, douches, et chambres. Il était interdit aux microbes utiles ou pathogènes de vivre là et s'y développer. Ils étaient détruits en continu par une belle équipe de ménagères locales, gaies, qui jasaient en amazigh.

Dès 7 heures nous entendions dans les couloirs le personnel qui se parlait en amazigh. (Moi j'avais vite fini par saisir cette variante de la langue amazighe proche de celle de l'anti Atlas) Vers 8 heures un petit déjeuner (lait, pain, beurre) nous était servi au lit sur tables adaptées. Ensuite les soins médicaux personnels et quotidiens. Ici je me souviens de l'infirmière de notre étage, une bonté toute française, la cinquantaine, un peu forte (grosse) sur-maquillée dégageant des parfums forts. La prise température quotidienne nous faisait rigoler en mâles (thermomètre dans l'anus pour un moment, nous y prenions goût en pervertis disions-nous). Pour moi durant des mois ce fut un traitement intensif (sérum, streptomycine, Rimifon, PAS). Ainsi je restais des matinées entières sous perfusion c'était ennuyeux et je lisais si possible. De temps en temps nous avions la visite de l'équipe médicale avec nos dossiers en main. C'était pour chacun un évènement. Le médecin consultait d'abord le graphe de température, nous saluait et nous tranquillisait avec des sourires et donnait des instructions à l'infirmière. Chacun vivait sa maladie à sa manière, nous en discutions peu. Certains priaient Dieu seuls. A midi nous nous débarrassions de nos pyjamas nous habillons de notre mieux et nous, tous descendions au rez-de-chaussée où il y a un resto (pour moi la nourriture tait bonne). Il y avait des patients venant de toutes les régions la plupart jeunes. Nous nous baladions ensuite dans la forêt, nous faisions des achats dans la boutique. Vers 14h c'est le retour au lit pour une longue sieste suivie d'un gouter vers 16h au lit. Le soir le souper au resto vers 19heure. Retour aux lit et vers 20h30 extinction des grosses lumières ; mais les veilleuses et lectures étaient autorisées et discussions voix basses tolérées. A l'époque pas de télé, heureusement. L'essentiel de notre temps se passait dans le silence et l'espoir dans les monts de l'Atlas Nous avions des contrôles médicaux réguliers de fond à faire et que nous attendions. Il s'agissait de radiographies, d'analyses médicales diverses. Le tout était suivi d'un entretien individualisé avec l'équipe médicale (le médecin chef, celui de service et notre infirmière). Je me souviens encore de cette salle à demi obscure que j'appréhendais car je voulais sortir vite et étudier. J'avais l'impression d'être en conseil de famille ils étaient sincères. Je sortais de ces visites renforcé et convaincu de la nécessité de patienter, rester le temps qu'il faudra. La ténacité méthodique des médecins et leur sens déontologique m'avaient sauvé de la phtisie mortelle, de la bilharziose rénale, des vestiges d'amibes, d'un vieux ténia et ses fils. Peut-être que mon système immunitaire ainsi renforcé m'avait débarrassé d'autres parasites. Par ailleurs cette longue cure profitable pour mon corps l'avait été aussi pour mon esprit.

En 18 mois j'avais eu deux sorties de trois jours pour les fêtes religieuses et aucune visite. Nous étions 5 dans la chambre ; nous nous étions vite tout dit ; le silence et l'ennui étaient là. Les français avaient laissé au sanatorium une bonne bibliothèque riche de livres et romans. Alors je passais l'essentiel du temps à faire des exercices de maths, écrire surtout à lire. J'avais lu des livres entiers qui me dépassaient de loin, ils étaient là pour adultes cultivés. Il y avait quelques gros livres en arabe, je les avais lus avec avidité sans bien les comprendre (مقدمة بن خلدون) (الاستسقاء الناصري) (العقد الفريد ; بن عبد ربه)(كليلة ودمنة ; البخلاء ; بن المقفع) et autres je m'étais plongé et oubli dans les écrits et romans en français disponibles en quantité (Chateaubriand ; de Maupassant ; Daudet, Balzac, Zola, Musset, V Hugo, H Bosco, Bazin). Tout y passait, à l'encontre de Montaigne je m'étais d'abord fait une tête pleine, mal faite. Depuis cette époque l'habitude de lire est restée en moi une nécessité vitale , une obsession.

Par ailleurs une main inconnue et généreuse m'avait inscrit aux cours par correspondance gratuits d'AUXILIA en français et math, cours qui correspondaient à mon niveau et le suivant. Ainsi je pouvais espérer revenir un jour au lycée. Ma prof de français par correspondance m'avait orienté sur le XVI siècle et j'avais goûté Ronsard, Du Bellay et copains de la Pléiade malgré les difficultés d'écriture du vieux français . Je m'étais très bien amusé avec Rabelais Mon prof de maths par correspondance enseignait dans une école d'ingénieur en Algérie. Lui aussi (A de Seyssel) avait été pour moi durant deux années un compagnon, inconnu, fidèle. Ses cours et ses corrections envoyés par les soins d'AUXILLIA⁎m'étaient de grande utilité Je passais de heures avec ses cours et exercices ⁎⁎

Dans mon étage j'étais le « seul instruit » car j'étais toujours dans mes bouquins, hors des discussions et palabres. J'étais ainsi « écrivain public » de tous, donc au courant des soucis et problèmes de tout un chacun. Mais comme j'étais et je suis toujours timide, réservé ils m'avaient fait confiance. Ils m'ont peut-être oublié mais pas moi. Leurs noms ont quitté ma mémoire pas leurs visages. Il y avait un homme, menuisier, assez âgé dans la cinquantaine. Il avait tenu à ce que je lui apprenne à lire, écrire, cela a duré des mois il en était très content. A l'époque nous avions de temps en temps des projections de films ou même des groupes amazighs de chants et danses. C'est là que je fis la connaissance de deux jeunes étudiants, réfugiés mauritaniens. L'un était du sud (région du Fleuve, un noir) l'autre était un ZENNAGUI (un amazigh de TAGANT). Ils étaient maigres, instruits ; curieux et politisés. J'espère de tout cœur qu'ils sont encore vivants et en bonne santé et qu'ils gardent comme moi de bons souvenirs de notre long séjour forcé mais salutaire au sanatorium de Bensmim.

⁎ Azergui Mohamed Pr univ retraité

⁎AUXILIA organisme d'aide scolaire bénévole à distance aux personnes démunies (1928)

⁎⁎ (De retour au lycée on m'avait mis dans la classe pré bac, ça avait marché. j'obtins le bac l'année d'après)

LES AMAZIGHS INTERPELLENT UNE DERNIÈRE FOIS L'ELYSÉE À PROPOS DE LA GUERRE CHIMIQUE CONTRE LE RIF

Le mercredi 27 janvier 2016 à Paris, le président et le président d'honneur de l'Assemblée Mondiale Amazighe, messieurs Rachid Raha et Dr. Mimoun Charqi ont déposé une lettre au Palais de l'Elysée en interpellant de nouveau le président français François Hollande à propos du sujet de la guerre chimique contre le grand Rif, dont voici le contenu intégral de la lettre :

A l'aimable attention de
Monsieur François Hollande,
Président de la république française

Objet : réparation comme suite aux effets de la guerre chimique contre le grand Rif

N/ références : lettre du 12/03/2015
Vos références : PDR/SCP/BEAR/D026495

Monsieur le Président,

Par lettre citée en référence, nous vous avions saisi au sujet de l'objet visé en marge.

En date du 7 avril 2015, vous avez bien voulu nous répondre par le biais de votre cabinet en nous précisant que vous aviez pris connaissance avec la meilleure attention de notre courrier quant à la réparation des préjudices consécutifs à l'emploi des armes chimiques de destruction massive contre les populations civiles du Rif, lors de la guerre du même nom entre 1921 et 1926, et qu'il avait été transmis au secrétaire d'Etat chargé des anciens combattants et de la mémoire, auprès du ministre de la défense, qui nous tiendrait informés de la suite qui pourra lui être réservée.

Or, depuis et à ce jour, il n'y a eu aucune suite à cette affaire.

Monsieur Le Président,

L'utilisation des armes chimiques de destruction massive contre les populations civiles du grand Rif s'est faite en violation de toutes les règles coutumières et conventions internationales. Les responsabilités de l'Etat français et de la société française SCHNEIDER (Aujourd'hui SCHNEIDER ELECTRIC) sont engagées. Au nom de la continuité de l'Etat, la République française se doit de réparer les dommages et souffrances que vivent encore aujourd'hui les descendants des victimes d'hier, en raison des effets mutagènes et cancérigènes de l'ypérite, du phosgène et de la chloropicrine, employées illégalement.

Monsieur Le Président,

A défaut d'une volonté et d'un engagement de l'Etat français pour le règlement de cette douloureuse affaire, nous vous informons qu'il sera fait recours aux instances judiciaires compétentes.

Veuillez agréer, Monsieur Le Président, l'expression de nos salutations distinguées.

❋ Rachid Raha,
Président de l'AMA

CÉLÉBRATION DE LA JOURNÉE MONDIALE DE LA LANGUE MATERNELLE ET POURSUITE DE L'INITIATIVE POPULAIRE DE MISE EN OEUVRE DE L'OFFICIALISATION DE L'AMAZIGHE

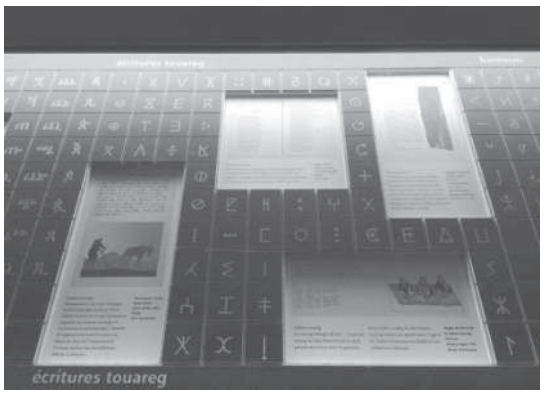

Aujourd'hui, le monde célèbre la Journée Mondiale de la Langue Maternelle, le 21 février. Pour les Amazighes, elle coïncide avec un contexte où les Amazighes et l'amazighité sont objet d'attaques. A commencer par l'assassinat politique du martyr Omar Khaleq, dit « Izm », la continuité de l'ignorance de l'Etat marocain, durant cinq ans, des droits amazighes et du travail de coalition du Gouvernement avec les partis et les composantes qui le cautionnent quant à l'élaboration de la loi organique relative à l'amazighe, action qui est aux antipodes du slogan de "la méthode participative".

L'Assemblé Mondiale Amazighe (AMA), dans le cadre de la poursuite de l'initiative populaire pour la mise en œuvre du caractère official de l'amazighe, et à l'occasion de la célébration de la Journée Mondiale de la Langue Maternelle qui correspond au 21 février, déclare ce qui suit:

•L'enjeu relatif à la consécration des droits de l'amazighité repose, en premier lieu, sur la responsabilité des citoyens et des citoyennes ainsi que toutes les composantes du Mouvement Amazigh, prenant en considération les manouvres du gouvernement et des partis politiques;

•Nous appelons les militants et les citoyens(es) à faire de la Journée Mondiale de la Langue Maternelle, une journée de mise en œuvre populaire de l'amazighité, en l'écrivant en tout lieu en caractères tifinaghes, en conformité avec les actions passées, où les activistes amazighes transcrivaient dans les rues, avenues et institutions la lettre "Z", ou des mots amazighes en caractères tifinaghes.

Nous appelons toutes les composantes des mouvements amazighs, à participer à la campagne d'écriture en amazighe, sans l'aval du gouvernement, ni du parlement et d'autres.

•Nous mettons en service une cellule de traduction, gratuite, des langues vers l'amazighe, pour les entrepreneurs, les gestionnaires de boites, cafés et épiceries… ainsi que pour ceux qui souhaitent écrire les noms de leurs locaux ou entreprises en amazighe. Qu'ils se mettent en contacte avec nous sur ce mail : assemblee.mondiale.amazighe@gmail.com

En définitive, nous appelons à la vigilance et à la sagesse, en prenant en considération le contexte que traverse le Maroc et Tamazgha cette année et les reculs qui la caractérise en matière des droits amazighes, objet d'attaques, ainsi que des tentative de leur instrumentalisation par différents partis politiques et autres, au service d'objectifs et d'agendas contre les Amazighs et l'amazighité, afin de mener des campagnes électorales précoces au profit de tel ou tel parti.

MZAB: MOUVEMENT POUR L'AUTONOMIE DU MZAB (MAM) REJETTE LA NOUVELLE CONSTITUTION ALGÉRIENNE

Le parlement algérien illégitime vient de voter dans sa majorité les amendements de la constitution.

Dans son préambule et les articles amendés, cette nouvelle constitution n'est qu'un avant-projet pour la consécration de la répression des libertés individuelles et le reniement de la dimension Amazighe.

Le texte voté ne reconnait pas la qualité d'autochtones des Amazighs en Afrique du Nord. Nul part n'est fait mention de la diversité religieuse en Algérie, reniant ainsi la spécificité Ibadhique des Amazighs de Ghardaïa.

Le Mouvement pour l'Autonomie du Mzab lutte pacifiquement pour la préservation des droits légitimes: politiques et religieux du peuple Mozabite. Depuis 2007, nous revendiquons auprès du Président de la République l'officialisation de la doctrine ibadhite par sa promotion et son enseignement dans les institutions éducatives officielles algériennes dans les zones à majorité mozabite.

Nous réclamons l'institution de notre spécificité religieuse comme référence principale juridictionnelle et politique dans la gestion des affaires privées et publiques du peuple Mozabite.

Depuis 2014, nous revendiquons l'autonomie du pays Mozabite et le retour au mode de gestion d'avant 1962, après le constat fait depuis des années de souffrances et de marginalisations subies de la part des autorités algériennes. Après des années de racisme, de brimades et d'assassinats perpétrés par les services de sécurité et judiciaires algériens, doter le pays des At Mzab d'un statut d'autonomie est devenue une nécessité vitale.

Suite à l'adoption des amendements de la constitution algérienne, nos revendications ne sont ni écoutées ni prises en compte. Au contraire le peuple Mozabite se retrouve face à un danger imminent programmé par le gouvernement algérien pour un but génocidaire : éradiquer la double identité mozabite Amazigh et Ibadhite.

Face à ce constat, nous rejetons cette nouvelle constitution dans sa globalité et dans le détail. Cette constitution est un crime prémédité du fait qu'elle consacre l'exclusion de l'autre et le reniement des diversités culturelle, religieuse et linguistique pour pousser à l'affrontement sanguinaire entre les peuples de l'Algérie.

❋ Khodir Sekouti,
prote-parole du MAM

BNRM : LA RENCONTRE DU SIEL SUR L'EDITION AMAZIGHE PLAIDE POUR LA DISCRIMINATION POSITIVE À L'ÉGARD DE LA MONOGRAPHIE AMAZIGHE

Le stand de la Bibliothèque Nationale du Royaume du Maroc a abrité Samedi 13 Février 2016, une table ronde thématique sur « L'édition Amazighe : Etat des lieux & perspectives ».

Les participants à cette table ronde, M. Anouar MAZROUB, M. Moha MOUKHLIS et M. Mik KEROUACH ont souligné avec regret le faible engagement des éditeurs marocains à l'égard des contenus écrits des amazighs, sur l'Amazigh et en Amazigh.

Egalement, les intervenants ont qualifié d'Anormal, la prédominance du mode du Compte d'Auteur sur le circuit de diffusion des publications amazighes, ce qui débouche sur une indisponibilité des contenus amazigh auprès des points de vente et des librairies marocaines.

Sur le plan contenu, la rencontre à met l'accent sur l'importance de laisser le livre amazigh loin de toute restriction académique ou condition à la diffusion (l'obligation de langue dite standard pour éditer), et ce compte tenu de fait que l'édition de qualité n'est atteignable que s'elle émane de la condition locale de poète et de l'auteur (son parler et ses propres circonstances socio-linguistiques locales).

La dernière recommandation de la rencontre étant l'appel à l'adoption d'une politique de discrimination positive, de la part des institutions concernées, afin d'atteindre l'accumulation documentaire et bibliographique escomptée, et de permettre à tous les marocains de jouir de leur droit d'accès au patrimoine codifié d'une composante majeure de la civilisation de la nation marocaine.

❋ Anouar Mazroub

DOCTEUR MIMOUN CHARQI VIENT DE PUBLIER UN NOUVEL OUVRAGE

Docteur Mimoun Charqi, président d'honneur de l'Assemblée Mondiale Amazighe, a récemment publié un nouvel ouvrage intitulé « Droit des Conflits Armés ».

Cet ouvrage, qui est publié avec le concours financier de la commission Nationale du Droit international humanitaire, est issu de cours et séminaires pour des officiers des forces armées royales et participe à la formation ainsi qu'à la vulgarisation du droit des conflits armés. En outre, pour la première fois, un livre réunit et met à la disposition du lecteur le corpus des instruments internationaux formant le droit international humanitaire marocain. Tout militaire, quel que soit son grade, doit être sensibilisé des obligations auquel il est astreint.

Le droit de la guerre ne peut être ignoré, en particulier, du militaire, qu'il s'agisse du commandement en chef ou de l'homme de troupe en passant par l'encadrement. Les actes répréhensibles pouvant être sanctionnés par le droit international, au titre des crimes de guerre ou crimes contre l'humanité, doivent être vulgarisés afin d'être évités. La responsabilité pénale internationale peut à tout moment rattraper les auteurs des infractions. Ce n'est pas sans raison si les états-majors des armées occidentales embarquent avec eux des conseillers juridiques et s'ils mettent à jour régulièrement leurs manuels de droit des conflits armés et vulgarisent ce qu'il faut faire ou ne pas faire sur le théâtre des opérations militaires.

ⵄⵎⴰⵣⵉⵖ ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ

Ya	Yab	Yag	Yag ʷ	Yad	yaḍ
a أ	b ب	g گ	gʷ گ٘	d د	ḍ ض

Yey	Yef	Yak	Yak ʷ	Yah	Yaḥ
e	f ف	k ک	kʷ ک٘	h ه	ḥ ح

Yaɛ	Yax	Yaq	Yaj	Yi	Yal
ɛ ع	x خ	q ق	i ي	j ج	l ل

Yam	Yan	Yu	Yar	Yaṛ	Yaγ
m م	n ن	u و	r ر	ṛ ڕ	γ غ

Yas	Yaṣ	Yac	Yat	Yaṭ	Yaw
s س	ṣ ص	c ش	t ت	ṭ ط	w ۋ

Yay	Yaz	Yaẓ
y ي٘	z ز	ẓ ژ

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

www.amadalpresse.com
www.facebook.com/Amadalpresse

٠٤٥٠٤٠٨ ١ ٤٤٨٠٤٨ ٥٤٢٥٤٨ ٨ "٤٠٤٠٨ ٠٤٠٨٢٢:

٤٤٠٨٢٢١ ٨٥٥٥١ ٨٨٤٥ ٥٥٥٥ ٤٨٥٥١ ٥٤٤٥ ١ ٢١٠٨٥٥٢ ٥٧٨ ٤٨٥ ٥٤٠٨٨ ٧٤ ٨٤٧٥٧٥ ٥٧٢ ٨٤٧٢٢٠٨٥ ٥٧٨ ٤٨٥

(٥٠٥٥٤, ٢٥٠٨٦, ٥٤٥٢٥, ٤٢٥.), ١٥١ ٥ ٨٨٨٠, ٥ ٨٨٤٠١, ٨٨ ٢٨٢٤ ١٩٣٦ ٥ ٤ ٢٤٠٨٤٥٢ ٤٥٠٢٠١ ٠٨٨, ٨٨ ٥٤٨٤ ٥٤٨٤, ٤ ٤٥٨٠٨ ٤ ٤٢٥٨٠١ ٢٠٥, ٤ ٤٢٥٨٠١ ٢٠٥, ٤ ٤٢٥٨٠١ ٢٠٥,

ⵣⵜⵕⵍⵜ ⵏ ⵜⵍⴰⵣⵉⵕⵣⵏ ⵏ ⵉⵖⴰ ⵜⵜⵙⵔⴰⵣⵍⵜ ⵕ ⵜⵎⴰⵣⵉⵢⵜ

ⵉⵖⴰ ⴰⵕ ⵣⵕⵕⵎⵍⴰⵔ ⴰⵕⵍⵣⵓ ⵍⵍⵙⵕ

ⵅ ⵔⴰⵏ ⵡⴰⵕⵕ ⵣⵡⵙⵕⵕⵣ–ⵏ ⵉⵖⴰ ⵕ ⵜⵅⵙⵎⵎⵣ ⵅ ⵜⴰⵏⵅⵅʻⴰⵜ ,ⵣⵍⵍⵙⵃⵛⵙⵛⵎ ⵣⵣⵍ ⵔⴰⵏ ⵡⵡⵕⵕⵍ ⵏ ⵜⵡⵙⵕⵣ ⵅ ⵙⵏⵕⴰⴰ,ⵏⵣ–ⵍⵍⴰ ⵅ ⴰⵕ ⵣⵕⵎⵙⵜⵜⵙⵕ ⴰⵣⴰⵏⵣⵎ ⴰⵕⴰ ⵜ ⵣⵣⵣⵙⵍⵣⴰ ⵅ ⵙⵅⴰⵏⴰⵣ.

ⵣⵣⵎⵣ ⵣⵎⵍ ⵣⵍⵍⴰ ⵉⵖⴰ ⵣ ⵜⵎⵙⵛⵣⵏⵜ ⵍⵍⵙⵕ ⵕ ⵙⵕⵙⵎⵣⵏⵜ ⴰⵕ :”ⵣⵏ ⵙⵕ ⵜⵙⵍⵣⵏ ⴰⵏ ⵜⵜⵣⵕⵣⵏⵏ ⵣ ⵡⴰⵡⴰⵏ ⵣⵍⵙ ,ⵛⵕⴰ ⵜⵙⵅⵛⵣⵏⵜ ⵍⵍⵙⵕ :”ⵣⵏ ⵙⵕ ⵜⵙⵍⵍⵙⵏ ⵕⵣⵏⵛ ⵕ ⵜⵎⵙⵛⵣⵏⵜ ⵍⵍⵙⵕ ,ⵣⵣⵍⵣ ⴰⵕ ⵣⵕⵎⵙⵜⵜⵙⵕ ⵅ ⵙⵅⵎⵎⵣ ⵕ ⵜⵅⵙⵎⵎⵣ ⵕ ⵜⵎⵙⵛⵣⵏⵜ ⵍⵍⵙⵕ :”ⵣⵏ ⵙⵕ ⵜⵙⵍⵍⵙⵏ ⵕⵣⵏⵛ

تصميم وإخراج الصفحة الأولى لجريدة البديل

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵉⴼⵓⵜ

ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏⵜⴰ ⵣⵎⵣⵎⴰⵔ ⵅⵓ ⵙⵓⵔⵉ ⴰ ⵜⵏⵏⴰⵉ

ⴰ ⵉⵙⵉ ⴰⵣⵏⵏⵉ ⵣⵙⵔⵉ ⵜⵉⵎⵍⵓⴰ ⴰⵣⴰ
ⵜⵙⵙⵓⵔⵉ ⵅⵉⵅⵓⴰ ⵏⵏⵉⵅ ⵖⵉ
ⵜⴰⵎⵓⵍⵉ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ ⵜⵅⴰ ⴰⵜⴰ
ⴰⵏⵎⴰ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ.
ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵜ

Exposé donné à TALIWIN, le 06 Août 2006

En hommage à Michael Peyron
De la poésie amazighe comme source d'informations multiples

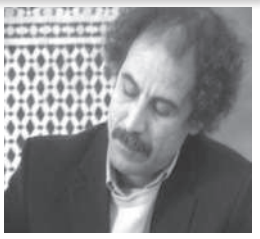

Par : Moha Moukhlis

Cet exposé est à la fois un hommage à M. Michael Peyron et un témoignage de reconnaissance pour les travaux qu'il a réalisés sur la littérature amazighe du Maroc Central, particulièrement la poésie. Ces deux ouvrages Isaffen Ghbanin (rivières profondes) et Poésies berbères de l'époque héroïque, en plus de ces articles sur la résistance des Imazighen de l'Atlas Central, restent des références solides en matière de recherches sur les communautés amazighes de cette région du Maroc. Grâce à M. Peyron, un pan essentiel de notre mémoire nationale – et de la mémoire des Imazighen du Maroc central particulièrement– est sauvegardé, analysé et étudié. Les travaux de M. Peyron sont des banques de données à interroger, des sources d'informations qui permettent d'accéder à l'histoire non officielle et aux modes de vie et d'existence de communautés amazighes ignorées et marginalisées par le discours officiel et l'ordre légitime.

Le premier ouvrage – Isaffen Ghbanin– est le fruit d'une collecte assidue de la production poétique amazighe qui a duré plusieurs années durant lesquelles M. Peyron a parcouru montagnes et vallées à la quête d'informateurs, de témoins et de poètes. Un travail fait avec abnégation et endurance. Le deuxième livre – Poésies berbères de l'époque héroïque– nous replonge dans l'histoire du Maroc central au début du XX ème siècle. M. Peyron a déterré un trésor collecté par A. Roux.

Ce livre de la poésie de l'époque de la résistance nous permet d'accéder à une information multiple et diversifiée. Je vous proposerais quelques directions qui me semblent importantes, à travers la lecture et la classification que j'ai effectuées dans ces deux ouvrages. Je vous propose trois axes :

* La poésie comme document historique :

Bien que les manuels d'histoire ne donne pas une place importante à la résistance face à la colonisation au début du XXème siècle, la tradition orale, et particulièrement la poésie collectée par A. Roux et établie par M. Peyron, nous offre la possibilité de revenir sur cette époque héroïque de notre histoire nationale. Les vers poétiques sélectionnés traitent de la résistance du Maroc Central face à l'avancée des troupes françaises. Cette poésie reste un témoignage édifiant car elle nous informe sur la progression de la machine de guerre coloniale et sur la résistance suicidaire livrée par les tribus amazighes de l'Atlas central. Les lieux cités dans cette poésie servent de repères à la progression de l'armée coloniale. Elle témoigne de l'attachement des combattant à leur croyance et à leur volonté de lutter jusqu'à la mort. Nous avons adoptés un classement progressif. La prise des villes a entraîné la résistance vers la montagne. Et à chaque défaite, le poète s'exprime et nous permet d'appréhender l'évolution des soldats français.

Après la prise des villes côtières atlantiques, le colonisateur avance comme en témoigne ce vers qui nous renseigne sur la prise des grandes villes du Maroc central :

A nall i **FAS**, ad as allegh i **MEKNAS**, a y **AGURAY**
A SFRU, a **TABADUT** han irumin zlan agh
Pleurons Fès, Meknès, Agouray, Sefrou, Tabadout,
les chrétiens nous ont ruinés.

La plaine du Saiss est ainsi « soumise » et la machine de guerre française s'attaque à la montagne. Comme en témoignent ces vers :

BERCI iserreh awal, iggufey is isdaâ **KHNIFRA**
is al itteddu g ayt ttaât
La prise de **KHNIFRA** par Berger se confirme,
Tant les résistants ne sont pas de vrais guerriers.

La même désolation est traduite dans ce vers qui réfère à la soumission de **LEHRI**, petite bourgade située à une dizaine de kilomètres de **KHNIFRA**.

Uran t tzemmurin ass a gan t amm unna
Yemmuten, a **LEHRI** tsiwel digun tawuct
Tu et, à présent, sans force et comme mort
Ô Lehri, la chouette fait entendre son cri lugubre.

La progression des troupes coloniales se fait par étapes. Après Lehri et Khnifra, le colonisateur escalades la montagne. Parti de Khnifra, il prend Alemsid, puis Aghbala et ses environ. Et après la bataille de Tazizawt, il réussi a accéder au col devant lui offrir un passage vers le sud Est. Il s'agit du col de Bab n Wayyad, frontière naturelle séparant la confédération des Ayt Sokhmane d'Aghbal et la confédération des Ayt Yafelman. Ces vers sont l'illustration de cette avancée :

Immut Buâzza, may ttabaâm a yimnayen
S ixf **ULEMSID** ibbi wuzzal tassa nnes
Bouâzza est mort, cavaliers, inutil de
Charger vers Almsid, le fer a percé ses entrailles.
Ar ittru **WEGHBALA** allig isru **IKWSAL**
ar ittru **BUWATTAS**, a **TIZI n TURIRT**
Aghbal pleur et fait pleurer Ikousal
Et Bouwatta, ô Tizi n Tewrirt
A **TUNFIYT** ttughen Saligan wessaght afella
nnem ad d iâdel I sselk ad d iddu ghurrem
O Tounfiyt, les sénagalais s'actuvent,
Pour te relier au Chrétien par téléphone
Inna m **BAB n WAYYAD** a tizi n taqqat

Han arumy ibedda d a nebdu g imyamazn
Bab n Wayyad te dit, ô col
Le colon est là et les combats s'annoncent.

Les attaques françaises se déroulent aussi sur la frontière maroco–algérienne. C'est ce que ce vers nous révèle sur la prise du village de Boubnib au Sud Est :

Ha **BUDNIB** ijjmeâd ddunit
lla ttemmenzaghn inselmen d irumin afella nnun
Boudnib, centre d'interet du monde
Théâtre d'affrontement entre chrétiens et mlusulmans.

Ainsi, la poésie, dans l'ouvrage établi par M. Peyron, reste une source d'informations inestimables sur la résistance à la colonisation durant les premières décennies du XXème siècle. L'authenticité des faits exprimés et véhiculés par cette poésie de résistance est confirmée par les rapports et écrits des militaires français. Le poète cite à la fois le nom des villes, villages et bourgades soumises et le nom des officiers coloniaux qui ont participé aux différentes batailles. La mémoire collective garde toujours vivace cette poésie. Une poésie qui assume plusieurs fonctions : témoigner pour les générations futures et exprimer la déroute d'une population qui a subi leu feu de l'artillerie et de l'aviation françaises.

L'avion comme arme de guerre dans la poésie amazighe :

L'avénement du colonialisme au Maroc au début du siècle passé a entrainé la confrontation des cavaliers amazighe de la résistance avec des armes nouvelles et un arsenal de guerres jusque là inconnu. Parmi ces armes destructrice et ravageuse: l'avion. Cet objet volant, témoin de la supériorité "technlogique" du colonisateur a fait des ravages au sein de la population autochtone. Les vers oétique qui y référent sont inombrables. Nous en donnons quelques exemples, tiré de l'ouvrgae établi par M. Peyron:

L'aède, dans cette distique, nous parle de son ipuissance et de celle des siens devant cet objet insolite qui crache le feu, sème la mort et la désolation. Reste Dieu comme dernier secours pour une population désemparée:

Kkant tteyyarat nnig i, kkant afella nnegh
A Rbbi, mayd qaddagh nekkin
Du haut du ciel les avions nous survolent
Passent au dessus de nos têttes
Seigneur, je reste impuissant.

Et pour parler d'une guerre totale utilisant tous les moyens terrestres et aériens, le poète nous dit, pour souligner la particularité des bombardements et leur intensité:

Ar ikkat g wakal allig iâneq iney
Afella nnemm a tteyyara afad ixlu llumt.
Sans cesse s'acharnent sur la terre, passent au dessu
de vous, O avions, votre feu dévaste le monde.

Pour décrire le sentiment d'angoisse devant cet objet volant et vrombissant, le poète s'exprime par une image: celle d'une machine à moudre. L'avion ici est perçu comme un prédateur qui tourne autour de sa proie, allant et venat dans un bruit assourdissant avant de faire feu. L'aède nous dit:

Adday da tezzad amm urwa ghifi
Ar ittader wagensu new i lherma
Lorsqu'en l'air tourne l'avion avec un bruit
de piétinement de bêtes, de fièvre mon coeur se meurt.

Ces vers constutuent des échantillons d'une poésie amazighe qui fait place aux nouvelles armes utilisés par le colonisateur. L'avion, arme inatquable et redoutable, est perçu sous différents angle: source de la tourmente et incarnation d'un danger pemanent et imprévisible, arme ultime qui achève la résistance après uen lutte acharnée et suicidaire, symbole de la superiorité du colonisateur.

Le statut du Ttalb dans la poésie amazighe:

Les écritures, "tirra", sont associées dans la poésie amazighe au destin des hommes. Chaque être ne fait que subir et vivre "ce qui est écrit", ce qui est décidé. Et c'est le talb, "fkkih", qui est le détenteur du pouvoir d'écrire et de lire, accéder à un univers reservé aux initiés. Le talb est un guerisseur, celui qui comprend le sens des écritures, qui les déchiffre et peut, également, influer et changer le destin d'un être. Les vers qui suivent, tiré de l'ouvrage établi par M. Peyron, nous donnent un aperçu sur quelques postures attribués au ttalb dans la poésie amazighe.

Dans ce vers, le Ttalb est ce guerissuer impuissant face au "mauvais oeil". Ses recettes ne peuvent rien contre le pouvoir maléfique de l'oeil:

Ur illi ddwa n unna tewwet titt
Mghar izri kull zi ttelba
Point de remède au mauvais oeil
Le pouvir des tolba est inéfficace.

Ici, le ttalb est proche du sorcier qui exhorte les forces invisibles, les domine et réussi, par le biais d'un rituel silencieux, à déterrer un trésor enfoui dans les profondeurs de la terre. Le silence, opposé au "radotage", nous renseigne sur un rituel que seul le professionnel qu'est le ttalb, peut mener à terme:

Ur da ytteri lkenz awal iâddan
Hat ifesti as t ttawin ttelba
Point de radodage pour la quête du trésor
Les tolba le deterre par un rituel du silence

Dans ce vers, le talb est magicien. Ses écrits ont un pouvoir surnaturel: amener l'amant à se plier aux exigences de l'amante. Le talb est celui qui, par son pouvoir sur les écritures, et donc les destins, peut obliger l'amoureux à revenir chez son amante:

Meqqat da tessifit imazan,
Meqqar da ttarud gher ttelba
Ata wer cem i gigh g lxader
Tu as beau me contacter par émissaire
Tu as beau consulter les tolbas
Mon ceour ne t'aime pas.

Dans ce dernier exemple, le ttalb est toujours magicien, sorcier. C'est lui qui est la cause de la séparation de deux amoureux. Il est source de malheur et détenteur d'un pouvoir surnaturel et maléfique:

A ttalb nna s igan i wmeddakwel ca han rbbi
Ad ac ibby afus nna s as tarud allig i yâeffa
O talb qui m'a séparé de mon amant
Dieu coupera ta main qui a scéllé notre séparation.

Ainsi, l'image que nous donne la poésie amazighe du ttalb est essentuiellement "négative". Elle en fait un individu obscure, muni d'un pouvoir cabalistique qui agit sur le destin des êtres. Cette image figée est à lier au statut du ttalb au sein de la société amazighe, de tradition orale. Le talb est ce lettré qui manipule les écritures. Son statut est proche du sorcier ou du magicien des sociétés africaines

Les animaux dans la poésie amazighe:

Dans toutes les cultures et les civilisations, la littérature orale regorge de reférences aux animaux. La faune permet au créateur d'opérer un détour pour mieux parler des hommes, ses semblables. Dans la poésie amazighe, l'animal fonctionne comme icone, incarnation d'une valeur, d'un ordre, d'une conduite qui est inhérente à sa nature. L'animal invoqué par l'aède, permet la transmission d'un message de sagesse, une leçon de morale à méditer par le recepteur. Nous livrons à nos lecteurs quelques vers puisés de la poésie amazighe, tirée de l'ouvrage établi par M. Peyron. où chaque animal revêt une signification particulière.

L'avidité et la recherche du profit peut conduire à la mort comme c'est le cas dans ce vers où le poisson, en quitant son univers, s'expose à une manace mortelle:

Ttemâ ayd ihezzan aselm ad iffegh aman
Uma netta wer ittuyamaz iga butâewwamt
C'est la gourmandise qui de l'eau fit sortir le poisson
Lui, bon nageur, nes se serait jamais laissé prendre

Ici l'oiseau incarne le messager, c'est un moyen de communication rapide et discret, un remède efficace qui peut alléger les souffrances d'un amant:

A yagdid n âari derd ad awn inigh
sslam g ifr awi t i wehbib ar taxamt
Alouette des monts, déscends que je te dise
Mon bonjour apporte–le d'un coup d'aile à la tente de ma promise.

Dans le vers qui suit, le sanglier réfère à un rival qui guette sa proie et agir au moment opportun, brisant une attente lente:

Cuf ay hdigh ddra allig iwejd ad iwrigh
Xes yuk n yid ayd hwigh izelleât ubulxir
Patiemment j'ai surveillé le maïs qui blondissait
Une nuit d'inattention et le sanglier saccagea tout.

Le manque d'expérience provoque le ridicule. Chaque chose a ses règles et tout problème supose des solutions adaptées:

Idda lwez gher aman nna g ittrewwah ku yass
A yahyud nna demmeên ad as n alin s âari
Chaque jour vers l'eau fraîche le canard s'en va
Idiot qui espère un endez–vous en forêt.

Dans ce vers, seul le défi peut permettre d'arriver à bout d'un problème. Précisemment l'amant n'a qu'un choix: se faire imposer devant son amante récalcitrante:

Nekkin d aâisawi cem ag gan tifighra
Ullah ttekkesgh amm ssem adday cem namz
Vipère, je sui un Aîssaoui
Te prendrai et enlèverai ton venin.

La nature fait bien les choses et personne n'a à se plaindre de ce qu'il est. Il n'est qu'une créature, et toute créature reste imparfaite:

Hemd i rbbi ac ibdan isennan nna d ighsan
Irar ac a yinsi talughi gher tadawt nnec.

ces exemples illustrent les diverses significations et usages des animaux dans la poésie amazighe. Les problèmes d'existences sont traité de manière symbolique à travers le recours au monde animalier. Touefois, les "valeurs" ou sens incarnés par la faune relèvent de l'universel souvent et témoignent de la dimension humaine et transculturelle de cett poésie.

* En guise de conclusion:

Ce ne sont là que quelques exemples qui nous semblent constituer un témoignage sur la richesse des informations contenues dans les ouvrages de M. Peyron. D'autres pistes peuvent être explorées. Ces livres donnent une vision authentique de la lutte des Imazighen contre la colonisation et offre aux lecteurs la possibilité d'apprécier un genre littéraire dont la fonction mnémotéchnique est indiscutables. C'est par la poésie qu'Imazighen ont écrit et gravé des pages mémorables de leur histoire contemporaine.

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵢⵏ
www.amadalpresse.com

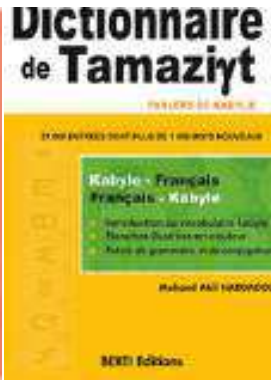

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 182 / 13 Février 2016 – 1 ⵢⵏⵏⴰⵢⵔ 2966 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

TÉMOIGNAGE
EN HOMMAGE À MICHAEL PEYRON

Khalafi Abdeslam

C'est un grand homme de terrain. Un homme de recherche et de science par excellence. Il a parcouru, pendant des longues années, les montagnes et les vallées de l'Atlas à la recherche d'informateurs, de témoins et de créateurs de la parole poétique. Il a su comment accéder aux Maroc profond et nous préserver un trésor précieux. Ces travaux sur la littérature amazighe et sur l'histoire du Maroc central sont considérés par les spécialistes des mines inépuisables et des références indispensables en matière de recherche académique. Grace à ces travaux et à ses recherches minutieuses, imazighen ont préservés une partie considérable de leur mémoire commune et de leur patrimoine ancestral.

Ce grand « IZM » berbérisant (tamazightisant) angliciste, né en France, éduqué en Angleterre, Docteur en Géographie et professeur aux trois Universités de Grenoble, de Rabat, et d'Alakhawayn, a prouvé un attachement profond pour le pays et les valeurs des imazighen. Il a démontré son amour pour la tradition orale amazighe, et même, il a donné l'exemple aux jeunes chercheurs d'aller sur le terrain et de descendre aux populations les plus isolées pour sauver ce qui reste de leurs patrimoine ; il les a incité, en donnant le modèle, à procéder pour accomplir la vraie mission de la recherche ; celle de sauvegarder, protéger et développer l'entité culturelle nationale ; celle de préserver ce qui fait de nous des marocains et non des étrangers; il les a poussé a ne pas rester chez eux, préférant « devenir un jour les Martinets, les Chomskys, et les Halles, etc du Maghreb » (Saib).

En tant que randonneur alpin, ce Grand « IZM », attiré, depuis 1965, par la splendeur des paysages, il a exploré « les recoins les plus secrets tout au long des années suivantes » ; et durant ces longues années, il a découvert le gout de l'hospitalité des populations amazighes ; il a découvert ce que nos concitoyens n'ont pas, malheureusement, découvert durant 14 siècles; il a découvert le sens et la beauté du verbe amazighe ; il à découvert l' « izli » amazighe et l'amour que porte imazighen pour cet « izli ». C'est une découverte qui forgera entre le chercheur et le peuple « une sympathie durable » ; une sympathie qui ne finira pas seulement par l'apprentissage et la maîtrise de la langue amazighe, mais de se lancer, aussi, dans les engrenages de la recherche.

Son ouvrage « isaffen ghbanin » (Rivières Profondes, Casablanca, Wallada, 1993), fruit de sa propre collecte dans la région de Tounfit / Imilchil entre 1980 et 1987, nous donne une image claire sur le travail qu'il a mené. C'est un travail qui dessine, avec une grande exactitude et authenticité, le paysage littéraire oral de la région (izlan, timawayin et timdyazin), comme il permet aux francophones, par le biais de la traduction, d'accéder au génie de la langue poétique amazighe. Partant du principe que l'expression poétique traduite ne peut être un calque de la langue poétique originelle, il a apporté un soin particulier au rapport signifiant/signifié. Sa mission n'était pas de traduire les contenus ou les idées d'Izlan et de Timawayin, mais sa grande mission était de traduire les « qualités langagières du texte d'origine » et, à travers ses qualités langagières, traduire l'essence (l'âme) de la poéticité amazighe; traduire les profondeurs de la sensibilité spirituelle ancrée dans cet imaginaire qui se manifeste, au niveau linguistique, comme étant un « raccourci de la pensée » amazighe; la mission n'était pas, donc, facile. Elle se résume dans la question : Comment peut on traduire ce que l'amazighe dit poétiquement en peu de mots dans une langue qui ne peut dire ou exprimer qu'en utilisant beaucoup de mots ?.

Notre ami, le professeur Jilali Saib, nous expose la méthodologie adoptée pour interpréter le corpus par ces mots :

« Toujours en ce qui concerne l'interprétation du corpus, il doit être félicité pour nous avoir livré une très bonne « restitution » des vers amazigh en un « français correct », voire poétique, en s'inspirant de modèles laissés par – inter alia– Chrétien de Troyes, Louis Labé, Ronsard, et en s'aidant de travaux académiques effectuées dans ce domaine par les grands tamazightisants tels Paulette Galand-Pernet, Jeanine Drouin, Tassadit Yacine et, bien sûr, le regretté Mouloud Mammeri ».

Au fil des années, le corpus interprété, s'enrichissait de plus en plus, et l'espace de recherche s'élargissait englobant les régions de Ksiba, Zawit Cheikh, Tighessaline, Mrirt, El Hajeb, Azrou, Itzer, Midelt, Imilchil, et l'Assif Melloul. En 2002, il publiera un autre ouvrage sur les « Poésies berbères de l'époque héroïque, Maroc central (1908-1932) » (Aix-en-Provence, Édisud, 2002). L'ouvrage ne se débarquera pas de la méthodologie adoptée. Il constituera une continuité d' « isaffn ». Fruit d'une collaboration fructueuse avec Harry Stroomer et Claude Brenier-Estrine, le chercheur se chargera de balayer la poussière entassée sur les archives Arsène Roux à Aix-en-Provence depuis de décennies. La récolte n'était pas facile. Il lui a fallu photocopier les manuscrites, les saisir, les traiter, les compléter auprès de locuteurs natifs, les traduire et les analyser. Ainsi, l' « Izli » amazighe devient, entre ses mains, un témoignage qui n'exprime pas seulement la sensibilité poétique, mais témoigne aussi d'une époque héroïque : il nous informe sur les lieux, les personnages, les attitudes, les événements et la résistance suicidaire des combattants amazighs devant les chars et la machine destructrice de l'occupant.

En 2003, il publiera "Women as Brave as Men: Berber heroines of the Moroccan Middle Atlas" (Ifrane, AUI Press, 2003). L'ouvrage englobe des dizaines de contes recueillis auprès de plusieurs locuteurs dont l'appartenance linguistique est Ayt Warayn, variante plus proche de tarifit. Les textes

traduits à l'anglais, constituent le premier travail publié dans ce parler limitrophe. En fait, il s'est focalisé sur deux sous-parler : « celui des Ayt Bou Slama de Bab ou Idir et celui des Ighezrane de la région Oued Zloul / Bou Iblane ». L'originalité du travail ne se limite pas seulement à la collecte, transcription, traduction et analyse, mais il met aussi « en exergue l'action primordial des femmes dans la société amazighe ». C'est un travail qui nous rappelle de la spécificité amazighe dans une société plurielle, accueillante et donne, à la femme, une place distinguée.

Je ne vais pas vous exposer tout les ouvrages de notre « IZM », mais je vais vous citer seulement quelques uns :

1.De l'Ayachi au Koucer: randonnées dans le Haut Atlas, French Alpine Club, Rabat, 1977.

2.La Grande Traversée de l'Atlas marocain (G.T.A.M.), Rabat: Imprimatlas, 1988 (1984).

3.Great Atlas Traverse Morocco, vol.1 Moussa gorges to Ayt Bou Wgemmaz, Goring: West Col, 1989.

4.Great Atlas Traverse Morocco, vol. 2 Ayt Bu Wgemmaz to Midelt including Middle Atlas and Saghro massif, Goring: West Col,1990.

5.Isaffen Ghbanin/ Rivières Profondes, poésies du Moyen-Atlas Marocain taduites et annotéeqs, Casablanca: Wallada, 1993.

6.Vercors-Dévoluy: mountains and landscapes, Goring: West Col, 1994.

7.Provence: mountains and landscapes, Goring: West Col, 1998.

8.Annotated Berber Bibliography, AUI, 2000.

9.Poésies berbères de l'époque héroïque, Maroc central (1908-1932), Aix-en-Provence: Edisud, 2002.

10. Guide de trekking, Maroc, coffret Nathan, 2002.

11. As co-author with H. Stroomer & C. Brenier-Estrine, Catalogue des archives berbères du fonds "Arsène Roux", Köppe-Vogel RKVK, 2003 (in the press).

12. Women braver than men: Berber heroines of the Moroccan Middle Atlas, AUI, 2003

13. Hills of Defiance, a detailed history of the Berbers of the Moroccan

14. zi ti n dzizawt ar tawada tazizawt, Middle-Atlas Berber poetry 1932-1975.

Jilali Saib énumère au mois quatre raisons qui ont poussé Michael Peyron à travailler sur le Maroc profond et à publier tant d'ouvrages et d'articles sur la culture, la langue et l'histoire des imazighens. La première raison est l'amitié qui s'était établie entre lui et la population amazighe ; la deuxième est « l'appréciation de la tradition orale de la région » du moyen atlas ; la troisième est « la dette ressentie envers le Maroc et ses amies amazigh » ; la quatrième est « le désir de fixer par écrit…une tranche représentative de la culture orale berbère ».

Ainsi, Michael Peyron a sauvegardé un trésor amazigh sans égale comme il a influencé la scène culturelle marocaine, et il a tracé aux jeunes chercheurs la voie de la recherche scientifique. Avec isaffen ghbanin, il a irrigué la mémoire des marocains, et avec the brave women il a participé à la restitution de la langue féminine. Pour cela et pour tout les autres travaux qu'il a mené durant plus de 40 ans, il mérite, non seulement notre considération et notre respect, mais aussi il mérite que l'on considère memmis n tmurt / n tmazirt, c'est-à-dire un « izm abrbac », un vrai « izm » .

❋Merci Michel Peyron.

في جنازة مهيبة، تجاوزت المليون مشيع، وري جثمان الراحل حسين أيت احمد أحد قادة الثورة الجزائرية ، بعدما نقل جثمانه من سويسرا، حيث وافته المنية، إلى بلدته ميشلي، تنفيذا لوصيته . وكانت زوجته وأبناؤه قد تمسكوا بوصيته وبمواقفه تجاه النظام الجزائري، حيث رفضت زوجته تدخل النظام في تشييع جثمان المعارض الجزائري حسين أيت احمد، حفيد المقاومة القبايلية فاظمة ن سومر (فاظمة آت احمد)، والذي توفي يوم 23 دجنبر الفائت ، بجنيف (سويسرا)، حيث منفاه الإختياري عن سن يبلغ 89 سنة. وبالمناسبة ارتأت الجريدة تناول المسار النضالي للراحل حسين أيت احمد حفيد المقاومة فاظمة ن سومر، عبر هذا البورتريه والحوار الذي أجرته مع المؤرخ زكي مبارك، وفي العدد القادم سيتم تسليط الضوء على مختلف الإغتيالات التي قام بها النظام الجزائري في حق مقاومين منحدرين من منطقة لقبايل الأمازيغية، دون نسيان أشهر هذه الإغتيالات في الفترة الإستعمارية ما بين 1830 و 1962.

المؤرخ زكي مبارك في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

حسين أيت احمد معارض للإستعمار الفرنسي ووطني بالنسبة للجزائر، لكنه في ذات الوقت إقليمي، والإقليمية لا تعني بالنسبة إليه الإنفصال عن الوحدة الترابية

زكي مبارك

*** كيف تقرؤون بداية المسار النضالي للراحل حسين أيت احمد؟**

** للتحدث عن حسين أيت احمد ونضاله السياسي، من خلال الكتابات التي صدرت حوله، والتي تطرقت إلى مسيرة حركة التحرير الجزائرية، يمكن أن نقول أن حسين أيت احمد، يحتل في هذه المسيرة مكانة متميزة ، مما جعله يحظى بأهمية ملحوظة في التاريخ التحريري لا على صعيد الجزائر فقط ولكن على الصعيد المغاربي.

ولد حسين أيت احمد في 20 غشت 1926 بعين الحمام أو ميشلي كما سماها الفرنسيون، تابع دراسته الإبتدائية والثانوية، ومنذ صغره انخرط في العمل السياسي وسنه لايتجاوز 17 سنة، إذ انخرط في الأحزاب الموجودة في ذالك الحين، بعد الحرب العالمية الثانية، حزب الشعب الجزائري و حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، وهما الحزبان الذي أسسهما الزعيم أحمد مصالي الحاج. لم يحصل حسين أيت احمد على البكالوريا بقسميها، بل حصل على البكالوريا القسم الأول فقط، حيث كانت آنذاك البكالوريا مقسمة إلى قسمين، بكالوريا القسم الأول وبكالوريا القسم الثاني. وتجدر الإشارة إلى أنه عاد لمتابعة دراسته أثناء مقامه بالمنفى، حيث ناقش أطروحته في القانون عام 1977 بجامعة نانسي بفرنسا.

نظرا لنشاطه المبكر، تم تعيينه عضوا في حزب الشعب الجزائري وحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، ولكنه بعد مدة لاحظ أن العمل السياسي الكلاسيكي المتبع من طرف الجزائر، لن يؤدي إلى نتائج ملموسة، بل يجب الإعتماد على العمل العسكري، وهكذا أخذ يكون داخل الحزب خلايا تعمل على تهيئ الظروف لخوض معركة مسلحة.

*** انقلبت المواقف السياسية لحسين أيت احمد ضد الزعيم مصالي الحاج. ما هي الدوافع الحقيقية لذلك؟**

** تميز نشاط حسين أيت احمد بمواجهة قوية للنهج الذي سار عليه الحزبان، ويلاحظ أنه كان ميال إلى الإتجاه الفرنكفوني، بحيث حسب بعض الكتابات، كان يستشهد بشكسبير وبعض المفكرين الفرنسيين، أكثر مما كان يستشهد بآيات قرآنية أو بشهادات للحضارة العربية الإسلامية. كما أنه شديد المعارضة للإستعمار الفرنسي، إذ قال حسب ما ورد في بعض المصادر سنة 1947»سنال استقلالنا بكل الوسائل ولو أدى ذلك إلى العمل المسلح...بالدم إذا اضطرنا إلى ذلك». كما كان يردد بأن الكرامة هي قيمة ديمقراطية على أساس احترام الآخر وعدم فرض وممارسة ضغوطا وقمعا عليه «. كما كان يؤمن بأنه في الجزائر هناك إرث ثقافي وجب الحفاظ عليه والإعتناء به، هذا الإرث الثقافي أساسه الحضارة الأمازيغية، التي يجب الدفاع عنها والحفاظ عليها. كما أورد ذالك المناضل الجزائري محمد حربي، الذي يعد كذلك أحد قادة الثورة الجزائرية، إذ يقول بأن حسين أيت احمد معارض للإستعمار الفرنسي ووطني بالنسبة للجزائر، لكنه في ذات الوقت إقليمي، والإقليمية لا تعني بالنسبة إليه الإنفصال عن الوحدة الترابية. نظرا لهذه التوجهات التي لم تكن تسير وفق بالإنحراف عن مبادئ الحزب وهي العربية والإسلامية والوحدوية. ومن هنا بدأ حسين أيت احمد يعمل على إنشاء تيار سياسي يسير في هذا الإتجاه، أي العمل المسلح من أجل التحرير.

*** بين هذا وذاك أصبح حسين أيت احمد رئيسا للمنظمة السرية. هل نجح أيت احمد في هذه المهمة؟**

** في المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي انعقد في فبراير 1947، تقرر تكوين المنظمة الخاصة(السرية)، وهي منظمة شبه عسكرية، يتمثل دورها في اقتناء السلاح وتدريب الأفراد الذين سيقومون بمعركة التحرير مستقبلا، وعلى الرغم من معارضة مصالي الحاج زعيم الحزب للقيام بهذا العمل العسكري في ذلك الوقت، لأنه كان يرى أن الوقت لم يحن بعد لذلك، فقد وافق أعضاء الحزب على تكوين هذه المنظمة السرية، كجناح عسكري للحزب، وأسندت قيادته إلى محمد مزداد ويساعده في ذلك أحمد محساس، وقد تكونت المنظمة من عناصر ثورية من بينها حسين أيت احمد، الذي سيتولى رئاسة هذه المنظمة ونجح في تجنيد حوالي ألف مناضل للقيام بالعمل العسكري. في دجنبر 1949 قدم أيت احمد تقريرا لأعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الشعب الجزائري واقترح عليهم القيام بثورة مسلحة، لأن التنظيم العسكري قد يتم اكتشافه من طرف السلطات الفرنسية وقمعه بدون هوادة. وأكد حسين ايت احمد في تقريره أن المشكل الجزائري هو مشكل قوة وتساءل في تقريره إذا كان أعضاء الحزب على استعداد للقيام بالعمل العسكري أم يفضلون البقاء في إلقاء الخطب؟. وأشار في تقريره أن الحركة الوطنية الجزائرية تدور في حركة مفرغة ونصح قادة حزبه بعدم القيام بأعمال انتقامية من المتعاونين مع الإدارة الفرنسية و عدم انتظار القيام بثورة جماهيرية على مستوى القاعدة .

وتجدر الإشارة إلى أن ظهور الحركة الأمازيغية الجزائرية داخل حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية وذلك سنة 1946 و 1947، بدأ عندما خرج بهذه الفكرة مجموعة من العسكريين المنتمين للقبايل، على إثر ما عرفته الجزائر من أحداث ماي 1945. من بين الذين عملوا على خلق هذا التيار الأمازيغي علي لعميش وحسين أيت احمد الذين كانوا يتابعون دراستهم بثانوية بن عكنون، كما كانوا في اتصال مع والي بناي بائع الخضر، الذي كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري. وكونوا مجموعة من المنخرطين في هذا التيار بعض طلبة مدرسة الطالبية بالجزائر العاصمة وطلبة بعض الإعداديات والثانويات. بعد أن كان حسين أيت احمد في المكتب السياسي ما بين 1947 و 1948 وجد نفسه رئيسا على المنظمة السرية. ومن مطالب هذا التيار الأمازيغي كانت تتمحور حول الهوية الأمازيغية، مع رفض المعطى العربي الإسلامي ولعل هذا التيار كان متأثرا بالإيديولوجية الإشتراكية والشيوعية.

في شهر دجنبر 1949، وقع تغيير في تنظيم المنظمة الخاصة، حيث تم تغيير رئيس المنظمة الخاصة حسين ايت احمد وتعويضة بأحمد بن بلة مسؤول القطاع الوهراني، وليس واضحا من ذلك الوقت إذا كان حسين ايت احمد بالفعل ينتمي إلى الحركة الأمازيغية التي استولت على اتحادية الحزب بفرنسا، وحاول قائدها علي يحيى رشيد أن يجعل منها رأس حربة لتنظيم مسلح في إطار جهوية قبايلية منافية للحزب الأصلي، أم أن إبعاد حسين أيت احمد من رئاسة المنظمة الخاصة كان بسبب تخوف قادة الحزب من القيام بثورة حقيقية وجعل أعضاء الحزب أمام الأمر الواقع.

*** انتقل حسين أيت احمد من العمل العسكري إلى العمل الدبلوماسي خارج الجزائر. ما هو المعطى الذي تحكم في هذا الإنتقال؟**

** نظرا لنشاطه السياسي وتتبعه من طرف السلطات الفرنسية وافتضاح دوره في خلق تيار سياسي خارج الحزبين، اضطر حسين أيت احمد إلى اللجوء إلى القاهرة، حيث سيصبح عضوا في الوفد الذي كان يعمل ضمن الحركة الجزائرية في مكتب «المغرب العربي». ونظرا لمعرفته باللغة الإنجليزية والعربية كذلك، تم تعيينه مسؤولا عن العلاقات الخارجية وممثلا للجزائر لدى الأمم المتحدة، حيث كان يقوم بنشاط تعريفي والدفاع عن القضية الجزائرية أمام المحافل الدولية، ونظرا لكونه يعد من المؤسسين للجنة الثورية للوحدة والعمل والتي قامت بالدور الأساسي في ثورة نونبر 1954، سيلقى عليه القبض في 22 أكتوبر 1956، من طرف السلطات الفرنسية، حيث سيكون من بين الزعماء الستة الذين احتجزتهم السلطات العسكرية الفرنسية في الطائرة التي اقلتهم من المغرب إلى تونس واضطرارها إلى الهبوط في الجزائر، والقي القبض على الزعماء الستة من بينهم حسين أيت احمد.

*** تقلد حسين ايت احمد وهو سجين، منصب رئيس الدولة في الحكومة المؤقتة الجزائرية، إلا أنه سرعان ما سيجد نفسه محكوما بالإعدام في عهد حكومة الإستقلال بقيادة أحمد بن بلة. ماذا جرى؟**

** على الرغم من سجنه، بقي نشيطا ومتتبعا للتطورات السياسية التي شهدتها الجزائر حينها، إذ نراه يعين في الحكومة المؤقتة الجزائرية عام 1958.

ويجب أن نذكر أنه في الإستجواب الذي أجرته معه السلطات البوليسية الفرنسية، ذكر بأنه سافر بجواز سفر تحت إسم بنعيسى عمر المزداد سنة 1926 بولماس المغربية، وهذا الجواز سلم له من طرف السلطات المغربية في 20 أكتوبر 1956. يجب أن نذكر كذلك بأنه لما تأسست القيادة الأولى لجبهة التحرير الجزائري كان من بين أعضائها حسين ايت احمد، بن بلة، محمد خيضر وكانوا يقيمون بالجزائر. كما نجده في القياد الثالثة لجبهة التحرير الوطني ، لجنة التنسيق والتنفيذ. أما عندما تأسست الحكومة المؤقتة الأولى للجبهة الجزائرية في شتنبر1958 ، عين حسين أيت احمد وزيرا للدولة وكان من المسجونين بفرنسا، ونجده في الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية في 18 يناير 1960 وزيرا للدولة كذلك، وهو المنصب الذي سيحتفظ به في الحكومة الثالثة في غشت 1961.

في عهد استقلال الجزائر تأسست الحكومة بقيادة أحمد بن بلة، إلا أن حسين أيت احمد لم يكن مرتاحا تجاه هذه الحكومة ، إذ سرعان ما عارضها واستقال منها وقام بمحاولة الإنتفاضة، اعتمد فيها على العنصر الامازيغي سيما في منطقة لقبايل وألقي عليه القبض بعد فشل الإنتفاضة. وتمت محاكمته بالإعدام، إلا أن بن بلة أصدر العفو عليه وسمح له باستئناف نشاطه ولكنه غادر الجزائر متوجها إلى سويسرا، حيث قام بدور مقاومة السياسة المتبعة من طرف الجزائر، وكان موقفه آنذاك موقفا شبه حيادي في قضية الحرب الجزائرية المغربية عام 1963. أما خلال مقامه كمعارض بالخارج، فعرض السياسة المتبعة في الجزائر عندما أسس حزب جبهة القوى الإشتراكية وهو الحزب الذي ما زال نشيطا بالجزائر إلى اليوم.

* حاوره سعيد باجي

*** حسين أيت احمد الزعيم الذي عارض النظام الجزائري حتى وفاته:**

ولد حسين أيت أحمد في 26 غشت 1926 بعين الحمام (ميشلي)بولاية تيزي وزو وهو سياسي وأحد أبرز قادة الثورة الجزائرية و جبهة التحرير الوطني، ثم بعد الإستقلال أسس حزب جبهة القوى الاشتراكية وهو أحد أكبر أحزاب المعارضة الجزائرية الفاعلة. درس أيت احمد بثانوية بن عكنون ، حتى أحرز على شهادة البكالوريا القسم الأول، وانقطع عن الدراسة بعد تفرغه للسياسة في سنوات الخمسينات، إلا أنه سيعود لاستكمالها في فرنسا، حيث أكمل دراسته بجامعة نانسي في شعبة القانون. ألقي عليه القبض في 22 أكتوبر 1956، من طرف السلطات الفرنسية، حيث سيكون من بين الزعماء الستة الذين احتجزتهم السلطات العسكرية الفرنسية في الطائرة التي أقلتهم من المغرب إلى تونس واضطرارها إلى الهبوط في الجزائر، والقي القبض على الزعماء الستة من بينهم حسين أيت احمد.

أسس دا الحو حزب جبهة القوى الإشتراكية في سبتمبر 1963 ، أوقف عام 1964 وحكم عليه بالإعدام ، ثم صدر عفو عنه ووضع في سجن اللامبيز، ثم وقع التوصل إلى اتفاق بينه وبين الرئيس أحمد بن بلة ، إلا أن الإنقلاب الذي حدث يوم 19 يوليوز 1965 ووصول هواري بومدين إلى الحكم حال دون توقيع ذلك الإتفاق .هرب من سجن الحراش و من الجزائر في 1 ماي 1966 ، ليعيش في منفاه الاختياري بسويسرا، ولم يعد إلا مع الانفتاح الذي أعقب أحداث أكتوبر1988. وقع عام 1985م مع أحمد بن بلة على نداء موجه إلى الشعب الجزائري من أجل إرساء الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، إلا أنه سيصاب بخيبة أمل جراء اغتيال صهره وأحد زعماء حزب الإ.فا.فا.س ، المحامي علي مسيلي. نزل حسين أيت احمد بمطار هواري بومدين بالعاصمة الجزائرية في شهر دجنبر 1989 وعاش التحولات التي عرفتها البلاد منذ ذلك الحين وإلى حدود عام 1992، حيث عاد إلى سويسرا بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف في هذا العام . كان من المعارضين لإيقاف المسار الانتخابي في يناير 1992 ، وبعد أسبوع من اغتيال محمد بوضياف دعا إلى تنظيم ندوة وطنية لتقديم تصور للخروج من الأزمة. وفي عام 1995 كان من الموقعين في روما سانت إجيديو مع ممثلي ست تنظيمات سياسية أخرى على أرضية للخروج من الأزمة ، وفي 5 فبراير1999 ، قدم ترشيحه للإنتخابات الرئاسية، غير أنه انسحب منها رفقة المرشحين الآخرين مندين بما سموه التزوير و حكم الجنرالات.....

*** فاظمة ن سومر المرأة التي تزعمت جيوش المقاومة في لقبايل:**

ولدت لالة فاظمة ن سومر (فاظمة سيدي أحمد) في ورجة قرب» أسقيف ن ضمانا» عين الحمام أو ميشلي حوالي سنة 1830

وتوفيت في بني سليمان في شتنبر 1863 من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية في بدايات الغزو الاستعماري الفرنسي للجزائر. والدها محمد بن عيسى مقدم زاوية الشيخ سيدي أحمد أومزيان شيخ الطريقة الرحمانية. و أمها لالا خديجة، وقد نشأت نشأة دينية، وكان لها أربعة إخوة أكبرهم الطاهر.

تفقهت في علوم الدين وتولت شؤون الزاوية الرحمانية بورجة، وبعد وفاة والدها وجدت فاطمة نسومر نفسها وحيدة منعزلة عن الناس فتركت مسقط رأسها وتوجهت إلى قرية سومر حيث يقيم أخوها الأكبر الطاهر، وإلى هذه القرية نسبت. تأثرت لالة فاطمة نسومر بأخيها الذي ألم بمختلف العلوم الدينية والدنيوية، مما أهله لأن يصبح مقدما للزاوية الرحمانية في المنطقة وأخذت عنه مختلف العلوم الدينية، ذاع صيتها في جميع أنحاء لقبايل.

اتصلت فاطمة نسومر بالزعيم الجزائري المقاوم بوبغلا (محمد بن عبد الله) دفاعا عن منطقة جرجرة، فشاركا معا في معارك عديدة، أنقذته في إحداها.

اشتركت فاطمة في معارك عديدة أهمها معركة 18 يوليوز 1854 التي هزم فيها الفرنسيون وانسحبوا مخلفين أكثر من 800 قتيل منهم 25 ضابطا.

جند الجنيرال الفرنسي روندون سنة 1857، جيشا قوامه 45 ألف رجل بقيادته شخصيا، واتجه به صوب قرية أيت تسورغ، حيث تتمركز قوات فاطمة نسومر المتكونة من جيش من المتطوعين قوامه 7 آلاف رجل وعدد من النساء. إلّا أنها تصدت لهذا الهجوم بشجاعة، سيما بمنطقة لاربعا ناث إيراثن، وتشكيرث وثيري بويران... مما أدى بالسلطات الفرنسية إلى تجنيد جيش معتبر بقيادة الماريشال راندون وبمؤازرة الماريشال ماك ماهون الذي أتاه بالعتاد من قسنطينة ليقابل جيش لالة فاطمة الذي لا يتعدى 7000 مقاتل وعندما احتدمت الحرب بين الطرفين اتبع الفرنسيون أسلوب الإبادة بقتل كل أفراد العائلات دون تمييز وفي 11 يوليو 1857ز أسرت مع عدد من النساء. وضعت فاطمة في «سجن يسر» بالعيساوية(تورثاثين سابقا) بتابلاط وسط الجزائر تحت حراسة مشددة، وقد توفيت في سبتمبر 1863 عن عمر ناهز 33 سنة على إثر مرض عُضال تسبب في شللها.

ألقي القبض على المقاومة فاطمة ن سومر في وادي يسر، حوكم عليها بالاقامة الجبرية ب(تورثاثين) بمنطقة العيساوية التي تبعد15 كيلومتر عن مدينة تابلاط التي تحتضن الزاوية العيساوية التي كان يديرها الباي محي الدين كسجن اختارته لنفسها حتى وافتها المنية دون أن يتجاوز عمرها 33 سنة، ويقال أنها ماتت مسمومة.

اعتداء «شنيع» على ناشط أمازيغي بمراكش

أيام قليلة على إغتيال الطالب الأمازيغي «إزم» بجامعة القاضي عياض بمراكش، تعرض الناشط الأمازيغي، أحمد الفقير، هو الآخر لهجوم شنيع مساء الأحد 30 يناير 2016، في مدينة مراكش، من طرف ثلاثة أشخاص مجهولين.

وأوضح الناشط الأمازيغي، بمنطقة أوريكة «للعالم الأمازيغي» أنه تعرض لهجوم مباغت من طرف ثلاثة أشخاص يحملون الأسلحة البيضاء، لما كان ينتظر الحافلة التي ستنقله من منطقة سيدي مومن بوسط مراكش الى مسقط رأسه بأوريكة، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب والركل والرفس أمام المارة قبل ان يلدوا بالفرار.

المعتدون هددوا الناشط الامازيغي، بوضع حد لحياته إذا لم يبتعد عن الأفكار والمواقف التي يروج لها في حسابه ا لفيسبو كي ، والتي يشتم فيها العرب على حد قولهم.

وقال الناشط، أحمد الفقير، بأنه قام بتسجيل الشكاية في حينها ضد المعتدين، وأخبرته السلطات الأمنية بالمدينة الحمراء بأنها ستقوم بدورها .

* منتصر إثري

المطالبة بنقل مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من المغرب

أعلن المكتب الفيدرالي للفدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية بالمغرب، في بيان توصلنا بنسخة منه، على ضوء ما جاء في رسالة المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي تلاها نيابة عنه، مديره في التربية بالمنظمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث للغة العربية، الذي عقده تنظيم جمعوي يدافع عن اللغة العربية يوم الإثنين 28 دسيمبر 2015، والذي تجرئ فيه المدير العام للمنظمة إلى المطالبة ب «اعتماد اللغة العربية لغة في كافة الإدارات بالمغرب، وفي مختلف مناحي الحياة العامة» أعلن على تحيز مطلب المنظمة السياسي لفائدة لغة و ضد الأمازيغية بجميع مقوماتها، وهو ما يشكل تمييزا واحتقارا لدستور الدولة التي يوجد مقرها به.

وشدد المكتب الفيدرالي على مدى رمزية وخطورة عودة هدا الخطاب الى المغرب من طرف منظمات أجنبية بعد ان حاربته الحركة الامازيغية وتنازلت عليه كل المنظمات والأحزاب المغربية التابعة للتيار القومي العربي والاسلامي والتي كانت تناضل من اجله من قبل،

واعتبر ذات البيان أن المطالبة بتعريب الحياة العامة للأمازيغ من طرف منظمة اجنبية يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للمغرب،وتمييزا محرم دوليا قد يرقى الى مستوى جريمة ضد الإنسانية.

وحذرالبيان المنظمة من المخاطرة في محاولة نقل فكر الحقد والكراهية والعرقية إلى المغرب،

واعتبر قرار المنظمة هذا معتمدا لزعزعة الأمن اللغوي والثقافي للمغاربة، ومساسا خطيرا بالمستجدات الدستورية ذات الصلة بالأمازيغية.

ودعا إلى ضرورة نقل مقر المنظمة المذكورة والتي يساهم المغرب ماليا في ميزانيتها من المغرب.

* ر.إ

أمازيغ يستنكرون إقصاء الأمازيغية من طرف قنصلية المغرب في باريس

استنكرت عدد من التنظيمات ونشطاء الحركة الأمازيغية بباريس، إقصاء اللغة والثقافة الأمازيغيتن، من الحملة التي أطلقتها القنصلية العامة للمغرب حول «تعلم اللغة العربية»، وإخبار أباء وأولياء التلاميذ القاطنين بدائرتها والمتمدرسين بالمؤسسات الفرنسية القريبة، أن هذه الحملة الإخبارية المتعلقة بتعليم اللغة العربية، في المدارس الفرنسية ستمتد طيلة شهر فبراير الحالي، دون أي إشارة للأمازيغية التي تعتبر لغة رسمية للبلاد.

وعبرت التنظيمات الأمازيغية، عن استنكارها لاستمرار إقصاء الأمازيغية من المناهج التعليمية الموجهة لأبناء الجالية، ومن الحملات التعليمية التي تطلقها القنصليات والسفارات المغربية بالخارج، والتي ما لفتت تتعلق بتعليم اللغة العربية لأبناء المهجر، في الحين يتم التغاضي أو إقصاء مقصود وممنهج للأمازيغية، والتي تعتبر لغة ثانية في عديد من الدول الأوربية.

وطالب الأمازيغ، بضرورة إعادة النظر في طريقة تعامل سفارات وقنصليات المغرب مع الأمازيغ والأمازيغية في

الدياسبورا، مذكرين بأن الأمازيغية لغة رسمية الى جانب العربية، وأن المغرب يتوفر على لغتين رسميتين حسب أعلى قانون في البلاد، ألا وهو الدستور.

الأمازيغ، وجهوا سهام نقدهم اتجاه الحكومة، مستنكرين بشدة تماطل واللامبالاة التي تتعامل به مع ملف الأمازيغية منذ اقرارها لغة رسمية للبلاد قبل أربعة سنوات ونصف من اليوم.

* م. إ

كلية عين السبع تؤسس عيادة قانونية خاصة بحقوق الانسان والأمازيغية ضمن اهتماماتها

أكد كمال الهشومي، استاذ باحث بكلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ومنسق العيادة القانونية التي أعلن عن تأسيسها اليوم الخميس 11 فبراير، بأن الأمازيغية ستكون ضمن اهتمامات العيادة القانونية الخاصة بحقوق الإنسان، لأنها يضيف المتحدث، تعتبر من مكونات الهوية المغربية.

وأضاف الهشومي، في حديثه مع «العالم الأمازيغي» أن العيادة احترمت الدستور الذي اعترف بالأمازيغية لغة رسمية، مضيفا بأنها ستتناول الأمازيغية من جانبها الحقوقي والثقافي، مبرزا، أن برنامج عملهم يركز على الجوانب الثقافية واللغوية والحقوقية.

يذكر أن كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بعين السبع، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، بشراكة مع اللجنة الجهوية لحقوق الانسان بجهة الدار البيضاء-سطات، نظمت مساء الخميس 11 فبراير، لقاء دراسيا حول موضوع «العيادات القانونية: المفهوم وميكانيزمات العمل» تم من خلاله توقيع اتفاقية تحيين وعمل العيادة القانونية لحقوق الانسان بكلية الحقوق بالدار البيضاء.

م. إثري

تامينوت تتبرأ من بيان التنظيمات والشخصيات الأمازيغية وتقول بأن هوية المغرب أمازيغية

لم تتأخر منظمة تامينوت، في الرد على البيان الذي وقعته عدد من التنظيمات والإطارات الأمازيغية وشخصيات معروفة، والمتعلق باغتيال الطالب الأمازيغي «إزم» في جامعة القاضي عياض بمراكش، وما جاء فيه من عبارة «الهوية المغربية : الأمازيغية – العربية وفي صلبها الحسانية»، المنظمة الأمازيغية أوضحت في بلاغ لها أن هذا الموقف «لا ينسجم بتاتا مع مواقف منظمة تامينوت بشأن الهوية ومكونات المجال الصحراوي».

واعتبرت منظمة تامينوت، أن تنصيص البيان على «الهوية المغربية، الأمازيغية – العربية وفي صلبها الحسانية»، «انحراف عن مقاربتها داخل الحركة الأمازيغية لمفهوم الهوية المغربية»، موضحة، «أن هوية المغرب هوية أمازيغية اغتنت بروافد متوسطية، إفريقية، عبرية، إسلامية وعربية».

وشددت تامينوت على أن العمل الأمازيغي المشترك، واعتبارها تشكيل جبهة أمازيغية قوية للنضال هدفا استراتيجيا تعمل من أجله، «لا يعطي الحق لأي جهة كانت، خارج أجهزتها في اتخاذ مواقف وقرارات باسم تامينوت. مهما كانت الدوافع والغايات نبيلة»، معبرة عن استيائها من ورود إسم منظمة تامينوت في بيان التنظيمات والشخصيات الأمازيغية دون استشارة أجهزتها».

وأضافت تامينوت، أن ما تعرض له شهيد القضية الأمازيغية عمر خالق «إزم»، ليس حادثا، كما ورد في البيان المشار إليه أعلاه، بل جريمة ارتكبها مجرمون، بتواطئ مع كل الجهات التي تعمل من أجل تحويل الحرم الجامعي من فضاء ينتج النخب الملتزمة بقضايا الديمقراطية والتوزيع العادل للثروة والقيم، إلى فضاء لنشر الإرهاب والإجرام والميوعة». على حد تعبيرها

* م. إ

مواعيد

•تجديد

انعقد يوم 6 فبراير الحالي، الجمع العام التجديدي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة -أزطا- فرع مراكش، على هامش الدورة التكوينية المحلية في موضوع «تقنيات المحاججة والمناظرة»، وبعد استحضار ومناقشة المستجدات ذات الصلة بحقوق الإنسان بشكل عام, والحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بشكل خاص, تمت التلاوة والمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي وبعد ذلك تم تكوين المكتب المحلي للفرع والذي يضم ميلود أيت القايد رئيسا، عزيزة أيت إيدير نائبة له، أحمد لعتابي كاتبا عاما، إسماعيل القصبي نائبا له، إبراهيم بوركالن أمينا للمال، ليلى أوطوف نائبة له و أمينة زغلول، الحسين أخدوش، الحسن بوحمو ونور الدين عبدي مستشارون مكلفون بمهام.

•مهرجان ميراللفت

انعقد جمع عام جمعية مهرجان مير اللفت يومه 27 يناير الماضي بمركز ميراللفت بحضور أغلبية أعضاء الجمعية و ممثلي إدارة المهرجان الدولي للسينما و البحر على الساعة الثالثة زوالا و قد بدأ الجمع العام بتقديم رئيس الجمعية للسياق العام الذي نتج عنه رغبة الأعضاء في عقد جمع عام و تطعيم مكتب الجمعية بأعضاء جدد قصد منح دينامية فعالة للجمعية و استعدادا للتحضير للمهرجان في نسخته الثالثة خلال شهر مارس و أبريل المقبلين .و بعدها تمت مناقشة تقرير عام عن نسختي المهرجان و قراءة القانون الأساسي للجمعية و انتخاب مكتب جديد و رئيسا للجمعية منحت له صلاحية توزيع المهام . و في ما يلي أعضاء مكتب الجمعية : الرئيس : يوبا أبركا النائب الأول : حسن زاكار النائبة الثانية : خديجة أروهال الكاتب العام : عبد الهادي أزغيغ نائبة : حسن الغشوي أمين المال : يوسف اليوسفي نائبه : الحسين إدونجار المستشارون : إبراهيم بوعليوة – حسن الزهيري واختتم الجمع العام بتقديم مقترحات عامة حول تجديد طريقة إشتغال الجمعية و كدا الاتصال مع مجموعة من الفعاليات الثقافية و السينمائية و الإقتصادية من أجل فتح باب العضوية الشرفية لكل الراغبين في دعم الجمعية ماليا و معنويا و المساهمة في التنمية المستدامة التي يشهدها الإقليم .

زوجان فرنسيان ينظمان بباريس معرضا لتحف أمازيغية نادرة اقتنياها من المغرب

أقام زوجان فرنسيان متقاعدان معرضا تضمن مجموعة من التحف النادرة، والحلي الأمازيغية، حصلا عليها أثناء مقامهما بالمغرب، حسب ما ذكرته صحيفة « لوبوان » الفرنسية في الأسبوع الثاني من شهر فبراير الجاري.

ويبلغ عدد التحف النادرة من المغرب والجزائر وتونس التي تم عرضها خلال هذا المعرض أزيد من مئاتين وخمسين تحفة نادرة تتوزع بين حلي أمازيغية من المغرب، وتحف من منطقة القبايل بالجزائر، فضلا عن ياقات تونسية.

الزوجان المتقاعدين تمكنا من الحصول على هذه التحف النادرة أثناء تواجدهما في مدينة "مراكش" التي كانا يستقران فيها منذ أكثر من ثلاثين سنة, حيث قاما بشراء هذه القطع النادرة واحتفظا بها إلى الآن, وأقدما على عرضها بطريقة مميزة في المعهد السالف الذكر.

وتمكن الزوج "جون فرانسوا بوفيي" وزوجته من اقتناء مجموعة من التحف النادرة بمدينة مراكش، وأضاف إليها تحف وقطع أخرى تعود للقرن التاسع عشر والقرن العشرين من الجزائر وتونس.

وقال"جون فرانسوا بوفيي" في تصريحاته لوسائل الإعلام أن "هذه المجوهرات التي كانت تتزين بها النساء تمثل غناها وثروتها، وتأمين حياتها وهويتها".

من جانبها أكدت "جميلة شكور"، المشرفة على المعرض في تصريح لصحيفة "لوبوان" الفرنسية أن "هذه الحلي النفسية تمثل مرآة نتعرف من خلالها على تاريخ المنطقة والدولة والقبائل التي كانت النساء الأمازيغيات والعربيات تتزين بها".

* الفرواح تومرت

جمعية ادهار أوبران تخلد الذكرى الـ53 لاستشهاد «مولاي محند»

خلدت أول أمس الأحد جمعية ادهار أوبران للثقافة والتنمية بتمسمان، الذكرى 53 لاستشهاد محمد بن عبد الكريم الخطابي «مولاي محند» الذي وافته المنية في المنفى بعيدا عن وطنه وشعبه الذي طالما ضحى من أجله، وقدم حريته لأجله، وذلك من خلال حلقية نقاش تحت شعار: «مولاي محند: مدرسة الأحرار و معقل الثوار»، من فوق قمة جبل «ادهار أوبران» بتمسمان، وهو مسرح أول معركة في عهد مولاي محند ضد المستعمر الكولونيالي، التي جرت وقائعها يوم فاتح ماي 1921، واعتبرها المؤرخون والدارسون الشرارة الأولى لانطلاق المقاومة المسلحة في الريف.

هذا التخليد للذكرى الـ53 لاستشهاد مولاي محند، كان عبارة عن زيارة ثقافية إلى قمة جبل «ادهار اوبران» ثم فتح حلقية نقاش من تأطير الطالب الباحث عبد الله يعلى، الذي تطرق فيها إلى ثلاثة محاور أساسية: أولها التعريف بموقعة ادهار أوبران وسياق حدوثها ودلالات تسمية مكانها، ثم تناول في المحور الثاني شخصية مولاي محند من خلال عرض سيرته الذاتية وأهم مراحل حياته من مسقط

رأسه بأيث ورياغل سنة 1882 إلى استشهاده في القاهرة يوم 06 فبراير 1963، أما المحور الثالث فسلط الضوء على علاقة مولاي محند بمنطقة تمسمان، والأسباب التي جعلته يختار جبالها لعقد أول مؤتمر بين زعماء القبائل الريفية، وانطلاق شرارة المقاومة في ادهار أوبران وبعدها سدي ادريس وإغريبن ومعركة أنوال الكبرى. كما أشار الباحث إلى أسباب استسلامه، مستحضرا سيرورة حرب الغازات السامة والأيادي الخفية من ورائها، مع ذكر المشاركين في حفل باريس سنة 1926، دون أن ينسى معاناة الريفيين وخاصة أهل تمسمان مع أضرار الحرب الكيماوية، لكون المنطقة نالت الحض الأوفر من كميات الأسلحة الكيماوية المحرمة.

للذكر فإن هذه الحلقية التي شارك فيها إلى جانب الطلبة والمهتمين، أبناء المنطقة الذين قدموا معطيات مهمة قد لا يجدها الدارس في المراجع والمؤلفات، فهي معطيات تورثها خلف عن سلف.

حسب المنظمين، فإن المكان الذي اختاره المكتب المسير لعقد هذا النقاش أضاف أهمية كبيرة، باعتباره ميدان الشهداء وفقد فيه المستعمر الإسباني ما يزيد عن 400 جندي وضابط، والنقاش في مثل هذه المواقع يجعل الإنسان يتأمل ويسافر عبر الزمان لاستحضار ملاحم الأجداد وتاريخهم الموشوم بدمائهم الزكية.

تجدر الإشارة إلى أن المشاركين في هذا التخليد من منخرطي ومتعاطفي الجمعية نددوا بسياسة التضييق والتعسفات الممارسة ضد جمعية أدهار أوبران، المتمثلة في منعها من تجديد الإعتراف القانوني، و أعلنوا تضامنهم معها، وطالبوا برفع الحيف عنها، من خلال لافتات رفعوها خلال تخليدهم لهذه المحطة.

* ك.ل

ولادة جمعية ثقافية أمازيغية بإيطاليا

أعلن مساء الأحد 6 فبراير 2015، بمدينة بادوف الإيطالية، عن تأسيس جمعية تهتم باللغة والثقافة الأمازيغيتين، اختار لها المؤسسون اسم « Associazione culturale Amazigh».

وأوضح محمد هشوم، الذي تم انتخابه رئيسا لها، في حديثه «للعالم الأمازيغي»، أن سبب تأسيس جمعية أمازيغية في هذه الوقت بالذات يعود، الى ما قال عنه فراغ كبير و غياب الجمعيات التي تمتل الامازيغ في إيطاليا، مضيفا أن بعد صراع مجهود كبير استطاعوا تأسيس هذه الجمعية الثقافية الأمازيغية، التي ستبدأ أنشطتها في الأيام المقبلة.

وحول مجال الاشتغال الذي حددته الجمعية في قانونها الأساسي، أضاف هشوم «للعالم الأمازيغي» أنه سيتم تنظيم ندوات ولقاءات ثقافية والتعريف باللغة والهوية والثقافة الأمازيغية، واستضافة الفاعلين و الناشطين و المفكرين الأمازيغ، أي نتقاسم نفس أهداف للحركة الثقافية الأمازيغية.

وأبرز المتحدث، أن الجمعيات المغربية و الأمازيغية بصفة خاصة ف إيطاليا لا تقوم بعملها كما يجب، مستدلا بحادث اغتيال الشهيد عمر خالق «ازم» وقال: «لم يقومون بأي تنديد و استنكار أو وقفة احتجاجية أو بيان»، وعندما يحتاج مواطن مساعدة أو في حالة وفات لا يتكلفون به من خلال أوراق القنصلية، وهذا أيضا سنشتغل عليه في جمعيتنا». يورد المتحدث

* م. إ

تيفيناغ: من النقوش الصخرية إلى البرمجيات التكنولوجية، محور ندوة بالرباط

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مساء أمس الأربعاء بالرباط ندوة علمية في موضوع «حرف تيفيناغ: من النقوش الصخرية إلى البرمجيات التكنولوجية»، وذلك بمناسبة تخليد الذكرى الثالثة عشر للموافقة الملكية على اعتماد حرف تيفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية.

وأفادت الباحثة بالمعهد، بشرى البركان، في تصريح أدلت به «للعالم الأمازيغي»، بأن عقد هذه الندوة العلمية يأتي في إطار التعريف بالمكتسبات المحققة في مجال النهوض بالأمازيغية، وكذا تقييم الخطوات التي قطعها إدماج اللغة الأمازيغية بحرفها تفيناغ في الحياة العامة، خاصة في مجالات الفضاء العمومي التنميط التكنولوجي لحرف تيفيناغ، ومأسسته عبر التعليم والإعلام والإبداع الأدبي والبحث العلمي.

وأضافت أن تخليد هذه الذكرى هو مناسبة أيضا للوقوف على بعض المشاكل التي يعرفها استعمال الحرف الأمازيغي من طرف بعض المؤسسات العمومية في واجهاتها ومواقعها على الإنترنت، والتي وصفتها البركاني بالكارثية في بعض الحالات التي وقفت عليها في أبحاثها من حيث الشكل وكذلك المضمون، مع استثناء بعض المؤسسات التي تحترم استعمال اللغة الأمازيغية وحرفها تيفيناغ.

وفي كلمته الافتتاحية أبرز عميد المعهد، أحمد بوكوس، أن حرف تيفيناغ سجل حضوره منذ ما يزيد عن عقد من الزمن فقط في مجال التعليم والابداع الادبي، داعيا إلى النظر إلى حرف تفيناغ في عمقه التاريخي، لكونه يعد من الكتابات الأولى للبشرية التي تعود إلى آلاف السنين.

من جهته، قال مايكل ميلوارد ممثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» بالمنطقة المغاربية، إن المنظمة تدعم جميع الجهود التي تهدف إلى الحفاظ على الهوية من خلال اللغات الأم، التي يتم الاحتفاء بها سنويا في بقاع المعمور كل 21 فبراير، وكذا تعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب .

وأشار إلى أن حضور اليونيسكو في فعاليات الاحتفال بالإقرار الرسمي لحرف تيفيناغ يأتي لتعزيز الإرادة التي عبر عنها المغرب للاعتراف بالتنوع وباللغة الأمازيغية وباقي مكونات الهوية المغربية، كما أكد على دعمه لجهود المعهد من أجل إدراج الأمازيغية ضمن التراث العالمي لليونسكو.

وخلال الندوة تم تقديم مجموعة من العروض من قبل أساتذة باحثين وخبراء، وقد تناول أبو القاسم الخطير محور «تيفيناغ : المأسسة والانتشار والمواقف» تحدث خلاله عن قصة اعتماد الحرف الأمازيغي تيفيناغ منذ 2001، وكذا عن دور الدولة في مأسسة تفيناغ، أما الأستاذ محفوظ أسمهري فقد تحدث عن التطور التاريخي لكتابة تيفيناغ منذ اكتشافها على المنقوشات الصخرية في عهد الممالك الأمازيغية وما قبلها، كما رجح الأصل المحلي لتفيناغ على أصله الخارجي كما تأكد ذلك الدراسات العلمية الحديثة.

ومن جانبها ناقشت الباحثة بشرى البركاني «حضور تيفيناغ في الفضاء العمومي والانترنيت»، وخلصت إلى أن حضور الأمازيغية لا يزال ضعيفا على المؤسسات الرسمية وواجهاتها، باستثناء 8 مواقع التي تحترم قواعد اللغة الأمازيغية وحرفها تفناغ، كما دعت إلى اعتماد مترجمين متخصصين في اللغة الأمازيغية من أجل المضي بها قدما.

أما الباحث بو مصر عبد السلام فقد كانت مداخلته حول «تيفيناغ في المشهد الإعلامي البصري: القناة الثامنة نموذجا» وقد وقف على مجموعة من المشاكل التي تعرفها الأمازيغية بذات القناة من قبيل عدم التمييز بين أيام الأسبوع وكذا عدم احترام القواعد اللغوية، كما لاحظ عبد السلام عدم اهتمام القناة بالجانب الجمالي للحرف الأمازيغي رغم توفر أزيد من 300 نوع من الخطوط الأمازيغية.

وعن مسار وآفاق حوسبة حرف تيفيناغ، وإدخاله في المنظومة المعلوماتية قال يوسف آيت أوكنكاي، بأن اللغة الأمازيغية بحرفها تفيناغ عرفت سلسلة من المكاسب بدأ من إدخالها في نظام ويندوز 8 ثم ويندوز 10، وكذا في منتوجات شركة إبل، كما تحدث عن وجود عدة تطبيقات تهم تطوير محتوى اللغة الأمازيغية وتعليمها.

وذكر المعهد في وثيقة وزعت، بالمناسبة، بأن الملك صادق، بتاريخ 10 فبراير 2003، على توصية مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المتعلقة باعتماد حرف تيفيناغ كنظام لكتابة اللغة الأمازيغية، وذلك لكون هذا الحرف هو أولا الحرف الذي يستجيب أكثر لمتطلبات الحفاظ على تكامل اللغة الأمازيغية وتمثلاتها المادية والتاريخية والثقافية، وثانيا باعتباره جزء من خصوصية الهوية الثقافية المغربية.

* كمال الوسطاني

مخلص: انتشار الكتاب الأمازيغي يقتضي تسريع وتيرة تدريس الأمازيغية

قال موحى مخلص، الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بأن انتشار الكتاب الأمازيغي واتساع رقعة إصداره يستدعي بالضرورة تسريع وتيرة تعليمها داخل المدارس والجامعات المغربية، وكذا تعميمها أفقيا وعموديا على جميع المؤسسات التعليمية وعلى جميع المستويات الدراسية، وكذا إدراجها في برامج محو الأمية، وتعزيز حضورها في الإعلام والإنترنت، حتى يتمكن جميع المواطنين من قراءة اللغة الأمازيغية وفهمها وكتابتها بحرفها تفيناغ.

وأضاف مخلص في لقاء نظمته المكتبة الوطنية مساء أمس السبت 13 فبراير بالفضاء المخصص لها بالمعرض الدولي للكتاب، «نحن بانتظار القوانين التنظيمية لرسمية الأمازيغية، التي من شأنها أن تخصص ميزانيات وقوانين تخص الإصدارات الأمازيغية»، وقال في ذات السياق أن المؤسسة الوحيدة التي تصدر التي يمكن أن نقول أنها تصدر كتبا بالأمازيغية هي لبركام، وأشار إلى أن أغلب الإصدارات التي تعتبر أمازيغية، إنما تصدر بلغات أجنبية لكن تتناول موضوعات متعلقة بالقضية الأمازيغية.

وبخصوص لغة الكتابة الأمازيغية قال الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أن اللغة الممعيرة مهمة، «لأننا نعمل ككل الشعوب، فلا بد من تقعيد اللغة من أجل إدخالها في النظام التعليمي والإعلام، ومن أجل مقتضيات بيداغوجية، وهي موجهة للأجيال القادمة التي تتعلم الأمازيغية بالمدرسة، أما بالنسبة للغة الإبداع الأدبي فلا يرى مخلص مانعا من استعمال فروع اللغة الأمازيغية بتنوعاتها.

ودعى مخلص إلى تشجيع الإصدارات الأمازيغية وفرضها على دور النشر للحصول على مكتبة غنية للكتاب الأمازيغي، كما دعى رجال ونساء الأعمال الأمازيغ إلى الاستثمار في في الكتاب الأمازيغي، وقال مخلص أنه موازاة مع الورقي، يجب العناية بالنشر الإلكتروني لأنه أكثر تكلفة، وأضاف «يعمل المناضلون على دعوة الأمازيغ وتشجيعهم على شراء الكتب الأمازيغية.

ومن جهته وقف ميك كرواش، مسؤول القسم الجامعي بمكتبة المحمدية، على مجموعة من المشاكل التي يعانيها الكاتب الأمازيغي، «وكغيرها من الإصدارات الوطنية تعاني الإصدارات الأمازيغية من نقص في الظهور على المستوى الوطني» يقول ميك، وأضاف «الكاتب هو نفسه الناشر والموزع».

وفي مقارنة بسيطة مع الجارة أوروبا قال ميك بأن المكتبة الوطنية الفرنسية تشجع الإصدارات المحلية وتحافظ على التراث، وقال بأن هناك دار نشر ألمانية تنشر لكل الكتاب بالعالم وبلغات مختلفة، «بمجرد أن تضع مشروع كتابك لدى المؤسسة الناشرة»، كما تنشر المؤسسة أيضا نتائج الأبحاث في مختلف المجالات.

ودعى ميك الكتاب المغاربة إلى أخذ المبادرة في نشر منتوجاتهم، وقال أنه يجب على دور النشر المغربية أن تساعد الكتاب والمبدعين، وبالإضافة إلى إشكال الاستثمار في الكتاب الأمازيغي، قل ميك كرواش «يجب على الدولة أن تتحمل المسؤولية».

وفي مداخلات الحاضرين، وتفاعلا مع إشارة موحى مخلص لمؤسسة «إدسيون أمازيغ» في سياق حديثه عن بعض المؤسسات التي تحاول الاستثمار في الكتاب والنشر الأمازيغي، قال رشيد راخا مدير مؤسسة «إدسيون أمازيغ»، أن المؤسسة رغم ضعف إمكانياتها إلا أنها مستمرة في نشر جريدتها «العالم الأمازيغي» وفي إصدار بعض الكتب الأمازيغية بمعدل كتاب لكل سنتين، وقال بأن المؤسسة ستعمل خلال هذا الشهر على إصدار قاموس للمصطلحات القانونية، أمازيغية-فرنسية، للباحث الأمازيغي محمد بوداري.

وأشار الراخا إلى أن إصدارات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فاتت بعدها الوطني وتصل إلى العالمية، نظرا لتنوعها وقيمتها العلمية، وأشار الراخا إلى أن عددا من المكتبات الأوروبية لا توفر كتبا أمازيغية، التي تحمل ثقافة غالبية الجاليات المقيمة بهذه الدول، ما يتسبب لها في أزمة هوية قد تكون عواقبها وخيمة.

* كمال. و

أولحلو في الذكرى الخامسة لتخليد روح الشهيد ''نبا''

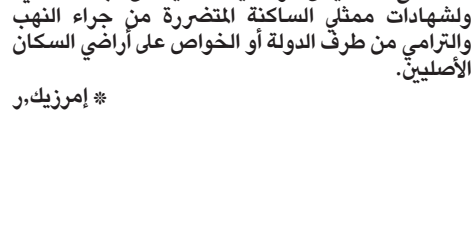

على طول المسار الحافل للفنان والمناضل والشهيد "نبا" -مبارك أولعربي- في مجال الموسيقى والفن والرسم، وتأثره الكبير بمجموعة من الفنانين الأماز يغ والعالميين، واختيار إيقاع غيثارته الذهبية، وكلماتها وألحانها، وفق تصور فلسفي فني، نابع من إيمانه العميق، الواضح من قولته المشهورة :"نحن نؤثر وتتأثر هذه هي الموسيقى وهذه هي الحياة، نحن ننتقد حتى ذواتنا، نحاول أن نغني الحقيقة كيفما كان الثمن الذي سندفعه." التي تحسد روح التواصل والتبادل والتأثر، ما يفسر الانفتاح على الموسيقى العالمية عامة والأمازيغية خاصة.

في الذكرى الخامسة لرحيل الفنان الشاب الذي رحل عن مبكرا –نبا- التي أقيمت في امتغرن "الراشيدية" هذه السنة، يومه 2016-01-30، كلقاء ثقافي وفني تأبيني لروح الشهيد، ووقوفا على ما قدمه للقضية الأمازيغية كـإنسان أولا، وما استطاع أن يوصل به هموم الشعب الأمازيغي مدافعا بغيثارته عن القضية الأمازيغية.

كان حضور الفنان الامازيغي من القبايل "ألحلو" إلى إمتغرن للمشاركة في إحياء الذكرى الخامسة، مناسبة تاريخية لكون ذلك حلما قد تحقق لـ "نبا" – مبارك أولعربي- رغم غيابه جسدا لا روحا. أن يغني مع الفنان القبايلي "أولحلو" أغنية تجمع النسق الموسيقي لـمجموعة صاغرو مع "أولحلو"، بحكم أن الجميع يقول أن النمط أو الطريقة التي إختارتها مجموعة صاغرو في غنائها مأخوذة من "النمط الغنائي لأولحلو"، ليجتمعا في أغنية واحدة تحمل تاريخ انتفاضة، لمجموعة صاغرو :" Sg Imggun Ar Msemrir, Sg Tazarin ar Tinghir, Ughighuc ira ad Idder" ثم أغنية اولحلو "Pouvoir Assassine" والتي تفاعل معها الجميع بما تعبر عن واقع مرير وأليق لمجتمع منسي ومقهور ومهضوم الحقوق.

نداء تزنيت حول الأرض «أكال» يدعو الحكومة المغربية إلى تفعيل التوصية الأممية،وسن قوانين أكثر فعالية ومنصفة تنسجم مع الموروث الأمازيغي

دعا المشاركون في لقاء دراسي والذي نظم حول موضوع: «أكال بين مافيا نزع الأرض وسياسة نهب الثروة.. أي مقاربات لحماية وتدبير المجال الترابي؟» يوم 07 فبراير الحالي بتزنيت، الدولة المغربية إلى تنفيذ التزاماتها الحقوقية، وعلى رأسها التوصية الصادرة عن الدورة الأخيرة للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنعقدة بقصر الأمم المتحدة بجنيف نهاية شهر شتنبر وبداية أكتوبر من سنة 2015.

وطلب المشاركون، من خلال اللقاء الذي عرف مشاركة مئات من ممثلي التنسيقيات المحلية والجهوية المدافعين عن حقوق المتضررين،ضحايا التحديد الغابوي ونزع الأراضي بجهة سوس ماسة والنواحي،وممثلي الإطارات السياسية والمدنية والحقوقية، بوقف مسلسل نزع الأراضي من السكان الأصليين بذريعة إعمال مقتضيات الأنظمة القانونية الاستعمارية للتحديد الغابوي، وتحديد الملك العام والخاص للدولة. وبتعويض ضحايا نزع الأراضي والتهجير القسري للسكان أخذا بعين الاعتبار مخلفات ذلك من تدمير للهوية الأمازيغية بجميع مقوماتها.

وطالبوا بإلغاء جميع القوانين الاستعمارية الجاري بها العمل إلى الآن والمتعلقة بالملكية العقارية واستغلال مواردها السطحية والباطنية.

واصروا على اعتماد مطالب الحركة الحقوقية المفصلة بتقاريرها الموازية،ومنها توصيات التقرير الموازي المرفوع من طرف الفدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية في إطار إعمالها الفقرة 2 من المادة 1 و2 و4 و6 والبند 2 من المادة 7 من الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وأكد ذات المشاركون على ضرورة وقف العمل بالتشريعات التي تكرس التمييز،وتحيينها بما يضمن ملاءمتها مع التشريعات الدولية،والمرجعية الدولية لحقوق الإنسان.

ودعوا إلى تلبية المطالب العادلة والمشروعة للتنسيقيات المحلية والجهوية المدافعة عن الساكنة المتضررة،وإطلاق سراح المعتقلين بسبب الدفاع عن الأرض،ضحايا التدليس ومؤامرات مافيا العقار وذوي النفوذ،و العمل على حل المشاكل المرصودة دون تسويف أو تماطل.

وفتح تحقيق مستقل و شامل في الملفات الخاصة بالأرض،والتصدي للفساد ونهب الثروة ،والريع،ومافيا العقار،وإنصاف المناطق المتضررة،وجبر الضرر الفردي والجماعي،وإعمال الحق في التنمية،بما يعنيه ذلك من حق التمليك والتملك من طرف ذوي الحقوق.

وأكدوا على تثبيت المحميات بعيدا عن مناطق عيش السكان في احترام للتنوع البيولوجي، واحترام حقوق الساكنة في استغلال المجال الغابوي،والكف على مصادرة أراضيهم من طرف المندوبية السامية للمياه والغابات ،وحماية أملاكهم من الخنزير البري.

وتعميم مسطرة التحفيظ الجماعي على جميع الجماعات الترابية، وبشكل مجاني، وإعادة النظر في التحديدات الإدارية السابقة التي هي موضوع نزاع فردي أو جماعي.

وأصروا على اعتبار العمل الترافعي الوطني والدولي، والنضال الميداني واجب نضالي للساكنة المتضررة ، يفرضها الواقع المتسم بتقاعس المسؤولين عن حل مشاكل الناس، وعدم الاكتفاء بالوعود الكاذبة والتماطل والتمطيط والتسويف.

وأعلن المشاركون عن تشكيل اللجنة التحضيرية للشبكة الوطنية للأرض»أكال» وجعل المبادرة المدنية التي أطلقتها الفدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية مفتوحة في وجه كل التنظيمات المدنية والحقوقية الراغبة في الالتحاق،والانخراط والعمل على صعيد الوطني والدولي.

وللإشارة فاللقاء الدراسي تم تأطيره من قبل أساتذة ومحامون وممثلو المجتمع المدني، كما كان اللقاء فرصة للاستماع لتشخيص الوضعية الحالية من قبل المتدخلين ولشهادات ممثلي الساكنة المتضررة من جراء النهب والترامي من طرف الدولة أو الخواص على أراضي السكان الأصليين.

* إمرزيك،ر

المانوزي: أدلة قوية على وفاة أزيد من 100 حالة اختفاء قسري بالمغرب

عقدت الفيدرالية الأورومتوسطية ضد الاختفاء القسري يوم الثلاثاء 9 فبراير، بمقر المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بالرباط، ندوة صحفية تم خلالها عرض تقرير عن الدورة التكوينية في مجال الطب الشرعي وآليات جمع المعلومات أثناء البحث على المفقودين، التي أطرها فريق أرجنتيني للأنتربولوجيا يومي 6 و7 فبراير الجاري، كما تمت مناقشة وضعية المفقودين مجهولي المصير بالمغرب.

وقالت نصيرة ديتور، ممثلة الفدرالية الأورومتوسطية لحقوق الإنسان، التي تأسست سنة 2007 وتضم 26 جمعية تمثل 12 بلدا متوسطيا منها المغرب، إن من حق عائلات ضحايا الاختفاء القسري في المغرب أن يعرفوا مصير أقاربهم، ولماذا اختفوا وكيف جرى ذلك، مع الحق في جبر الضرر المعنوي والمادي للضحايا وذويهم، وترتيب الجزاءات للمسؤولين عن هذا الاختفاء.

ومن جهته أكد رشيد المانوزي، نائب رئيسة الفيدرالية الأورو-متوسطية ضد الاختفاء القسري أن وفدا عن الفدرالية، التقى بمسؤولي المجلس الوطني لحقوق الإنسان لتدارس هذا الموضوع. وأبرز المانوزي أن «التحقيقات التي أجراها المجلس الوطني لحقوق الإنسان أفضت إلى الوصول إلى نتائج وأن المجلس سيبلغها إلى عائلات المختفين في الأيام المقبلة».

وأشار أن هيئة الإنصاف والمصالحة حددت عدد ضحايا الاختفاء القسري في 700 حالة، مزضحا أن هناك أكثر من 100 حالة توجد دلائل قوية على وفاتها. وأكد أن الهيئات المعنية اشتغلت على 60 ملفا، سيتم تسليم نتائجها إلى الجهات الرسمية يوم الخميس القادم للبتّ فيها، وأضاف المتحدث: «نحنُ نعتبر الضحايا مختطفين ومجهولي المصير، ما دام أننا لا نعرف مقابرهم».

وخلص المتدخلون إلى أن ملف الاختفاءات القسرية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لا يمكن أن يطوى، إلا بعد البث في جميع الملفات العالقة، وإنصاف عائلات الضحايا، وأضافوا أن «لا المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولا الجمعيات الحقوقية من حقهم إغلاق ملف الاختفاءات القسرية، فعائلات الضحايا هي من فتحت هذا الملف وبالتالي هي من لها الحق أن تقرر متى سيغلق هذا الملف».

* ك.و

العاطي الله يدعو الدولة المغربية لتحمل المسؤولية في التهجير القسري من الجزائر
خلال ندوة وطنية في الذكرى الأربعين لمأساة التهجير القسري من الجزائر سنة 1975

أكد محمد العاطي الله، عضو المكتب الوطني لجمعية الدفاع عن المغاربة ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر (ADMEA) ، في كلمته خلال ندوة نظمتها الجمعية، يوم السبت 30 يناير بالمركز الثقافي أكدال، أكد على أن هذه المأساة الإنسانية، كانت نتيجة مباشرة للخلاف الذي وقع بين المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية حول قضية الصحراء المغربية المفتعلة سنة 1975، حيث "ثارت ثورة النظام الجزائري آنذاك ضد تنظيم المغرب للمسيرة الخضراء لاسترجاع أقاليمه الصحراوية الجنوبية"، فكان الرد الانتقامي للدولة الجزائرية بتنظيم مسيرة سوداء كان ضحيتها مئات الآلاف من الجالية المغربية المقيمة بالجزائر.

وعبر العاطي الله عن أسفه اتجاه الدولة المغربية، فيما يتعلق بالتقصير الواضح وفي غياب أي خطوات جادة أو إرادة سياسية واضحة للدفع بهذا الملف الحقوقي الإنساني أمام المؤسسات الدولية التي تناصر حقوق الإنسان، وأيضا طالب الدولة المغربية بالاهتمام بهذه القضية الإنسانية، "وبتوفير سبل الدعم والمساندة لجمعيتنا في نضالها الحقوقي، وكذلك ربط ملف قضية المغاربة ضحايا التهجير القسري الجماعي من الجزائر بقضية المغاربة المحتجزين بتندوف، باعتبارهما ملفين وطنيين حقوقيين مرتبطين بقضية واحدة هي قضية الصحراء المغربية، كما طالب العاطي الله الدولة الجزائرية بالاعتراف بجريمتها ضد الإنسانية، وذلك بإرجاع كافة الحقوق والممتلكات المسلوبة، وجبر ضرر الضحايا، وفقا لتوصيات اللجنة الدولية الأممية لحماية جميع حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم الصادرة بتاريخ 10 ماي 2010.

أما سمير أوخليفا، أستاذ باحث بكلية الحقوق بسلا، فقد تناول البعد التاريخي والجيو سياسي لحدث التهجير القسري الجماعي من الجزائر، وبعد تذكيره بمسار العلاقة المغربية الجزائرية منذ القدم والدور الذي لعبه المغرب في استقلال الجزائر والمساندة في مواجهة الاستعمار الفرنسي، داعيا إلى ضرورة التمييز بين الشعب الجزائري وحكامه، حيث الأول يبقى الأخ الجار الدائم للمغرب، بينما "حكامه وسياستهم حياله، تنم على الحضور الدائم لعقدة غير مفهومة"، وعن قضية المهجرين المغاربة من الجزائر، اعتبر أنها وقضية الصحراء أمران مترابطان لا فاصل بينهما ولا ينبغي الحديث عن أحدهما بعيدا عن الآخر.

ومن جهته أوضح بوبكر لاركو رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، أن المأساة التي تعرض لها خمسة وأربعين ألف أسرة مغربية من طرف السلطات الجزائرية سنة 1975، تعد انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان، حيث قدم تعريفات مهمة متعلقة بالاتفاقيات الدولية التي تهم مجال حقوق الإنسان، واقترح الإدلاء بمذكرة مركزة بناءا على محددات الانتصاف وجبر الضرر، وخلص إلى تقديم مجموعة من المقترحات العملية لبناء عمل أكثر تطورا وأكثر ديناميكية بالنسبة للملف وللوصول لأشياء عملية، وأيضا إلى توجيه عمل الجمعية إلى البحث عن آليات أخرى بالإضافة إلى الآليات التي تستعملها الآن، وذلك بتنسيق مع ذوي الاختصاص خاصة فيما يتعلق بتجارب المنظمات الحقوقية في هذه الملفات أو الملفات المتشابهة، وأكد في آخر كلمته على أن مسؤولية الدولة المغربية ثابتة، لها الحق في الدفاع عن مواطنيها في هذا المجال، على الأقل فيما يخص المرافعة خلال مجلس حقوق الإنسان بجنيف، تساند من خلاله الجمعيات المهتمة بملف القضية، بالخبراء وبالوسائل الكفيلة.

وقال الحافظ بن رشيد، محام بهيئة الرباط ونائب رئيس المكتب الوطني للجمعية، في أن الجمعية أخذت على عاتقها رسالة من أجل الانفتاح على الجامعة المغربية لسبر أغوار مثل هذه الملفات المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان، مشيرا إلى أن المسؤولية مشتركة بين الدولة الجزائرية باعتبارها الفاعلة التي ارتكبت جرما ضد الإنسانية، وكذا مسؤولية الدولة المغربية في إعادة التفكير في كيفية إعادة إدماج ضحايا الترحيل التعسفي من الجزائر، تخفيفا لتبعات الأضرار والمعاناة التي لحقت بهم، كما اعتبر من خلال تكييفه القانوني لملف القضية، أن الدولة المغربية بإمكانها طلب استشارة من محكمة العدل الدولية، خصوصا وأن الفعل الجرمي ارتكب في حق جالية مغربية كانت مقيمة بطريقة شرعية وقانونية بالجزائر. وأشار إلى أن الأمر يتعلق بجريمة ضد الإنسانية، واعتبر قرار الترحيل التعسفي قرارا سياسيا غير مشروع وضحاياه مواطنون عزل.

دراسة علمية: المغاربة أقرب جينيا إلى الأفارقة والأوربيين

منتصر إثري

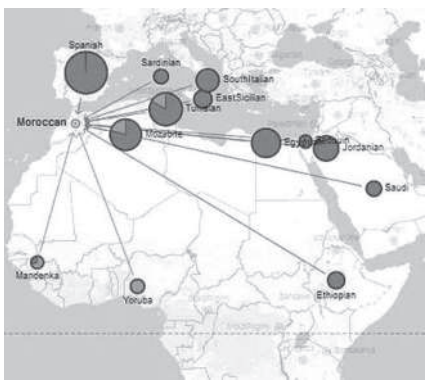

توصل باحثون في جامعتي أكسفورد ا لبر يطا نية و " يو نيفر سيتي كوليدج لندن" ومعهد "ماكس بلانك" الألماني للأنثربولوجيا الارتقائية، وبتمويل من مؤسسة "ويلكم تراست" و"مؤسسة جون فيل" بجامعة أكسفورد ومعاهد الصحة الوطنية الأمريكية و"الجمعية الملكية" البريطانية، (توصلوا) إلى وضع أول خريطة للتاريخ الجيني للمجموعات البشرية والشعوب حول العالم.

وكشفت هذه الدراسة العلمية الموسومة " الأطلس الجيني لتاريخ الاختلاط البشري" و التي نشرت نتائج دراستها في المجلة العلمية " ساينس " أن المغاربة أقرب جينيا إلى أبناء شمال إفريقيا (أمازيغ مزاب بالجزائر، تونس، مصر ..) والأوروبيين (إسبانيا، إيطاليا..)، فالأفارقة (جنوب الصحراء).

وأوضحت هذه الدراسة التي كشف عنها الأسبوع الماضي، أن التمازج الجيني للعينات في المغرب أو في (مراكش) كما أسمته، رصدت نسبة 23.6 في المائة مع الإسبان، و11.9 في المائة مع التونسيين، و11 في المائة مع المصريين، و10.2 في المائة مع المزابيين في الجزائر، و6.7 في المائة مع الإيطاليين الجنوبيين، و4 في المائة مع سكان صقلية الشرقية، و3.5 في المآئة مع الإثيوبيين...

وشملت الخريطة دراسة لعينات من 12 مجموعة بشرية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط هي: المجموعة المراكشية (المغرب)، ومجموعة المزابيين أو بني مزاب وهي من القبائل الأمازيغية في الجزائر، والتونسيون، والمصريون، ومجموعة "البدو" وهم من بدو شمال شبه جزيرة سيناء المصرية، والسوريين والفلسطينيين، والأردنيين، والدروز، والإماراتيين، والسعوديين، واليمنيين.

كما رصدت هذه الجينية العالمية، في وقت واحد، تواريخ وخصائص التمازج الجيني بين مختلف الأقوام، وذلك بعد أن تمكن العلماء من تطوير طرق إحصائية متقدمة لتحليل الحمض النووي منقوص الأكسجين "دي إن إيه" المستخلص من عينات 1490 شخصا من المجموعات البشرية الخمس والتسعين حول العالم.

و أشار الدكتور غاريت هيلنثال، الباحث في معهد علوم الجينات بجامعة "يونيفرسيتي كوليدج لندن" والمشرف الرئيس على الدراسة، إلى أهمية المعلومات المستخلصة من التركيبة الجينية لمختلف شعوب العالم، إذ "وعلى الرغم من أن التطورات الجينية الفردية لا تحمل إلا إشارات ضعيفة حول الأصول الجغرافية للشخص، فإن إضافة معلومات من كل الجينوم البشري تقود إلى إعادة تركيب كل الأحداث المترافقة". مضيفا أن "العينات المستخلصة من الأفراد من مناطق مجاورة تقدم في بعض الأحيان مصادر متنوعة مدهشة من التمازج الجيني، وعلى سبيل المثال، فإننا "قمنا بالتعرف على أحداث معينة وقعت في أوقات مختلفة لدى عينات من المجموعات في باكستان، ظهرت بينهم جينات متوارثة من أفريقيا جنوب الصحراء - ربما نتيجة تجارة العبيد - وأخرى من شرق آسيا، وثالثة من أوروبا العتيقة، وأظهرت كل المجموعات البشرية تقريبا وجود أحداث قادت إلى اختلاط الشعوب، وهذه ظاهرة شائعة عبر التاريخ تحدث نتيجة الهجرات عبر مسافات بعيدة"، حسب ما تناقلته وسائل اعلام دولية مختلفة عن لسانه .

من جهته، قال الدكتور دانيال فالوش الباحث في "معهد ماكس بلانك" للأنثروبولوجيا الارتقائية في لايبزغ وأحد كبار مؤلفي الدراسة، حسب ما نقلته وكالة دولية دائما، (قال) إن نتائج الدراسة تتماثل مع سجلات الأحداث التاريخية: "فإن كنت ترغب اليوم في وضع لوحة عن التركيبة الجينية لأفراد حضارة (المايا) مثلا، فإن عليك استخدام حزمة من (الألوان) التي تشمل الحمض النووي لأناس شبيهين بالإسبان، وآخرين شبيهين بالأفارقة من غرب أفريقيا، والهنود الحمر سكان أميركا الأصليين. وهذا التمازج يمتد إلى عام 1670، ويكون متماثلا مع السجلات التاريخية لدخول الإسبان والأفارقة في تلك الفترة".

لجنة: غياب إرادة سياسية وراء غياب حقيقة الاختفاء القسري بالمغرب

* الرباط: منتصر إثري

قالت لجنة التنسيق مع عائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، أن ملف الضحايا وماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المغرب، لا يزال مفتوحا، بسبب «غياب الارادة السياسية لدى الدولة المغربية للحل النهائي والمنصف لهذا الملف»، موضحة، بأن «حقيقة الضحايا لا زالت غائبة ومغيبة كليا، وجبر الضرر الفردية والجماعية تعرف تعثرا وبطأ في التنفيذ» .

وطالبت اللجنة، عبر بيان لها، أطلعت «العالم الأمازيغي» على مضمونه، خلال ندوة صحافية نظمتها الفيدرالية الأورومتوسيطية ضد الاختفاء القسري صباح يومه الثلاثاء 9 فبراير 2016 الجاري، (طالبت) بـ»الكشف عن الحقيقة الكاملة لجميع حالات الاختفاء القسري بالمغرب بما فيها حالة الوفيات تحت التعذيب في مراكز الاستنطاق وأماكن الاحتجاز والاعتقال والإعدامات التعسفية، وكل الحيثيات السياسية والأمنية التي أدت الى هذه الجرائم وتوضيح جميع ملابساتها».

كما طالبت، بتقديم الاعتذار ورد الاعتبار للضحايا وعائلاتهم عبر «الكشف عن نتائج التحاليل الجينية والأنثروبولوجية لتسوية قضية الرفات وتأهيل المدافن، وكذا إبعاد ما سماتهم بالجلادين السابقين من مراكز المسؤولية وإعمال مبدأ عدم الإفلات من العقاب».

وشددت اللجنة، على ضرورة التعجيل باستكمال جبر الضرر الفردي والجماعي والإدماج الإجتماعي لذوي الحقوق وتمكين الضحايا من كافة حقوقهم، وكذا نشر اللوائح الكاملة لضحايا الاختفاء القسري بالمغرب وتضمينها كل المعلومات الأساسية».

اللجنة التي التأمت بالرباط مع عائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، عبرت عن استيائها من ما قالت عنه الموقف السلبي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إزاء ملف ضحايا الاختفاء القسري والمختطفين مجهول المصير، والذي يستعد رسميا للإعلان عن التخلي والتخلص من هذا الملف دون أن يقدم شيئا يستحق الذكر». حسب ذات اللجنة

وجددت اللجنة، مطالبتها بملائمة التشريع الجنائي الوطني مع مقتضيات الآليات الدولية المجرّمة للاختفاء القسري، و»ضمان الحماية للضحايا وأفراد عائلاتهم وللشهود، وإحالة المتسببين في هذه الانتهاكات على العدالة مهما تنوعت درجة مسؤوليتهم».

العفو الملكي لأوساي مصطفى واستثناء أعطوش حميد، ماذا يجنيه النظام من هذه اللعبة المشبوهة ؟؟

أمام تنامي الوعي وانبعاث الوعي السياسي الجديد، وبموازاة مع الحراك الأمازيغي ،كان للنظام المغربي استراتيجية لتجديد كل مرة أدوات اللعبة، في البحث عن اليات إلهائية تدميرية، فالعفو ورقة من ضمن أوراق أخرى. فمعيار تخفيض العقوبة من طرف وحيد (أوساي مصطفى) دون الطرف الأخر (حميد أعطوش) في نفس ملف الإعتقال السياسي الأمازيغي، وتحت دريعة خلفية سياسية أكثر من شيئ اخر، كان الهدف هو حجب الأسئلة الكبرى، وزرع بذور الفتنة واندلاع التوتر فحذاري من الإنزلاق في هذه اللعبة الخبيثة المنهجة .

إن المخزن في سيرورته التاريخية لم يجد أبدا مشكلا في إيجاد حطب النار، لمنح أنفاس جديدة للإقتتال، وبعد فرجوي للمشهد الأمازيغي ،فنحن لم ولن نطالب يوما بما يسمى ''العفو الملكي'' مما يغرقنا كبصمة للصفح، تجعلنا في منئا للتساءل، وهذا تكتيك يضعنا أمام موقف صعب وتحدي حقيقي، فلا يمكن أن ننقلب على قناعاتنا الجذرية ولا عن خياراتنا التاريخية.

إن تجربة الإعتقال السياسي حقيقة تعبر عن جبهة للنضال، من أجل قضية مقدسة ومشروعة، فعقد من الزمن وما رافقه من احساس بالقلق والتوتر الوجودي، من الإعتقال إلى المحاكمة، ومن هوس في رفض الإحتمالات الممكنة والتوقعات الرهيبة.لقد كانت ضريبة النضال غالية وجدوته مستمرة ،ولن تثنينا هذه السنوات من الإعتقال ولا تكتيك ورقة العفو/الإستثناء لتدمير الوعي وعدم القدرة على الفهم .فلا يجب الإكثرات بما يحدث، فنحن وجهان لعملة واحدة ،ولن يزيدنا هذا الفعل لنا إلا اصرارا للتشبث، وتحقيق الإنسجام ،ويربي فينا الإحساس العميق بالإنتماء الهوياتي الأمازيغي .فليس لناصر مملكة الظلم (النظام) بجبنه وخنوعه المشرعن بالإستبداد والفقر والتهميش ...مكان بيننا في تأديب لجناته، ولن يحجب الأسئلة الكبرى والرهانات الحارقة لإيمازيغن، فعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها لما ترتكبه من انتهاكات في حق الأمازيغية، ليس فقط لما يرتكبه الفاعل الذي ينتمي إلى أجهزة الدولة ،ولكن أيضا بإذن أو موافقة أو تواطئ معها، ولمواجهة الإنهيار المتربص، لا بد من توحيد الجهود، وليس للنضال بديل من أجل شحن الذات بقوة إضافية للصمود والمقاومة، وانتشال الروح من هاوية اليأس، فأنتم اخر دفاعاتنا لوجه نيران النظام الحرقة.

* بقلم المعتقل السياسي حميد أعطوش
سجن تولال 1 أمكناس

البرلمان الجزائري يصادق على رسمية الأمازيغية في ظل تعهدات بترقيتها وجدل حول حرف كتابتها

إعداد ساعيد الفروح

اختتمت يوم الأحد 07 فبراير 2016 بقصر الأمم بنادي الصنوبر في الجزائر العاصمة، أشغال الجلسة العامة للدورة الاستثنائية للبرلمان بغرفتيه التي خصصت للتصويت على القانون المتضمن تعديل الدستور والذي تمت المصادقة عليه بالأغلبية الساحقة.

وقد حاز تعديل الدستور وفق ما نقلته الوكالة الرسمية للأنباء على 499 صوتا، فيما صوت ب»لا» نائبان وامتنع 16 آخرون عن التصويت، حيث سجلت جلسة التصويت التي تمت رفع الأيدي حضور 512 نائبا وخمسة توكيلات، ليكون مجموع الحاضرين 517 نائبا، علما أن النصاب المطلوب للتصويت هو 388 صوتا.

وفي رسالة له بمناسبة المصادقة على تعديل القانون الأسمى للبلاد، قرأها نيابة عنه رئيس البرلمان عبد القادر بن صالح، اعتبر عبد العزيز بوتفليقة هذه الخطوة بمثابة «تدشين لمرحلة تاريخية جديدة تحمل تطورات ديمقراطية غير قابلة لأي تراجع»، مشيرا إلى ما جاءت به التعديلات الدستورية الجديدة وضمنه ما يتعلق وفق خطاب بوتفليقة «بتكريس دستوري للمكونات الأساسية للهوية الوطنية: الإسلام و العروبة والأمازيغية.

من جانب اخر صرحت وزيرة التربية الوطنية الجزائرية نورية بن غبريط يوم الثلاثاء 09 فبراير في خنشلة بأنه سيتم بحلول الموسم الدراسي المقبل تعميم تدريس اللغة الأمازيغية عبر 32 ولاية.

وذكرت الوزيرة في تدخل على أمواج الإذاعة الجزائرية على هامش زيارة عمل للولاية بأن «الدولة الجزائرية تولي اهتماما بالغا باللغة الأمازيغية من خلال إدراجها لغة رسمية في الدستور الجديد و باعتبارها تعكس الهوية الوطنية».

هذا وكان الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، سي الهاشمي عصاد، قد أكد في بداية الشهر الجاري بباتنة أن الجزائر سخرت كل الإمكانات اللازمة لترقية اللغة الأمازيغية.

وأعتبر عصاد وفق ما نقلته «واج» خلال ندوة صحفية نشطها بدار الثقافة محمد العيد آل خليفة حول ما حققته اللغة الأمازيغية إلى حد الآن أن «دسترة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية يعني أن الدولة ستسخر إمكانات أكثر وآليات دعم جديدة لتدارك التأخر الذي عرفته الأمازيغية».

وثمن نفس المتحدث ما حققته اللغة الأمازيغية في السنوات الأخيرة حيث قال :»تمزيغت هي قيمة مضافة للوحدة الوطنية ودسترتها وترقيتها لغة وطنية رسمية يهيئ الظروف لتحقيق الأمن الهوياتي للأجيال الصاعدة».

وذكر الهاشمي عصاد بأن الموسم الدراسي -2015 2016 شهد نقلة نوعية في تعليم الأمازيغية حيث وصل تعداد التلاميذ الذين يدرسون هذه اللغة إلى 277176 تلميذ عبر 22 ولاية بعد أن كان عددهم في موسم -1995 1996 لا يتجاوز 37690 تلميذ عبر 16 ولاية فيما قفز عدد الأساتذة في نفس الفترة من 233 إلى 2101 أستاذ.

وأضاف بأن هناك إجراءات خاصة ستتخذ في إطار التشاور القائم بين كل من المحافظة السامية للأمازيغية ووزارة التربية الوطنية انطلاقا من إعداد مخطط تعميم تدريجي للأمازيغية في المدرسة عبر كامل التراب الوطني الجزائري إلى جانب تخصيص حصة معتبرة من المناصب المالية لتدريس مادة اللغة الأمازيغية.

أما فيما يخص التعليم العالي فأشار ذات المسؤول إلى أن إجمالي الحائزين على شهادة الليسانس في اللغة الأمازيغية وصل على الصعيد الوطني إلى 5714 إلى حد الآن فيما يقدر عدد الحاملين لشهادة الدكتوراه في هذا المجال حوالي 42 دكتورا مع استحداث مخابر بحث في الأمازيغية بجامعات تيزي وزو وبجاية والبويرة في انتظار فتح مخبر مماثل بقسم اللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة باتنة الموسم الجامعي المقبل.

وفيما يتعلق بما حققته الأمازيغية في منظومة الإتصال أشار الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية إلى ميلاد القناة الرابعة للأمازيغية في 18 مارس 2009، وإطلاق شريط الأخبار باللغة الأمازيغية في أبريل 2015 بوكالة الأنباء الجزائرية، مشيرا إلى أن التنسيق جار معها بخصوص مشروع إصدار جريدة إلكترونية متعددة الوسائط باللغة الأمازيغية تبذل الجهود لتجسيده قبل نهاية السنة.

كما تناول ذات المسؤول آفاق اللغة الأمازيغية في الجزائر على ضوء دسترتها لغة وطنية رسمية والمكتسبات التي حققتها، ومنها مجمع اللغة الأمازيغية الذي قال بأنه سيكون «مكملا للمحافظة السامية للأمازيغية وسيعمل من أجل تمزيغت موحدة» مشددا على مواصلة العمل بالاختيار الثلاثي لكتابة اللغة الأمازيغية إلى غاية تكفل الأكاديمية بهذا الأمر بعيدا عن الطرح الإيديولوجي قبل أن يبرز بأن إشكال الحرف ليس أولوية الآن والمهم تدوين اللغة الأمازيغية وتوسيع مقروئيتها».

هذا وفيما يخص توحيد حرف كتابة الأمازيغية بالجزائر دعا الأمين العام بالنيابة للتجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى نهاية الشهر الماضي بالجزائر العاصمة، إلى تكليف المختصين باختيار الأحرف التي ستستعمل في كتابة اللغة الأمازيغية، مؤكدا على أن «اللغة الأمازيغية تدرس منذ عدة سنوات في بعض المناطق من البلد حيث ينطق بها بطريقة مختلفة، مما يستدعي تكليف مختصين وخبراء بقرار اختيار الأحرف التي ستستعمل لكتابتها بعد ترقيتها لغة رسمية».

وأشار أويحيى أن تطبيق ترسيم اللغة الأمازيغية» سيتطلب بين 10 و20 سنة أو أكثر لأنه سيتعين على المختصين الاتفاق لجعلها لغة واحدة»، مضيفا أن الأمر يتعلق بورشة سيعكف عليها مجمع اللغة الأمازيغية الذي سيوضع مستقبلا لدى رئيس الجمهورية وفقا لأحكام مشروع مراجعة الدستور.

يذكر أن الحركة الأمازيغية قد سجلت تحفظها على الصيغة التي جاء بها ترسيم الأمازيغية في الجزائر، خاصة ما يتعلق بالتمييز بين العربية والأمازيغية، كما هو الشأن فيما يتعلق بالمادة 178 التي أسقطت منها الأمازيغية، وتنص على أنه «لا يمكن لأي تعديل دستوري أن يمس بالطابع الجمهوري للدولة، والنظام الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية، والإسلام باعتباره دين الدولة، والعربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، والحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن، وسلامة التراب الوطني ووحدته، والعلم الوطني والنشيد الوطني باعتبارهما من رموز الثورة والجمهورية، وإعادة انتخاب رئيس الجمهورية مرة واحدة فقط».

ليبيا : هيأة صياغة الدستور تعلن قرب انتهاء عملها في ظل استمرار مقاطعة الأمازيغ والطوارق والتبو

قال رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور «على الترهونى» في تصريح نقلته وكالة الأنباء الليبية يوم الأحد 14 فبراير، أن الهيئة بصدد إعداد النسخة النهائية لمسودة الدستور التوافقي الذي يمثل كل الأطراف الليبية.

وطالب «الترهوني» أعضاء الهيئة المقاطعين للعدول عن قرارهم واستكمال صياغة الدستور من أجل ليبيا، لأنه لا بديل عن الحوار على حد قوله، مؤكدا أن الدستور الليبي دستور توافقي يمثل كل الأطراف الليبية دون إقصاء.

ودعا رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور أعضاء الهيئة إلى الرجوع لاستكمال عملهم والتنازل من أجل ليبيا لإنهاء صياغة الدستور، ملمحا إلى إمكانية الانتهاء من صياغة مسودة الدستور خلال الأسابيع المقبلة، قبل أن يشير إلى أن بعض الأعضاء انسحبوا بسبب خلافات بشأن شكل الحكم في البلاد أن يكون فدراليا أو مركزيا أو قبائيا، ومن دون أن يشير إلى الأمازيغ الذين سبق لهم أن قاطعوا انتخابات ذات الهيأة بسبب إصرار عدد من الأطراف الليبية على التنكر للحقوق الأمازيغية ولمطالب الأمازيغ وفي مقدمتها، تعديل المادة «30» الإعلان الدستوري، وإقرار الحقوق اللغوية والثقافية بالتوافق وليس التصويت، وكذلك ضمان تمثيلية حقيقة للأمازيغ داخل الهيأة.

وارتباطا بالموضوع ذاته، أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وأعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور المقاطعين عن مكونات «التبو والطوارق والأمازيغ» تشكيل تنسيقية لتوحيد مواقف المكونات الثلاثة.

وقال المجلس في بيان له بداية شهر فبراير الجاري أنهم «لن يعترفوا بأي دستور لا يحظى بتوافق الليبيين كافة دون استثناء، وأن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أقصت الأمازيغ والتبو والطوارق من المشاركة في الحوار السياسي، ما انعكس سلبا على مخرجات الاتفاق السياسي».

وأوضح العضو المقاطع للهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور عن التبو خالد وهلي في تصريح لوسائل الإعلام «أن تشكيل التنسيقية جاء لشعور الأمازيغ والتبو والطوارق بالتهميش».

هذا وكانت هيئة الدستور قد شكلت لجنة من ثلاثة أشخاص أثناء انعقادها في غدامس في أكتوبر من السنة الماضية، للتفاوض مع المكونات الثقافية في ليبيا «الأمازيغ والتبو والطوارق»، وعقدت اللجنة لقاءآت مع أعيان الطوارق فيما رفض الأمازيغ والتبو التواصل مع اللجنة.

وتبلغ عدد المقاعد التي خصصتها المفوضية الوطنية للانتخابات للمكونات السالفة الذكر بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور ستة مقاعد, موزعة بالتساوي بين الأمازيغ والتبو والطوارق، فيما تحظى بقية الأطراف الليبية بحصة الأسد من مقاعد اللجنة التي تبلغ ستين مقعدا.

من جانب آخر رحب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مارتن كوبلر، بإعلان مجلس الرئاسة عن تشكيل حكومة للوفاق الوطني، كما هنأ مجلس الرئاسة على هذا الانجاز الكبير والذي يُعد ببداية جديدة لليبيا.

ودعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، مارتن كوبلر، جميع أعضاء مجلس النواب برئاسة «عقيلة صالح» إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم وفقاً لأحكام الاتفاق السياسي الليبي، والقيام بما فيه مصلحة ليبيا وشعبها من خلال اعتماد حكومة الوفاق الوطني المقترحة، وأضاف أن «المسؤولية تقع الآن على عاتقهم لإنقاذ بلدهم من ويلات استمرار الصراع والدمار.» مشدداً على أن «هذه فرصة تاريخية لتحقيق السلام ينبغي عدم إضاعتها».

مزاب: استمرار اعتقال ثلاثين ناشطا أمازيغيا للشهر السابع وحالة الدكتور كمال في خطر

في بيان للناطق بإسم حركة الحكم الذاتي لمزاب، ومندوب التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر «سكوتي خضير»، أكد أنه ومنذ أكثر من شهر يعاني الدكتور فخار كمال الدين المعتقل من قبل السلطات الجزائرية منذ شهر يوليوز من السنة الماضية، من الالتهاب الكبدي في ظل مواصلة إدارة سجن غرداية تجاهله وإهمال حالته الصحية.

وأشار «خضير» إلى أن عائلة كمال فخار صدمت بعد الزيارة التي قامت بها له يوم الأحد 10 يناير 2016، جراء حالته الصحية المتدهورة كثيرا، والتي لم يستفد على الرغم منها من أي فحص طبي أو عناية.

وأشار بيان مندوب التجمع العالمي الأمازيغي إلى ما سبق وأورده في بيانات سابقة بخصوص التصرفات العنصرية التي تمارس ضد النشطاء الحقوقيين في سجون غرداية من طرف الحراس والإدارة، مما أدى إلى وفاة معتقلين أمازيغيين هما عفاري بعوشي والشيخ عيسى في ظروف غامضة.

وحمل «سكوتي خضير» السلطة الجزائرية المسؤولية الكاملة في أي مكروه قد يصيب الدكتور كمال الدين فخار وأي معتقل آخر، موجها نداءه إلى هيئة الأمم المتحدة لتستخدم صلاحياتها من أجل إيقاف مسلسل الانتهاكات الصارخة في مجال حقوق الإنسان ضد شعب أت أمزاب، كما ناشد المنظمات الحقوقية من أجل الضغط على السلطة الجزائرية للإفراج عن الدكتور فخار كمال الدين ورفاقه.

يشار إلى أن سكوتي خضير وعدد من النشطاء الأمازيغ المزابيين اضطروا للفرار من الجزائر واللجوء خارجها خاصة في المغرب، وذلك تجنبا لمصير حوالي ثلاثين ناشطا حقوقيا أمازيغيا مزابيا اعتقلتهم السلطات الجزائرية بشكل تعسفي جراء أنشطتهم منذ حوالي سبعة أشهر دون أن تقدمهم للمحاكمة، ما أثار احتجاج وتنديد المنظمات الأمازيغية والحقوقية الدولية وضمنها منظمة هيومن رايتس ووتش، هذه الأخيرة التي سبق لها أن طالبت منذ شهر غشت من السنة الماضية السلطات الجزائرية بإطلاق سراح الناشط كمال الدين فخار وأربع وعشرين متهما آخرين مؤيدين للقضية الأمازيغية أو محاكمتهم في آجال معقولة.

وحسب بيان هيومن رايتس ووتش فقد تم احتجاز جميع المتهمين المزابيين على ذمة المحاكمة منذ 9 يوليوز 2015، ووجهت إليهم نفس التهم، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية، بسبب دورهم المزعوم في مواجهات عنيفة جدّت بين الأمازيغ والعرب في 7 يوليوز في منطقة المزاب. وقد يواجه المتهمون، وجميعهم أصيلي المنطقة، عقوبة الإعدام.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى المنظمة الدولية «إذا كان للحكومة الجزائرية أدلة على الدور الذي لعبه كمال الدين فخار في أحداث العنف، فعليها تقديم هذه الأدلة في محاكمة علنية. وإن لم يكن الأمر كذلك، فعليها إطلاق سراحه».

يشار إلى أن الشرطة الجزائرية كانت قد اعتقلت حوالي ثلاثين ناشطا حقوقيا أمازيغيا مزابيا منذ يوليوز من العام الماضي، ووجهت لهم ثمانية عشرة تهمة، قبل أن يصدر أحد قضاة التحقيق أمرًا باحتجازهم على ذمة المحاكمة، فتم نقلهم إلى سجن المنيعة، حوالي 270 كلم جنوب غرداية، ومازال المتهمون إلى الآن رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة.

هذا وتشمل التهم الخطيرة الموجهة إلى المتهمين ارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية بغرض النيل من أمن الدولة والوحدة الوطنية والترابية، وتكوين عصابة إجرامية لارتكاب جرائم، والقتل مع سبق الإصرار والترصد، وتهديد وحدة الأراضي الوطنية، ونشر منشورات مضرّة بالمصلحة الوطنية، والمشاركة في تجمع مسلح وتجمع غير مسلح، والتشهير بمؤسسات الدولة، عملا بالمواد 87 مكرر و176 و255 و79 و96 و97 و146 من قانون العقوبات.

الناشطة الجزائرية عويشة بختي :

الجزائر دولة أمازيغية، وليست عربية

أكدت الناشطة الحقوقية والنسائية عويشة بختي، في مناظرة تلفزيونية حول الإصلاحات المقترحة في الدستور الجزائري، بثتها قناة التلفزيون الفرنسي لمجتمعات شمال إفريقيا في فرنسا (Beur TV) وذلك يوم 14 فبراير الجاري ، بأن الجزائريين كلهم أمازيغ، وبأن ترسيم الأمازيغية حق دستوري.

وأضافت بختي أنه هناك « مخادعة»، فعندما ينص الدستور في مادته الثالثة على أن العربية لغة وطنية رسمية، «لكن نجد المادة ثالثة مكررة، لماذا؟» لأنه إن كانت هناك إرادة سياسية حقيقية لإنصاف الأمازيغية، يجب أن تكون في نفس المادة، «اللغة العربية واللغة الأمازيغية لغتين وطنيتين ورسميتين للدولة»، بدل «العربية لغة وطنية رسمية للدولة الجزائرية».

وقالت بختي أن هناك قراءتين لهذا النص الدستوري، «بمعنى أن الدولة تتبنى الإسلام وتبنت لغة، ولا حاجة لها بالباقي» أي أن هناك مسافة بين الدولة والشعب، وتضيف بختي «هناك قراءة أخرى، فالمادة المكررة يمكن أن تسحب»، ووضحت بأن هذه التراتبية بين اللغتين العربية والأمازيغية، تفيد أن الأولى لغة قوية ومحيمية قانونا بينما اللغة الثانية أقل منها.

ونفت الناشطة النسائية أن تكون الجزائر أرضا عربية كما هو منصوص عليها في ديباجة الدستور، وقالت بأنها أرض أمازيغية، إفريقيا ومتوسطية، والتنصيص على عربية الأرض الجزائرية في أسمى وثيقة قانونية هو استفزاز للشعب الجزائري.

واعتبرت الحقوقية الجزائرية أن استخدام مصطلح «الجزائر أرض عربية»، تزويرا للتاريخ، إذ أن هذا التعريف يعتمد على العرق، وإذا اعتمدنا على العرق، فالأمازيغ أولى بهذه الأرض، ودعت بختي إلى الافتخار بالهوية الأمازيغية والشمال إفريقيا للجزائر، ونفت انتماءها للقومية العربية البعثية.

وباعتبار الدستور هو مصدر التشريع الأول في جميع الدول الديمقراطية، قالت بختي بأن هناك «تناقضا بين ديباجة الدستور الجزائري الذي ينص على أن الشعب هو المصدر الأول للتشريع، ومضمونه. حيث لو كان فعلا الشعب هو المصدر الأول للسلطة، فكيف نملي عليه دستورا لا يشارك في إعداده، حيث من المفروض أن تكون هناك مناقشة شعبية كبيرة، ومن المفروض أيضا أن يكون هناك استفتاء شعبي على الدستور».

وقالت بختي بأن المشاورات التي تم إجراءها مع بعض النشطاء لا يمثلون إلا أنفسهم، وفيما يخص دسترة المصالحة الوطنية، قالت بأنها فرضت على الشعب، فلا يعقل أن تكون هناك مصالحة دون معاقبة المجرمين المسؤولين عن الانتهاكات.

نصيرة ديتور، رئيسة الفيدرالي الأورومتوسطية لمناهضة الاختفاءات القسرية :

دافعت عن معتقلي قضية المزاب أمام اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان

أكدت نصيرة ديتور، رئيسة الفيدرالية الأورومتوسطية لمناهضة الاختفاءات القسرية، في تصريح خصت به «العالم الأمازيغي»، على تبني منظمتها لملف قضية المزاب، وقالت بأن هناك عددا من القتلى والمفقودين «ونحن دائما في اتصال مع عائلات الضحايا، ومع الجمعية التي تشتغل على الملف، والمحامين».

وأكدت الناشطة الجزائرية ورئيسة جمعية «إس و إس مختفون» في ذات التصريح، على هامش مشاركتها الأسبوع الماضي، في الندوة الصحفية التي نظمتها الفيدرالية بمقر المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بالرباط، عن مساندتها لمعتقلي قضية الاعتداءات التي تعرض لها مواطنو إقليم المزاب، وقالت أنها «دافعت عن كمال الدين فخار في اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان، عندما عرضنا ملفنا، وتحدثت عن معاناة منطقة المزاب، ودافعت عن كل معتقلي القضية، بما فيهم بوراس حسن الذي تم إيقافه أثناء المظاهرات».

وأكدت ديتور عن مواصلة تتبعها للملف، طالما أن الحقيقة لا زالت غائبة، «حتى يتم إنصاف عائلات الضحايا وكل منطقة المزاب»، واستنكارها الدائم للاعتقالات القسرية لمناضلي المزاب، آخرها في نونبر الماضي عندما تحثت في تصريح الفيدرالية العام أمام اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

وذكرت ديتور بأحداث انتفاضة الربيع الأمازيغي في الجزائر سنة 2001، التي راح ضحيتها 130 شهيدا قتلوا أثناء المظاهرات، وأزيد من ألف جريح، إضافة إلى مواطنين آخرين تعرضوا للاختفاء القسري، وقالت «لقد تتبعنا في ذلك الوقت ملفات ضحايا تلك الأحداث، وقد تدارست آنذاك الملف مع زملائي في القبايل بخصوص الانتهاكات التي قام بها النظام الجزائري أثناء المظاهرات التي أعقبت استشهاد التلميذ كرماح ماسينيسا على يد الدرك الجزائري».

وبخصوص قضية الشهيد عمر خالق إزم قالت نصيرة ديتور أنها لم تكن على علم بالحادثة، وقالت أن مؤسستها مستعدة للوقوف إلى جانب عائلة الضحية حتى تتمكن من تحقيق الإنصاف، وتحقيق محاكمة عادلة للجناة، كما طلبت نصيرة ديتور الحصول على ملف يضم كافة حيثيات اغتيال الشهيد الأمازيغي عمر خالق إزم.

* كمال الوسطاني

الولادة رمز للموت بجماعتي حصيا و مصيصي

قبل الحديث عن حيثيات هذا المقال، نعلن تضامننا مع نساء عمار، اعشيش نايت اعزا وتوغزة وفزو، ...الخ بعد وفيات النساء المرضى والحوامل.

كما هو معلوم ففي الأونة الأخيرة أعلن عن وفاة امرأة من اعشيش نايت اعزا بنزيف حاد بعد الولادة، كما توفيت بعدها امرأة من توغزة كانت مصابة بمرض لم تنجح معه تدخلات بعض المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل الاستجابة لطلب المساعدة لإجراء عملية جراحية مستعجلة لها.

وفاة هاتين السيدتين خلف ردود أفعال قوية، بعد حشد الهمم وتوعية الشباب بأهمية وضرورة وجود مستوصفات ومستشفيات بالمنطقة.

نقاش حاد خلف وراءه مظاهرات من طرف ساكنة عمار التي تظاهرت وطالبت السلطات بتجهيز المستوصف القروي بعمار بكامل التجهيزات الضرورية كاجراء من خلاله سيحس المواطن بأن الدولة ووزارة الصحة تقوم بواجبها الوطني.

غضب سكان عمار لم يبقى عند الحد بل انتقل صداه إلى أشقاءهم في اعشيش نايت اعزا الذين تظاهروا بدورهم مطالبين بتجهيز المستوصف المحلي ودار الولادة الموجودة في أيت سعدان. للاشارة فمستوصف أيت سعدان كان قد عرف اهمالا من طرف السلطات حيث هدمت كل جدرانه بفعل الرياح العاتية والاهمال بل أصبح فارغا من البشر الذين تركوا مكانهم للجن والعفاريت.

لكن بعد ترميمه ووضع يافطة في بابه، لكن لم تصل خدماته إلى ما يطمح إليه السكان، إذن فنتيجة وجود هذا المستشفى ودار الولادة هو وفاة زوجة في سن الزهور (19 سنة) تاركة رضيعا سيبقى يحن إلى أمه حياته كاملة.

أما الانتقال إلى شرق حصيا وبالضبط إلى مصيصي فمصيبتها أكثر ولا حول لها ولا قوة،

ففي مصيصي ورغم وجود ساكنة مهمة الا أنها لم تدق بعد طعم وجود دار الولادة من أجل المتابعة الدورية للحوامل وللمواليد، لذا نطالب الوزارة الوصية ببناء دار الولادة بمصيصي وتجهيزها بكافة اللوازم الطبية والموارد البشرية الضرورية من أجل أن تكون مصيصي وحصيا وعمار و تمرزيت وغيرها كالدار البيضاء والرباط... متمتعة بكل مقومات وضروريات الحياة التي يضمنها دستور 2011.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا تزال عقلية المركز متحكمة في المنطقة والمطالبة ببناء مستشفى بالنيف، أليست ساكنة عمار، تيزي، باتو، أزقور، أزاك، فزو... بشرا لكي لا نتضامن معهم ونطالب ببناء مستوصفات صحية تستجيب للمعايير المطلوبة وتقريب المصالح الطبية للمواطنين والمواطنات، أم أننا ننتظر فقط أن تموت حامل أو مولود و ينتفض من لم ينتفض في مدة قصيرة ثم يعودون إلى سباتهم العميق، من سيتضامن مع معتقلي مظاهرات فزو الذين لازالوا قابعين بالسجن وحكموا عليهم بـ 3 سنوات سجنا نافذة، والسبب هو مطالبتهم بتعبيد الطريق رقم 7110 الرابطة بين وحلان وجماعة سيدي علي، أم لأنهم ليسوا من المركز؟ وبفضلهم فالأشغال متواصلة الآن في بنائه والساكنة تستبشر خيرا بعد إتمام تعبيد هذا الطريق.

وأخيرا نطالب ببناء دار الولادة بمصيصي وتجهيز مستوصفات حصيا عمار و تمرزيت ... وبناء مستوصف جامعي متعدد التخصصات بتنغير كما جاء على لسان وزير الصحة خلال زيارته قبيل الانتخابات الجماعية السابقة أم تلك الوعود تدرج ضمن حملة انتخابية قبل أوانها، لتلبية حاجيات السكان الصحية، لأن نساؤنا في خطر وخلال الولادة فالموت تعصف بهن أو إما بمواليدهن أو هما معا، وبذلك تنقلب فرحة الولادة إلى مأتم.

* الشاعر والكاتب:
عبد الحكيم بقي

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

QNET ترعى رائدات الأعمال الشابات

يتزايد عدد النساء اللائي يرغبن في إحداث توازن بين حياتهن ا لشخصية والمهنية وتحقيق دخل أكبر مع رعاية أسرهن في الوقت ذاته. بعضهن يرغبن في بدء مشر و عا تهن الخاصة وإدارة أوقاتهن بشكل مستقل.

ويعتبر تمكين المرأة للحصول على وظيفة في مجال البيع المباشر واحدة من الفرص الأسرع والأسهل والأكثر أماناً من بين الفرص التي يمكن توفيرها للنساء.

ومن أجل الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، تستمر شركة QNET، الاسم البارز في مجال البيع المباشر في قارة آسيا، في تطوير رائدات الأعمال الشابات القادرات على إثراء عائلاتهن وإحداث الفارق في مجتمعاتهن وفي حياة الآخرين فضلاً عن تحقيق أحلامهن.

يقول خالد دياب، المدير العام الإقليمي، شركة QNET الشرق الأوسط وشمال أفريقيا): «كانت QNET دائمًا داعمًا متحمسًا لحقوق النساء والمساواة بين الجنسين. وحسب الإحصائيات المتوفرة من اتحاد البيع المباشر، فإن 74.4% من الممثلين المستقلين والقوى العاملة في مجال البيع المباشر من النساء. وبفضل إسهاماتهن المفيدة وأسلوبهن في العمل الذي لا يعرف اليأس، فقد ساهمن في نجاح مجال البيع المباشر هنا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي جميع أنحاء العالم.»

تصف واحدة من الوكالات ا لأ مر يكية الرائدة USAID (ا لو كا لة ا لأ مر يكية للتنمية الدولية) بجدارة الأهمية المتزايدة لتطوير القيادات النسائية. وهي تصرح: «لا يمكن تحقيق التقدم في الفراغ. من أجل تحقيق الازدهار في المجتمعات، يجب توفير التعليم والرعاية الصحية والتكنولوجيا للفتيات. يجب أن يتحكمن في الموارد والأراضي والأسواق. ويجب أن يتمتعن بحقوق متساوية كمعيلات ومحققات للسلام وقائدات.»

تمكن QNET السيدات من خلال تشجيعهن على الانضمام للفريق كبائعات مشاركات وزيادة إمكانيات تحقيقهن للأرباح من منحهن الحرية للعمل وفقًا للأوقات التي تناسبهن. تتمتع مرونة العمل كممثلة مستقلة العديد من الفوائد بالرغم من ضرورة التفرغ والتركيز على تحقيق الأهداف الفردية.

تقدم QNET مجموعة كبيرة من المنتجات للنساء في مجال الصحة والعافية والجمال تتضمن ميك آب Couleurs من QNET ومجموعة Physio Radiance للعناية بالبشرة والساعات السويسرية النسائية الفاخرة من Bernard H. Mayer.

البعد الأمازيغي حاضر في لوحات الفنانة أيت عبد الكريم

يقام إلى غاية 25 فبراير الجاري بفندق "سوفيتيل" بالرباط، معرض للفنانة التشكيلية مريم أيت عبد الكريم التي تركز في أعمالها الإبداعية على إبراز جوانب مختلفة من الواقع المغربي اليومي والثقافة الأمازيغية والمرأة.

وتتناول اللوحات التي أبدعتها أنامل هذه الفنانة التشكيلية العصامية على الخصوص، تيمتي المرأة والطبيعة، من خلال تمازج منسق بين الألوان والأشكال. وتعالج اللوحات المعروضة تيمة المرأة، إلى جانب الورود وأشكال طبيعية أخرى، تحتفي بعيد الحب الذي يصادف 14 فبراير من كل سنة، والذي يعتبر مناسبة لإعادة نشر قيم التعايش والمحبة.

وقالت الفنانة بمناسبة هذا الافتتاح الذي حضرته فعاليات تنتمي إلى عالم الفن والثقافة والسياسة والإعلام: "إن استمرار الحياة رهين بوجود وتعزيز هذه القيم، التي تعطي للوجود طعما وقيمة، لهذا أردت تجسيد هذه الفلسفة في لوحات فنية تصل إلى عالم يتطلع إلى الأمن والسلام"، مؤكدة أنها تسعى من خلال لوحاتها التي تنتمي إلى المدرسة الانطباعية، إلى إبراز الإرث الثقافي والحضاري للمغرب، لا سيما الأمازيغي منه، والذي تعتبره مصدرا مهما للإلهام.

المايسترو موحا أولحسين أوشيبان إلى دار البقاء

عن سن يناهز قرن من الزمن، توفي موحا أولحسين أوشيبان الملقب بالمايسترو، صبيحة يوم 19 فبراير2016، بمنزله الكائن بأزرو نأيت لحسن- لقباب بإقليم خنيفرة، ووري الثرى مساء ذات اليوم بمسقط رأسه بالبلدة نفسها.

موحا أولحسين ن محمد أوشيبان، المايسترو(كما لقبه الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ويلسون ريغان) ، من قبيلة أيت لحسن أيت أيوب ن تمدغاس إشقيرن، المزداد سنة 1916، قتل أبوه في نزاع شخصي وهو ما يزال ابن التاسعة من عمره، ليبقى في رعاية جده، بعد ذلك سينتقل وقبيلته إلى منطقة تازيزاوت، مرورا بمنطقة ملويث وأغبالا ن أيت سخمان ، بعدما شد الخناق على القبيلة من طرف السلطات الإستعمارية.

لقد شهد بعينيه معركة تازيزاوت وهو مايزال طفلا، كان شاهدا على الإقتتال الذي دار بين قبائل أيت سخمان بمساندة قبائل نازحة والجيوش الفرنسية. عن هذه المعارك يقول موحا أولحسين أشيبان أن المقاومين كانوا في وضعية مزرية بعدما اعتمدت القوات الفرنسية على الهجوم الجوي عبر الطائرات والمروحيات. مما جعل المقاومين يستسلمون بعد اشتداد الخناق على العائلات المحتمية بكهوف إوجكال وغيرها. حينها رفع سيدي المكي، زعيم المقاومة، الأعلام البيضاء، بعد محاصرة المقومين من جميع الجهات. بعد ذلك سيعود موحا أولحسين أشيبان إلى قبيلته، إلى أن تم تجنيده إجباريا في صفوف الجيوش الفرنسية، حيث سيشارك في الحرب العالمية الثانية . قضى موحا أولحسين أشيبان سنتين من المعارك ضد النازية، والحرب الهند-صينية، ليعاد به بعد ذلك إلى ثكنة إملشيل ضمن تجريدة المخزن المتنقل، إلا أنه سرعان ما سيسجن لمدة شهر ذاق خلاله كل أنواع التعذيب بعد رفضه إطلاق النار على المصلين بأحد مساجد الدار البيضاء عام 1955، وسيتم بعد ذلك تسريحه من الخدمة العسكرية.

عاد موحا أولحسين ليستأنف عمله داخل فرقة أحيدوس وانطلق من جديد لاكتشاف العالم من خلال الفن، بمشاركته في العديد من الملتقيات الوطنية والعالمية، وتحولت تصويباته للسلاح إلى إشارات فنية رمزها السلام والحب بين الشعوب.

وفي هذا الصدد يقول المايسترو» إذا كانت فرنسا قد صدرت إلينا الحروب وأرغمتنا على حمل السلاح، فإننا علمناها الحب والسلام عبر الفن، وشاءت الأقدار أن يوشحنا بالورود والأوسمة من كان يزج بنا في السجون، وحصلنا على شعبية في بلاد هؤلاء».

ظل المايسترو رغم تقدمه في السن، مرتبطا أشد الإرتباط بهذا الفن بحركاته الجميلة وإشاراته الحاملة لدلالات عميقة، زادت من حيويته، وجعلت جسمه أكثر رشاقة وخفة ظل ببورنوصه الأسود، وشخصيته الكاريزمية وضعته في مكانة تحديد وضبط الإيقاع الموسيقي المعتمد لدى الفرقة، من خلال تحريك المفاصيل، تنقر فيها الدفوف بدقة وبعد إشارات فنية لا يقرأ مضامينها سوى العارف بهذا الفن الذي يجيد النقد على البندير بسرعة تجعله قادرا على الإرتجال.

أحيدوس بالنسبة للمايسترو، هو ذلك الفن الأمازيغي، الحامل في بعده الإجتماعي لقيم التسامح والمساواة والتآزر الراسخة في المجتمع، والتي سطع بها في سماء الفن العالمي، وعبر اللوحات الفنية الرائعة. حمل موحا أولحسين مشعل السلام ليسمع صوته ، في جميع الملتقيات والمهرجانات العالمية التي شارك فيها، وغنت حفلات أحيدوس لقيم الكونية مع مراعاة إعادة الإعتبار للتراث الأمازيغي الأصيل لتجعل منه فنا عريقا. وكل مشاهد للأمسيات الفنية التي أحياها نجم أحيدوس، لابد أنه قد تعرض لسحر حركات

المايسترو الآخاذة، استحق على إثرها جوائز وتشجيعات عدة. لكن على الرغم من ذلك كانت فرقة موحا أولحسين عرضة للعديد من الأشكال التمييزية، من طرف جهات تتعامل مع الفن الأمازيغي من منطلقات فولكلورية. وعلى الرغم من صدور القانون المنظم للفن، فإن هذه الفرق الفنية الأمازيغية ، لا تحضى بالدعم اللازم الذي تتلقاه باقي الفرق الناطقة بالدارجة أو بالعربية، وعلى الرغم من أن حقوق التأليف والإنتاج محفوظة، فغالبا ما يتم خرق هذه القوانين، سيما وأن لوحات أحيدوس موحا أولحسين وغيرها تبث كل يوم في العديد من الإذاعات والقنوات التلفزية، ولا يتقاضى عن ذلك سوى منحا هزيلة جدا بالمقارنة مع تلك التي يتقاضاها فنانون ومبدعون بلغات غير اللغة الأمازيغية. فلترقد روح المايسترو بسلام في الأرض التي ارتبط بها حتى وافته المنية.

* سعيد باجي

أسئـــ3ـــلة لعبد الحميد لبيلتة

رئيس جمعية الشعلة للتربية والثقافة

على إثر الاستعدادات الجارية لتنظيم الدورة السابعة لملتقى القصة القصيرة بمراكش، والذي تنظمه جمعية الشعلة للتربية والثقافة، والمزمع تنظيمه أيام 05 و06 مارس 2016 القادم، وجهت «العالم الأمازيغي» ثلاثة أسئلة إلى رئيس الجمعية، عبد الحميد لبيلتة،حول محل وموقع القصة القصيرة الأمازيغية في هذا الملتقى.

*** ما موقع القصة الأمازيغية من هذا الملتقى؟**

أولا أتوجه إليك بالشكر على الاتصال، وأحييك على إثارة هذه الاسئلة، نحن في الشعلة منتصرين ومدافعين عن كل مكونات الثقافة المغربية ولغاتها الوطنية، وهذا عكسناه في مذكرة الشعلة أثناء إعداد الدستور بالتنصيص على دسترة اللغة الأمازيغية كلغة وطنية مغربية، وكذلك في مذكرتنا المرفوعة للجنة إعداد القانون التنظيمي للمجلس الاستشاري للغات والثقافة المغربية .هذا من حيث التوجهات المبدئية للشعلة. أما بخصوص ملتقى القصة القصيرة المغربية فمن عنوانه أنه يهتم بالقصة القصيرة المغربية. وفي بلاغنا لإعلان تنظيم الملتقى لم نشترط أي مرجعية لغوية، بالعكس سنكون سعداء بمشاركة الإبداع القصصي المغربي بالأمازيغية.

*** و هل هناك انفتاح بالنسبة لكم عن القصة القصيرة الأمازيغية؟**

كما قلت نحن نتوجه بصفة عامة لجنس القصة القصيرة المغربية، ومن خلال المتابعة الثقافية الأدبية الأمازيغية نجد هنا انتاجا محترما مكتوبا في الشعر الأمازيغي عكس الانتاج القصصي المكتوب بالأمازيغية، وكما قلت سنكون سعداء بتلقي مشاركات أدبية في جنس القصة القصيرة المغربية بالأمازيغية.

*** وماذا عن الإبداع المتزايد بالأمازيغية في صنف القصة عموما؟**

من حيث الدراسات النقدية نجد هناك متابعة لجنس القصة القصيرة المغربية المكتوبة بالعربية، في حين الأعمال النقدية للقصة القصيرة بالأمازيغية جد محدودة أتمنى أن يتجه نقادنا المتمكنين من اللغة الأمازيغية لدراسات المنتوج القصصي المغربي الامازيغي، اما الإبداع القصصي الأمازيغي فهو غني على مستوى الحكي الشفوي، وهناك بداية لها أفق في المستقبل للكتابة في صنف القصة الأمازيغية.

* منتصر إثري

الفنانة حادة أوعكي
"أحد أعمدة التراث اللامادي بالأطلس المتوسط"

حادة أوعكي، أم كلثوم الأطلس، هاته الأسطورة الفنية التي جادت بها جبال الأطلس المتوسط (زاوية آيت إسحاق)، عام 1953. منذ نعومة أظفارها، وشمت هاته الفنانة تاريخ الأغنية الأمازيغية. بتفردها في الأداء واللحن وقوة حبالها الصوتية، إذ أتحفت مسامع الأمازيغ وشنفت آذان كل المغاربة الذين يبحرون في البحث عن معاني الكلمات الشعرية الأمازيغية، والكثير منهم يحفظ هذه الكلمات عن ظهر قلب دون معرفة معناها، كيف لا؟ وقد تمكنت هذه الألحان من سبر أغوار مشاعر كل المغاربة من القرية إلى المدينة ومن الشمال إلى الجنوب دون استثناء.

لقد تبوأت هاته الفنانة مكانتها في الحقل الفني عن جدارة واستحقاق، حجة ذلك رصيدها الفني الغزير الذي يفوق 300 أغنية, مصدر قوتها وملهمها الأول هو الفنان ناصرأوخويا الذي عرفت صحبته نقلة نوعية في آدائها الفني، إذ انتقلت من الغناء الفردي إلى الغناء الجماعي لتتفتق بعد ذلك موهبتها الغنائية.

الفنانة حادة أوعكي لاتقل أهمية عن باقي الفنانين المغاربة والأمازيغ بالخصوص، إذ أنه وباستقراء رصيدها الفني في كل أبعاده ومكوناته (الكلمة الشعرية، اللحن، الرقص التقليدي...) نجده ذا حمولة ثقافية، إذ من خلال فنها تتمظهر عادات وتقاليد وقيم المجتمع الأمازيغي بالأطلس المتوسط، كما أن رصيدها له حمولة تاريخية أيضا تتجلى في غناءها لأجيال متعددة، كما أنها أرخت لبعض الأحداث والوقائع التاريخية، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المناسبات الوطنية.

وحيث أنه والحالة هاته وبالنظر لهاته القيمة الثقافية والتاريخية لهذا الرصيد الفني الغزير الذي راكمته حادة أوعكي فإنه باث من الواجب على القائمين على الشأن الثقافي بالمغرب، التفكير في وضع خطة استعجالية من أجل تدوين وتوثيق هذا الرصيد الفني، قيد حياة هاته الفنانة الكبيرة، وتسجيله لاحقا كتراث وطني، ولما لا كتراث إنساني، وعليه يمكن بهذه الطريقة حماية هذا الموروث الثقافي والحفاظ عليه بمقتضى النظم القانونية الوطنية والاتفاقيات الدولية.

* ذة/ فاطمة الزهراء أوفارة و ذ/ محمد وسيط
باحثان في التراث والتواصل

مسابقة رابطة تيرا للإبداع الأمازيغي في مجالات القصة والرواية والمسرح في دورة 2016

وفاء من رابطة تيرّا لأهدافها التي رسمتها منذ تأسيسها والمتمثلة في تشجيع الكتابة بالأمازيغية، والعمل على إبراز المواهب الإبداعية الجديدة في الحقل الأدبي الأمازيغي، وبعد أن أرست تقليد تنظيم مسابقة أدبية باللغة الأمازيغية سنويا بعد ست دورات سابقة توجت بطبع أعمالها الفائزة، فانها تدعو المهتمين والمبدعين للمشاركة في هذه المسابقة الأدبية في دورتها السابعة في المجالات التالية:

القصة والرواية والمسرح بالأمازيغية، بحيث يتعين على كل راغب بالترشح أن يبعث بعمله الإبداعي إلى العنوان الالكتروني التالي:

tirra.anyalkam@gmail.com

وذلك قبل متم شهر أبريل من سنة 2016

*** قانون المسابقة**

1- الأعمال المرشحة ينبغي أن تكون نتاجا إبداعيا وليست ترجمة، وتكون عبارة عن:

– مجموعة قصصية لا يقل عدد نصوصها عن 12 قصة و أكثر إذا كانت من الحجم القصير.

– أو عمل روائي متكامل.

– أو نص مسرحي مستوف لشروط الكتابة المسرحية ومتعدد الفصول.

2- يشترط أن لا يسبق نشر هذه الأعمال مجتمعة في كتاب، ولا مانع إن كانت بعض نصوصها مبثوثة في جرائد أمازيغية أو منشورة بمجلات ورقية أو الكترونية.

-3 يجب أن تكتب النصوص بلغة أمازيغية سليمة من الأخطاء في نسخة مسجلة على قرص مدمج أو مرقونة أو مكتوبة يدويا بخط واضح، وعلى ورق أبيض غير مسطور مع مراعاة الفراغات بين السطور، واحترام الحد الأدنى من القواعد الإملائية في تقطيع الجمل والكتابة، وشرح المفردات ذات الطابع المحلي أو غير المتداولة على نطاق واسع، ويمكن للمرشح أن يختار الخط الذي يكتب به سواء تيفيناغ أو الخط اللاتيني مع رسم الحروف المفخمة بشكل يسمح للجنة المكلفة بقراءة الأعمال و فرزها عن الحروف الرقيقة تفاديا للبس والاضطراب الدلالي.

4 -يشترط ألا يسبق للمترشح الفوز بإحدى الجوائز الأولى للمسابقة، ولم يستفد من طبع الجمعية لأحد أعماله، وتقصى من الترشيح أعمال الفائزين في الدورات السابقة إلا بعد مرور خمس سنوات على تاريخ فوزهم في حال الترشح في نفس الجنس الأدبي، وثلاث سنوات في حال الترشح في جنس أدبي مغاير للجنس الذي تم فيه الحصول على الجائزة، كما يجب ان يقدم المترشح عملا واحدا فقط.

-5 ترفق الأعمال المرسلة قصد المشاركة بنسخة من السيرة الذاتية تعرف بالكاتب او الكاتبة، وفي حال فوزه يلتزم في مطبوع خطي موقع بالتقيد بشروط المسابقة المنصوص عليها في هذا النظام.

6 – ستحظى الأعمال الفائزة بالجائزة الأولى بفرصة النشر، حيث ستصدر الرابطة من كل عمل منها طبعة واحدة في إطار منشوراتها مع استفادة المبدع من عملية طبع عمله على أن يحمل المطبوع شارة الجمعية ويشار إلى كونه من إصداراتها، وستظل حقوق الطبع في الطبعات الموالية محفوظة للمؤلف، وللجمعية كامل الصلاحية في طبع الكتاب بالحرف الذي تراه مناسبا وحسب إمكانياتها.

7 -تعتبر المشاركة نفسها بمثابة ضمانة من صاحبها على أصالة عمله، والتزام منه بقبول شروط المسابقة المنصوص عليها في هذا القانون بكل رضا وطواعية.

8 -الجمعية لا تلتزم برد الأعمال غير الفائزة إلى أصحابها، كما أنها غير مسؤولة عن ضياعها.

9 -تحتفظ الجمعية بحق حجب جائزة جنس أو أجناس معينة إذا كانت النصوص المشاركة لا ترقى إلى الجودة المطلوبة وغير مقنعة لأعضاء اللجنة وفق المعايير التي وضعتها في تقييم الأعمال.

دفاعاً عن فن «الأغنية الشعبية»

لا يخفى على أحد اهتمام كل المجتمعات بموسيقاها التراثية المحلية المتنوعة المعبرة عن «هويتها» الخاصة المتعددة ذات الطابع الخاص بها،والمجتمع المغربي من المجتمعات ذات التنوع الموسيقي الغنائي البالغ الثراء والخصوصية،ومن عناصر الموسيقى المغربية التراثية الجميلة «الطقطوقة الجبلية» بشمال غرب المغرب،التي تعبر عن منطقة «جبالة»،لكن هذه الموسيقى التراثية لا تحظى بالاهتمام اللازم من الدعم والتشجيع الذي يحفظ لها استمراريتها وتوهجها وأناقتها،لولا تعلق مواطني الشمال بها باعتبارها جزءاً من كيانهم ووجدانهم وهويتهم الفرعية أيضاً،لكن هذا لا يكفي لأنها «أغنية» لا تمثل شمال المغرب فحسب، بل تمثل عموم جغرافية الوطن المغربي لأنها جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية الفنية،ولهذا على المسؤولين بهذا المجال أن يهتموا بالشباب الموهوب فنيا والمسكون بالغناء الشعبي المحلي،ويقدموا له كل الدعم والتشجيع، وأن يفتحوا له كل الأبواب،ويدفعون به لارتياد كمل الساحات،وخاصة ميدان الإذاعة والتلفزة،لكي يصل صوته الفني للجميع،ويصدح بالأغاني في كل الآفاق.

وفي سياق هذا الإطار العام،يستعد الفنانان عماد التطواني والفنان جمال الطنجاوي إطلاق عمل فني ويعتبر عملهما الفني الأول محطة من محطاتهما مسيرتهما الفنية خاصة،والمسيرة الفنية عموما التي تتسم بها الأغنية الجبلية بإقليم طنجة/تطوان.وقد كان هذا العمل الفني الأول بمثابة الانطلاقة القوية الذي عرفها هذان الفنانان،قد تم تسجيل هذا العمل في أستوديو «عبارة فون» بمدينة شفشاون،الذي تم توثيقه بالصور،وسوف يتم الإعلان عن هذا «الألبوم» الجديد عبر مجموعة من القنوات المغربية والمواقع الاجتماعية التواصلية،أواخر شهر فبراير من العام الحالي 2016.

يعتبر الفنان عماد التطواني موهبة فنية رائعة،حيث تشبع فن «الطقطوقة الجبلية» منذ الصغر،بالإضافة إلى شخصيته الاجتماعية ذات الوجه المبتسم والعاطفة الجياشة التي تعبر عن حضورها الساحر والتي تترك دائما انطباعاً جميلاً في الحفلات والأعراس التي يشارك فيها بمدن متعددة ومختلفة في المغرب،مما حدا بسكان مدينة طنجة وتطوان أن يلتفتوا إلى أغانيه ذات الطابع المحلي الجبلي الذي يعبر عن خصوصية الجهة الشمالية الغربية بالمغرب.وقد تمت الإشادة بموهبة الأداء وجمالية الإنشاد الصوتي،في الكثير من الأصوات الفنية.وذلك من خلال إحياء عدد من الحفلات الفنية المختلفة، أهمها السهرة الفنية التي أحياها هذا الثنائي الفني مع الفنانة المحبوبة « شامة ألزاز »،بقصر الورود بتطوان،التي لقيت استحساناً كبيرا من طرف الجمهور الحاضر.

للإشارة،قد منحت مشكورة «وزارة الثقافة» بالرباط «بطاقة فنان» لهذين الفنانيْن الموهوبيْن بتوقيع السيد المحترم وزير الثقافة «محمد الأمين الصبيحي»،مما يعني دعماً معنوياً لهما من ناحية،وإعادة الاعتبار لأغنية «الطقطوقة الجبلية» بشمال المغرب،ذات الطابع الفني الثقافي والتراثي الخاص بمنطقة الشمال بالمغرب. كما قامت «النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة» بالرباط مشكورة أيضا،بالتعبير عن موافقتها على إدماجهما في

إطارها،وذلك بالموافقة على منحهما «بطاقة العضوية» الخاصة بالنقابة المذكورة واعتراف رئيس النقابة الأستاذ «محمد الإدريسي» بصفتهما الفنية.

* عماد التطواني

30H + 4GO

4G+

90°

3 ⵜⵙⴰⵄⵜ

180

ⵙⵓⵔⴰⵔ

ⵜⵉⵎⵙⵙⵉⵍⵜ: ⵔⵜⵜⴰⵍⵉⵏⵜⵙⵓⵙⴰⵢⴰ www.iam.ma

ⴰⵙⵓ 30 ⵖⵓⵜⵙⵏ